

يشتمل على :

٥

ديوان شاعر نجد الكبير

محمد العبد الله العوني

الناشر
مكتبة المعارف
محمد سعيد حسن كمال
الطائف - ٢٢ شارع عقبة بن نافع
متفرع من شارع الجيش - حي السلامة
ت : وفاكس : ٧٣٢٣٢١٤ / ٠٢

الأزهار النادية

من أشعار البادية

الجزء الخامس

يشتمل على

ديوان شاعر نجد الكبير

شاعر الثورات والحروب

محمد العبد الله العوني

شرح ألفاظه

عبد الله الصالح الغذامى

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد كمال

الطايف — شارع كمال — تليفون : ٢٤٠

محمد بن عبد الله العونى



شاعر الحرب ، والسياسة الالسن المهيج المتقلب ، ولد فى بريدة ، ولم يكن من ذوى البيوت ، وقد كان أبوه بناء ، ولـكنه نبغّ بالشعر والشعر السياسى على الأخص ، فطار صيته ، وسارت بأشعاره الركبان ، فهو شاعر عصره وابن بيئته لأنه نشأ فى ظروف الحروب والتطاحن والفتن والانقلابات ، نشأ فى عهد احتراب أبناء الإمام فيصل فيما بينهم حتى أضاعوا ملك آل سعود ، وكان محمد

ابن رشيد قد اهتبل هذه الفرصة للاستيلاء على نجد كلها . وبريدة عاصمة القصيم ، والقصيم هو محور الدائرة لتلك الحروب ، ففيه وقعة المليدا الفاصلة التى أزالت حكم آل سعود ، وفيه وقعة البكيرية الفاصلة التى أعادت حكم آل سعود ومهدت للقضاء على حكم الرشيد ، وتخلل هاتين الموقعتين مئات من الوقائع والحروب والتقلبات ، كلها شهدها العونى وشارك فى كثير منها بشعره الذى له وقع السيف والمدفع ، وكان الشعر فى تلك الظروف يمثل دور الصحافة ، ويمتلك عنان الدعاية ، فيهتم له الأمراء المتحاربون ، فنرى جلالة الملك عبد العزيز قد عرف قيمة شعر العونى فغمره بعطاياه ، لكن العونى حول قُلَّب لا يتقيد باحسان وقد حصر عواطفه كلها فى محمد العبد الله أبى الخيل ، فقد كان أول أمره صديقاً لعبد العزيز بن عبد الله المهنا أبى الخيل إلى أن قتل فى وقعة المليدا سنة ١٣٠٨ فجلا العونى مع من جلا من أهل القصيم إلى الكويت بعد أن استولى ابن رشيد على بريده وقبض على حسن المهنا وأولاده وكافة عائلة آل أبا الخيل ومنهم محمد العبد الله أخو عبد العزيز العبد الله صديق العونى وفى سنة ١٣١٧ قدم محمد العبد الله وآل أبى الخيل إلى الكويت هاربين من سجن ابن رشيد فاتخذه صاحباً له بدلاً من أخيه عبد العزيز ، وفى ذلك يقول راثياً لعبد العزيز :

وَاللهْ لَوْلَا مَزَّةَ الْعَظْمْ مَرَّهْ ... وِفِنْجَالْ بُنٍّ عَشْرْ عَفْرٍ بَهَارَهْ[1]

إلَى اخَذْتْ مِنْ زَيْنْ الغَلَا وِينْ جَرَّهْ ... أَتْبَعْتَهَا الْفِنْجَالْ يَطْفِى حَرَارَهْ

مِنْ وَاهِجٍ بَالصَّدْرْ يَا كُودْ حَرَّهْ ... لَا فَارْ يَضْرِبْ بَالنَّوَاظِرْ شَرَارَهْ

لَا صِيرْ مِثْلَ اللِّى حِدِيدَهْ بِجُرَّهْ ... هِبِيلْ قَلْبٍ لَلْخَلَايِقْ سَفَارَهْ[2]

---

(١) عفر : هيل . (٢) سفارة : فرجة يتفرج عليه الناس .

يلومني دَحْشٍ[1] خَيالَهْ يُغرَّهْ نَوْمَ الصَّفر[2] يرّثْ بوجْهَهْ غيارَهْ

عَليكْ يا شيْخٍ نَزا عَنْ شِمرَّهْ[3] مَعْ أَيْمنَ الصَّبْخا يسارَ الزَّبارَه[4]

يا ليْتَني ما ذُقتْ حلْوَهْ ومُرَّهْ ويا ليتْ يومي سابقٍ عَنْ نهارَهْ

ومن مراثيه فى عبد العزيز :

يا اللهْ عشّى مزْنٍ نَشا منْ هضابَهْ يَمْطِرْ عَلى قبرٍ وَرا الطِّعْس[5] منْ غادْ

يا عَنْكْ قَلْبي ما سَلا عَنْ اترابَهْ بالحلْمْ هُو والعِلْمْ ناصيه روّادْ[6]

ويقول فيه متعزياً بصحبة أخيه محمد العبد الله :

وَاللهْ لوْلا واحِدٍ فاطِنٍ لَهْ الزَّولْ زولِهْ والخَلايا حلايَاهْ

لا فرّ فرّةْ مَنْ غدتْ فاطرٍ لَهْ عَلَيْهْ صِميلَهْ[7] في لَظى القيظْ واغداهْ

صابَ الرَّمَدْ عينَهْ ولا احْدٍ يدِلَّهْ والما عَنُهْ يومينْ يا بُعْدْ مسْراهْ

مِقابلَ اللى ما تبِي النَّفْسْ عِلَّهْ ودِّى بلاما حيَّةَ الجُحْرْ مالاهْ[8]

ولما رجع الأمر إلى الإمام عبد العزيز بن السعود، أمّر صالح الحسن على بريدة استوحش محمد العبد الله وذهب إلى الكويت وبصحبته العونى، ولما استأمن ثانية وعاد بقي العونى متردداً بين سمدون وابن رشيد، وبعد سمدون وابنه العجيمى بقي عند الرشيد إلى أن فتحت حايل، فاستأمن من الإمام عبد العزيز

---

(١) دحش : كبير الجسم بلا قلب .

(٢) نوم الصفر : الصفارى أوقات النوم بعد الفجر الى بعد الإشراق .

(٣) شمره : الفرس (٤) الصبخا والزباره : موضعان :

(٥) الطعس : التل من الرمل . (٦) ناصيه رواد : لابد لى من زيارة قبره .

(٧) صميله : قربة الماء .

(٨) ودى بلا ماحية الجحر مالاه : أى أرغب معاشرة شخص الحية ولا اعاشر شخصه .

وأتى إلى الرياض ، ولكنه لم يَكُفَّ عن إثارة الفتن وتدبير المؤامرات السياسية فقبض عليه وزج فى السجن فى الاحساء ثم عفى عنه وأخرج من السجن ولكنه لم يعش طويلا فتوفى سنة ١٣٤٢ .

ويعدّ هو وعبد الله بن سبيل[1] أشعرا شعراء هذا القرن (الرابع عشر الهجرى وقد أثبتنا ما حصلنا عليه من أشعاره وهو قليل من كثير خصوصاً أشعاره القدعة بين وقائع المليدا والصريف ومنها مراثيه فى عبد العزيز أبى الخيل .

---

(١) راجع الجزء الرابع من الأزهار النادية من أشعار البادية الخاص بشعر عبد الله بن سبيل

فى جلالة الملك عبد العزيز

هذه الملحمة الفذة نظمها العونى فى خروج الإمام عبد العزيز السعود من الكويت ومغازيه المتعددة التى تتوجت بفتح الرياض واستعادة حكم آل سعود سنة ١٣١٩ — ١٩٢٠ .

بَاللهْ عُوجُو بَالرَّكَايِبْ أُرْقَابَهَا[١]	مَا دُمْتْ عَجْلٍ وَأُحْتَرِفْ بَاسْبَابَهَا
هَذَاىْ دَنَّيتْ الْيَرَا وَاسَجِّلَهْ	وِمزَاجْ زَاجٍ يَتَّضِحْ بِكْتَابَهَا[٢]
وِالَى كَتَبَتْ أَبْيُوتْ قِيلٍ كِنَّهَا	مَشَاخِصٍ يِطْرَبْ لَهَا حَسَّابَهَا
وَأُخْتَامَهَا مِنِّى سَلَامٍ صَافِي	مِنْ لُبِّ قَلْبٍ مَا دَغَشْ بَاكْذَابَهَا[٣]
وَأَنْتُمْ عَلَى فَجّْ النُّحُورْ هَوَارِبْ	مَا تَقْصُرْ آرَاضُهْ حَتُّونْ أُوْجَابَهَا[٤]
وِالَى قَضَيْتْ وَقُلْتْ دُوكُمْ حَاجَتِي	أُرْخُوا حِبَالَ أُرْقَابَهَا تَقْدَا بَهَا[٥]
وَأُنْحُوا عَلَى بَتْرَ الْفُخُوذْ قَلَايِصْ	بَوَاطِنٍ رَكَّابَهَا يَغْرَى بَهَا[٦]
بَاللهْ يَا رَكْبٍ تَعَلَّوْا ضُمَّرْ	يَقْطَعْ مَهَامِيهَ الزَّرَاجْ أُنْعَابَهَا[٧]

(١) عوجوا : تيامنوا أو تياسروا : بالركايب : الإبل . ارقابها : الضمير راجع الى الإبل .

(٢) دنيت : قربت . اليرا : اليراع . اسجله : أكتبه . ومزاج زاج : حبر مخلوط .

(٣) دغش : خالطه غش .

(٤) فج النحور : عريضات الصدور . هوارب : سريعات الخطى والعدو حتون أوجابها : الأرض التى تطؤها الإبل .

(٥) دوكم : خذوا . تقدا بها : تمشى على الطريق كيف أرادت .

(٦) بترالفخوذ : مملوءة الأفخاذ قصيرة . قلايص : القلائص : المتتابعات من الإبل بدلال القيد . بواطن : الإبل الباطنيات أشهر من غيرهن وموطنهن قطر .

(٧) الزراج : كل مايعلو من الأرض وسط السراب يقال له زراج .

لَا تَسْمَعُونْ الْعَاذِلِ يَرْدِى أَبْكُمْ ... عَنْ سَجَّهَا وَأَهْذَا لَهَا وَأُهْذَابَهَا

وِادْلَاجِهَا بِلْجَاجِهَا وِازْعَاجِهَا ... لَمَّا تِجَنَّبْ جُرْمَهَا بِجْنَابَهَا

وَتْشَاهِدُونَ الشَّيْخْ قِنْدِيلَ الْوَطَا ... بَالْمَجْدْ وَالسُّنَّهْ وَعِزّْ أَكْتَابَهَا

وَمَكَارِمٍ وَعَزَايِمٍ وَغَنَايِمٍ ... وَطُرْقَ الثَّنَا وَالرُّشْدْ هُو ضَرَّابَهَا

وَهُوَ الإِمَامُ أَبْنُ الإِمَامِ الْعَادِلْ ... هُوَ حَاكِمِ الْحُكَّامْ هُو عَتَّابَهَا

هُو مَارَثَهْ فَيْصَلْ وَجَدُّهْ تُرْكِي ... وَهُوَ النِّجِيبْ نَسْلْ فَيْصَلْ جَابَهَا

فِانْ شَبّْ نَارَ الْحَرْبْ شَامٍ أَوْ يَمَنْ ... تَرَاهْ لَوْ هُو مَا حَضَرْ: شَبَّابَهَا

فِانْ قُلْتْ مِنْ أَكْبَرْ مَقَامَاتَ الْعَرَبْ ... وَأَرْفَعْ مَرَاتِبْهَا وَأَعِزّْ أَنْسَابَهَا

وَاكْمَلْ فَعَايِلْهَا وَاتَمّْ افْعَالْهَا ... وَاعْظَمْ عَطَايِهَا وَخَيْرْ أَرْبَابَهَا

ثَارَتْ إِلَيْهَ الْعَالَمِينَ جَمِيعَهُمْ[1] ... قَالُوا لَكَ الْمِقْرِنْ[2] بِدُرِزْ أَحْرَابَهَا

وَأَكْمَلْ مَعَانِيهُمْ وَاحَدْ اسْيُوفَهُمْ ... صَعْبَتْ بِنُو تُرْكِي عَلَى طَلَّابَهَا

بَحْرَ الصَّخَا وَالْعِلْمْ وِشْرُوطَ النَّقَا ... وَالْجَارْ وَاللِّزْمَاتْ هُو نَسَّابَهَا[3]

يَا رَكْبْ خُصُّوا بَالإِمَامْ اتْحِيَّهْ ... مَا نَاضْ بَرَّاقٍ جَلَا جِلْبَابَهَا

عَطُوهْ مَكْتُوبِي يَعَرْفْ ابْشَانَكُمْ ... إِنَّ الرِّكَابْ ابْخَاطِرِي مِرْكَابَهَا

وِالَى قَضَى مِنْهَ السُّؤَالْ فَوَدَّعُوا ... نَفْسٍ زَكَتْ مَا شُوفْ شَيٍّ عَابَهَا

شِيلُوا عَلَيْهِنْ وَأَسْتَعِينُوا بَاللهْ ... خَلُّوا يِفُوزْ أَبْدَرْبَهَا نِجَّابَهَا[4]

---

(١) ثارت إليه: فزعت إليه واعترفت له بالفضل.

(٢) مقرن: الجد الخامس للملك عبد العزيز.

(٣) اللزمات: الواجبات مثل: إكرام الضيف والجار والدخيل وحماية حقوقهم.

(٤) النجاب: الرسول الذى له خبره بالسبل والطريق.

إِسْرُوا وَسِيرُوا وَاتْرُكُوا بَابَ الْوَنَى   أَنْتُمْ مَدَابِيسَ الْفَرَجْ وَاذْيَابَهَا[١]

تَذَا كَرُوا[٢] بَأَكْوَارْهَا وِنْجَارَهَا   تَشُوشْ إِلَى أُوْحَتْ شَابِشٍ رَكَّابَهَا[٣]

عُقْبْ أَرْبَعٍ قَصْرَ الثَّنَا[٤] يِنْبِي لَكُمْ   وِمْشَودَخَاتٍ مَا تِشِيلْ اطْنَابَهَا

رَيِّضُوا وَحِلُّوا فِي ذَرَاهَا بَرِّكُوا   هَاكَ الْقِبَابَ الطَّايِلَاتْ أُقْبَابَهَا

عِنْدَ الْإِمَامْ ابْنَ الْإِمَامَ الصَّاطِي   شَيْخَ الْعَرَبْ شِيَّابَهَا وشْبَابَهَا

وَأَبْدُوهُ مِنِّي بَالسَّلَامِ انْجَاهِرْ[٥]   وِكُلَّ الْمِقْرِنْ حَضْرَهَا وِغْيَابَهَا

وِسَلَّةْ هَلَ الْعُوجَا مَدَابِيسَ الْعِدَى   وِوْجِيهْ يَامْ وَخَلْطَهَا وَأُجْنَابَهَا[٦]

وَأَنْهُوا سَلَامِي لِكُلٍّ لَيْثٍ نَادِرْ   وَالْمُسْلِمِينَ أَعْوَانَهَا وَأَحْبَابَهَا

وَاثْنُوهْ لِلِّي مَا وَطَا دَرْبَ الْخَطَا   مِسْقِي صَنَادِيدَ الْمُلُوكْ ارْعَابَهَا

لِطَّامَهَا خَزَّامَهَا سَوَّاقَهَا   مِرْجَامَهَا صَدَّامَهَا ضُرَّابَهَا[٧]

عَبْدَ الْعَزِيزْ أَبْنُهْ اِلَى غَبَّ السَّمَا   مِنْ عَجَّةٍ يَغْشَى الْجِبَالَ اضْبَابَهَا[٨]

عَجَّ السِّبَابَا وَالْقِهَرْ غَطَّى الْوَطَا   وَالشَّمْسْ غَابَتْ مِنْ عِظِيمْ حَجَّابَهَا[٩]

---

(١) مدابيس : المراد بها رجال المسارى بالليل لخبرتهم بالطرق وعزمهم . أذياب : ذئآب .

(٢) تذا كروا : تبادلوا الأغانى والذكريات .

(٣) تشوش : تفرح وتنشط .

(٤) قصر الثنا : قصر الامارة وهو المربع . مشودخات : بيوت الشعر . ما تشيل أطنابها : مقيمة على طول الزمان لا تقوض .

(٥) أجاهر : أعلنوا له التحية إعلانا .

(٦) سلة : سراح . مدابيس جمع دبساة : وهى العصاة الغليظه والمقصود مخضبين الأعداء . خلطها : عوامل .

(٧) غب اسما : اكفهرت السماء واسودت من المطر .

(٨) القهر : صوت البنادق .

(٩) كل هذه صفات شجاعة وبطولة ومرجام : كثير الرجم .

قَلْطَاتْ ذَاكَ الْيَوْمْ تِذْكَرْ بَاسْمُهْ ... وَلطَّامْ فُرْسَانَهْ وَجَرّْ أُسْبَابَهَا[١]

يَا مَا حَضَرْ مِنْ قَالَةٍ مَشْهُورَهْ ... هُو فَارِسُهْ وَاِيعَامَهَا وِذْوَابَهَا

ايَصَدِّرَ الْقَالَاتْ وِجْدَالَ الدُّوَلْ ... بَالْعَزْمْ وَالرَّأْىَ السَّدِيدْ أَغْيَابَهَا

أَظْهَرْ لِصَوْلَاتَ الْعَرَبْ وِزْحَامَهُمْ ... مِخْبَاطْ شَوبَاتَ الْوَغى حَرَّابَهَا[٢]

لَا تَحْسِبْ أَنَّهْ غَافِلٍ عَنْ يَأْسِهَا ... لِىَ أفْتَرَّتْ ارْكَانُهْ فَهُو دُولَابَهَا

وَإنْهَاجَتْ زُمُولَ الْحُرُوبْ وَخَاطَرَتْ ... وِتْزَاجَرَتْ بَاصْوَاتِهَا لَارْهَابَهَا

وِسْمِعَتْ أَبُو تُرْكِى يِزِيرْ ابْحِسُّهْ ... قَفَّتْ تِضُفّْ اذْيَالَهَا لَاذْنَابَهَا

مِنْ خَوْفْ لَطَّامَ الْخُشُومْ ابْصَارِمٍ ... بْمهَنَّدٍ وِمْذَلَّقٍ يَشْطَا بَهَا[٣]

رُوسَ الْعَوَادِى وَالنُّحُورْ تَعَمُّدْ ... بَالرَّاسْ وَلَّا بَالنَّحَرْ مِضْرَابَهَا

وِأَنْ هَابَتِ الْفُرْسَانْ وِرْدْ كِرِيهَةٍ ... شَافَتْ حِيَاضَ الْمَوْتْ وَسْطْ اغْبَابَهَا

وِصَاحَتْ زَمَامِيرَ الْمَنَايَا وَارْهَقَتْ ... مِنْ شَافْ ضَرْبَهْ قِيلْ عَطّْ خَطَّابَهَا

لَهْ سَابِقٍ بِوْرُودْهَا مَشْهُورَهْ ... فُرْسَانْ ضِـــدَّهْ بَاللَّقَا إتْهَابَهَا[٤]

تُورِدَهْ مَا شَافْ وَيْنْ مَصْدَرَهْ ... وَعْنَ الْخَطَرْ عَوْنَ الإلهْ احْجَابَهَا

يَا مَا جَلَا مِرْكَاضَهَا مِنْ شِدَّهْ ... يَوْمَ النُّفُوسْ الْخَوْفْ سَدّْ أُبْوَابَهَا

مِنْ فَوْقِهَا فَهْدَ الزِّرَاجَ الصَّارِمْ ... خَيَّالْ نَجْـــدْ وَلَيْثِهَا وِعْقَابَهَا[٥]

---

(١) قلطات : من قلط : تقدم بشجاعة . والقلطه غناء البادية

(٢) شوبات : الرصاص إذا تصاك مع بعضه فى الفضاء

(٣) يشطا بها : يطعن بها وهو متعلق بمده .

(٤) اتهابها : تخافها

(٥) الزراج : الحزم المرتفع من الأرض . الفهد : الطير المفترس المعروف .

نَادِرْ حَرَارْ يَوم تَمّتْ سُبْقَهْ هَامَ الْهِدَدْ بَالْقيظْ قَبلْ أُوْجَابِهَا[١]

شَهَرْ مِنَ النَّقْرَهْ وِدَارْ أَبْعِيْنَهْ يِشُوفْ كَفَّهْ مِنْ قَدَا مِخْلَابِهَا[٢]

وَاوْمَا بِنِمْرَا مَا تِعَـدّ أَبْطَالْهَا يَا مَا دَهَتْ مِنْ خَيِّرَ بِحْرَابِهَا[٣]

مِنَ الْعِيَيْنَهْ[٤] غِبّ خِمْسْ وَرَّدَهْ جَمّ الْحَفْرْ صَافِي الْقَرَاحْ شَرَّابِهَا

وِتَلَّهْ تِعَايَلْ بَالدُّرُوبْ لَـكِنَّهْ مِزْنٍ حَدَا الْغَرْبِي ثِقِيلْ اسْحَابِهَا[٥]

وِرْدَتْ عَلَى الشَّمْسِي وِرَوَّبْ وَارْتَوَتْ وَاسْتَقْبَلَتْ حُكَّامِهَا يِقْدَابِهَا[٦]

قَادَهْ وِحَطّ الْعَارِضْ عَنْ يِمِينَهْ وِشَرْبَ الْحَفَايِرْ وَالسُّبُورْ أُخْلَابِهَا[٧]

لَاجَتْ تِبِي تِرْهِشْ[٨] وِسِمْعَتْ حِسّهْ أَخْلَتْ ظُهُورَ اخْيُولْهَا وِرْكَابِهَا

مِنْ بَعْدَ مَاجَتْه السُّبُورْ وَشَوْشَتْ[٩] مِنْ دُونْ مَقْصُودَ الْمَرَامْ أَمْسَى بِهَا

أَصْبَحْ وَعِزَّلْهَا وِعَمّ سَيْلَهَا عَلَى الرَّفَايِـعْ[١٠] صَبّ صَوطْ اعْذَابِهَا

عَزَّلْ عِتِيبَهْ عَنْ جِمِيعْ أَمْوَالْهَا وِعَتَقْ ذَرَارِيهَا وِدَمّ أَرْقَابِهَا

---

(١) نادر حرار : الجيد من الصقور : هام الهدد : يشبهه بالنادر من الصقور عندما تمت سبقة تحاول الطيران حتى ولو كان الوقت صيفا . السبق : الجنحان .

(٢) شهر : طار . النقرة الأرض الواطئة . وتضاف كثير من النقرات إلى قبائل أو أشخاص مثل نقرة بنى خالد بالأحساء ونقرة أيوب شمال الرياض والمراد بها نقرة بنى خالد . يشوف كفه منقدة مخلا بها : أى أنه يبصر فريسته التى يهوى عليها .

(٣) نمرا : قوم مخلطين .

(٤) العوينة : عوينة كنهر بأطراف الأحساء . جم الحفر : مياه الحفر

(٥) تله : جره أى القوم . تعايل : يتبعونه لا يضيعون .

(٦) يقدابها : يكون دليلالها أمامها .

(٧) السبور : الجواسيس ، وعيون القوم الذين يكشفون الطرق .

(٨) ترهش : وصف للفرس : أى تنتفض .

(٩) وشوشت : خافتت وأسرت بالأخبار

(١٠) الرفايع : أماكن من ضواحى الرياض .

ثُمَّ اصْطَفَقْ طَيْرَ السَّعَدْ مِنْ سَاعَتَهْ   وِسْيُوفْ قَومَهْ مَا هَوتْ بِحْرَابهَا
وِصِلَّهْ[١] عَلَى قحطَانْ وَاخْلَى دَارهَا   قَوْمٍ دَعَا وَالِي السَّماَ بِذْهَـابهَا
تَشْهَدْ خْشُومَ النِّيرْ[٢] بَاللِّى شَاهَدَتْ
يَوْم أَنْ عَلاَ سَمْكْ الْمَجَاجْ أُهْضَابهَا
وَانْـكَفْ[٣] وَخَيَّمْ بَالْحسَا قَدْرَ أرْبَع   وَنَبَّبْ[٤] لِقَوْمَهْ وَاجْلَتْ[٥] وَاوْمَابهَا
وِصَلَّهْ عَلَى نَايِفْ بِرُكْنِ اجْزَلْ[٦]   نوما وِإِمَامَ الْمُسْلِمِينْ عَدَابهَا[٧]
أَخَذْ ابْرِيه[٨] وَالْعوَازِمْ خِلْطهُمْ   خَلَّى مَنَازِلْهُمْ يَطِـيرْ اتْرَابهَا
حَتَّى اعْجَلَتْهُمْ عَنْ رُكُوبْ اخْيُولْهُمْ   حَظّْ أُبُو تُرْكِى طَيرْ شَلْوَى[٩] جَابهَا
وِانْـكَفْ عَلَى هَجَرْ وِخَيَّمْ جَمْعَهْ   خَيْلَهْ عَلَى هَجَرْ تِدُوس اخْصَابهَا[١٠]
وُمَرْ عَلَى قَوْمَهْ تِرُدّْ اكْسُوبهَا   وَادَّوْا كَمَا دَلْوِ عَـدَا جَذَّابهَا
وِصَكَّ الدَّوَاسِرْ صَـكَّةٍ مَشْهُورَهْ   تِخْـبِرْ بِهَا الصِّبْيَانْ مَنْ بَاصْلاَبهَا
أَخَذْ اسْبُوعَينْ يَعْزَلْ امْوَالْهُمْ   وِثَوَّرْ بقَومٍ مَا يِعُدّْ حسَـابهَا

---

(١) صلة : صب
(٢) النير : جبل قرب الدوادمى .
(٣) انكف : عاد من مغزاه
(٤) نبب : نبه وزكن .
(٥) اجلت : فزعت جميعا وما تأخر احد .
(٦) ركن اجزل : موضع قرب الأحساء .
(٧) نومى : نائمين . عدابها : بيتهم هجاد .
(٨) ابريه : فخذ من قبيلة مطير .
(٩) طير شلوى : نعت للصقر .
(١٠) أخضابها : مزارعهم .

وأَدْلَجْ عَلَيْهَا بَالْمَسِيرْ وَبَالسُّرَى　　لَمَا غَدَتْ(١) مِثْلَ الْحَنَايَا أَرْقَابَهَا

صَلَّهْ عَلَى الْعَارِضْ بلَيْـلٍ دَامِسْ　　وَلاأَحْدٍمَنْأَوْبَاشَ الامِيرْدَرَى بِهَا(٢)

دَخَلْ بلَيْـلٍ وَاسْتَكَنّْ انْخَفْيهْ(٣)　　لَمَا جَلَتْ شَمْسَ النَّهَارْ أَحْجَابَهَا

خَمْسِينْ شَغْمُومٍ نَدَبْهُمْ(٤) ضَارِى　　حَذْرَ الدُّجَى ذِيبَ الظَّلَامْ سَرَى بِهَا

عَجْلَانْ يَأْمُرْ بَالرِّيَاضْ وَيَنْهَى　　طُيُورَ الْعِشَا وَكْرَ الْحَرَارْ غَدَابِهَا(٥)

مِتْبَوِّشٍ(٦) رَاسَهْ أَبْدِيرَةْ فَيْصَلْ　　وِطْيُورْ شَلْوَى(٧) مَا حِسِبْ بِحْسَابَهَا

قَامَ الْغَرِيرْ وَفَكّْ بَابَهْ وِأَنْتَشَرْ　　عِمْىَ الْبَصَرْ وَالنَّفْسْ مِحِّى اكْتَابَهَا

ظَهَرْ وِالَى عَبْدَ الْعَزِيزْ ابْعَيْنَـهْ　　مِثْلْ أَرْنَبٍ شَافَتْ خَيَالْ اعْقَابَهَا

وِأَنْـكَفْ الَى قَصْرَهْ مِشِيحٍ هَارِبْ　　رَكَضْ يَبِى الْخَوخَهْ يِحْشّْ أَبْيَابَهَا

وِخَمَّهْ صِلِيبَ الرَّاىْ قَبْل أَدْخُولَهْ　　تِعِيشْ يُمْنَى جَوَّدَتْ مِضْرَابَهَا

يِعِيشْ أَبُو تُرْكِى رَمَاهْ ابْصَارِمٍ　　مِنْ نَاشْ بَهْ رُوحَهْ يِحِلّْ اذْهَابَهَا

يِتْلُونَه الْمِقْرِنْ وَأُخُوهْ الْمُحَمَّـدْ　　شَذْرَهْ(٨) صِقِيلٍ بَالْيَمِينْ قَضَى بِهَا

نِعْمَ الْفَتَى بِحْضُورْ حَوْمَاتَ الْوَغَى　　يَسْقِى حُدُودَ الْبَاتِرَاتْ اشْوَابَهَا(٩)

---

(١) لما غدت : حتى صارت .

(٢) ولا أحد من أوباش الأمير درى بها : أى ولا أحد من أخوياه الأمير عجلان الوالى من قبل ابن الرشيد على الرياض انتبه لها .

(٣) استكن : اختفى بقصر عجلان .

(٤) ندبهم . اختارهم : ضارى : أسد .

(٥) طيورالعشا : المقصود بهم عجلان وأخوياه : وكر الحرار غدا بها : تبوؤا موضع الحكم وليسوا اهلاله

(٦) متبوش : أى جعل نفسه باشا .

(٧) طيور شلوى : أى آل سعود شبههم بالصقور .

(٨) شذرة السيف : حده .

(٩) حدود الباترات : السيوف : أشوابها : الدم الحار .

عِنْدْ أَبُو تُرْكِي مَا يِفَاخَتْ رَايَه[١] هُو وَيَاْ المِقْرِنْ كِلْمَتَهْ يحْظَى بِهَا

هَنَادِي يَضْرِبْ بِهِنْ رُوسَ الْعِدَى مِثْلْ امْسِ عِنْدَ الْمِعْضِلاَتِ احْطَابِهَا[٢]

تِسْعِينْ مَا مِنْهُمْ يَعَــدّْ سَالِمْ عُقْبِ ارْتِفَاعَ الشَّمْسْ جَذّْ ارْقَابِهَا

كُلَّهْ لَعِينَا نَجْدْ هِي وَاطْرَافِهَا يَومْ أَنْ سُكَّانَ الْجَبَلْ مَا ثَابِهَا

إِلاَّ بِنَهْبِ انْجَارَهَــا وِضْعُوفِهَا مَنْ سَنَّهَا جَنَّابِهَا نَهَّابِهَا

إِلِّلي وَرَا الْجِدْرَانْ تَأْخُدَهْ الْعِدَى وُهُو آخْذٍ مَا كَانْ دَاخِلْ بَابِهَا[٣]

يَا نَجدْ طِيبِي وَأَبْشِرِي جَاكِ الْفَرَجْ بَاسْبَابْ أَبُو تُرْكِي عَرِيبْ أُنْسَابِهَا

إِنْ سَاعَفْ الْمَعْبُودْ دَورَ اللَّيلَهْ خَيْلَهْ تَرَكَّزْ فِي سَمَاحْ[٤] أُحْرَابِهَا

تَمَّتْ وَصَلَّى اللهْ عَلَى خَيْرَ الْوَرَى مَا نَاحَتِ الْوَرْقَا عَلَى مِحْرَابِهَا

---

(١) ما يفاخت . ما يخالف .

(٢) أحطابها : تكسرها .

(٣) هذا وصف حالة عجلان فى حكمه للرياض أى أنه لم يقم بواجب الرعاية والأمن .

(٤) سماح : بئر بقصر ابن الرشيد بحائل .

وقعة البكيرية

هذه الملحمة التاريخية الكبرى نظمها العونى واصفاً بها وقايع معارك البكيرية الفاصلة التى وطدت حكم آل سعود وزعزت أركان حكم آل رشيد وقد استعان عبدُ العزيز بن متعب الرشيد بالأتراك فانهزموا معه وذلك سنة ١٣٢٢ هـ.

قُومُوا كَفَا كُمْ شَرْ مِيلَاتَ ٱلْأَقْدَارْ   شُدُّوا عَلَى هِجْنٍ لَهُنَّ الطَّرَبْ دَارْ

شِيبَ الذُّرَا فَجَّ ٱلْمَنَاحِرْ يَعَايِبْ   هَوَارِبٍ تَطْوِى مَدَى بِيدَ ٱلْأَقْفَارْ[1]

عَامَيْنِ مَاشَا فَنَّ مَسَافَهْ وِشَدَّهْ   وِلَا عَلَنَّ اظْهُورِهِنَّ ٱلْأُشِدَّهْ

أَسْلَافْ إِلَى اسْلَافْ بِعِيدَاتْ شَدَّهْ   مَا عَوَّجَنَّ ارْقَابَهِنَّ خَوْفَ الْإِنْذَارْ

يَا رَكْبْ لَا شِلْتُوا عَلَيْهِنْ وَلَا مِنْ[2]   غَيْرَ ٱلْمَوَادِعْ وَالْمِيِنْ بِلَا مَنْ[3]

كَمَنَّ فِيكُمْ حَاضِرَ الْقَلْبْ وَامِنْ[4]

اِطْوُوا طِوِيلَ ارْسَانِهِنْ فَوْقَ الْأَكْوَارْ

مِقْدَارْ مَا ارْسُمْ بَالْبَرَا لِى غَرَايِبْ   وَازْكَى سَلَامٍ عَدّْ وَبْلَ السَّحَايِبْ

مِنِّى لِمَنْ شَالَ الثَّنَا وَالنَّوَايِبْ[5]   يِهْدَى ٱلْجَوَابْ وَمَاذَكَرْنَا بَالْأَسْطَارْ

---

(١) شيب الذرا : أن وبر سنام الناقة مبيض من كثر الكد والتعب .

(٢) ولا من : فى تجهزهن .

(٣) بلا من : بنفس طيبه بلا من ولا أذى .

(٤) وامن : واثق .

(٥) شال الثنا والنوايب : الثناء المدح النوائب : لوازم الأمور وتحملها .

وَٱلْمِرْتَجِى يَا رَكْبْ قُومُوا بَشَانِى أَمْشُوا كَفَاكُمْ شَرّْ غَيْبْ الزَّمَانِ

سُجُوَ رِقَابَ ٱلْعُوصْ وَٱلْعُمْرْ فَانِى تَلْفُونْ دَارَ ٱلْعِزّْ وَٱلْجَاهْ وَٱلْجَارْ

دَارٍ يِعِزّْ ٱبْعِزَّهَا نَجْدْ كُلَّهْ وَامْرَ الْعَرَبْ يِكْبَرْ وَيِنْقَادْ ظِلَّهْ

هِى دِيرَةَ ٱلْحَاكِمْ وَهِى مَا كِرْ لَهْ(١) طَالَتْ بِبُوتُرْكِى عَلَى عَهْدَ ٱلْأَمْصَارْ.

يَا رَكْبْ لَابْتِتُوا(٢) طِوَالَ الْمنَايِرْ عَطُّوا شَوَابِيشَ(٣) السَّعَدْ وَٱلْبَشَايِرْ

فِيلَا لَفِيتُوا لَيْثْ سَبْعَ الْجَزَايِرْ هُذُّوا(٤) جَوَابِى وَاهْرِجُوا سِرّْ وِجْهَارْ

قُولُوا عَلَى رَعَاتْ مِنْكُمْ نَشْرْنَا وَالَى عَنِيتُوا لَهْ نَظَرْكُمْ وَمَرْنَا

ثِتْلِى ثِقِيلَ الرَّوْزْ(٥) حَامِى دِيرْنَا شَيْخَ الشُّيُوخَ ٱلْهَيْلَعِى(٦) طَلْقَ ٱلْاشْبَارْ

يَجْرِى إِلَى الصَّوْلَاتْ جَرْىَ السَّبَايَا وَٱلْجِيشْ مِنْ سَجَّ الرَّيَادِى(٧) حَفَايَا

تِسْعٍ مِنَ الْعوجَا إِلَى أُمَّ السَّرايَا وَالْعَاشِرَهْ فِيهَا حَصَلْ بَيْعَ الْأَعْمَارْ

عَلَى عِنِيزَهْ بَالْبِيَارِقْ وَرَدْنَا مَا هَابْ أَبُو تُرْكِى وَلَا أَخْلَفْ وَعَدْنَا

جِينَا وِجِنَّا وَاتِقِينِ ٱلْدْنَا نِطْنَّ طَنَّ ٱلْخِيْرْ وَٱلْعَبْدْ مَكَّارْ

يَوْمَ اقْبَلَنّْ اجْمُوعَنَا فِى دُجَى ٱللَّيْلْ وَالَى اضْوِىّ(٨) ٱلْحَرْبْ مِثْلَ ٱلْقَنَادِيلْ

---

(١) ما كر له : هو الوكر .

(٢) لا بتتوا : إذا طالعتم ونظرتم منارات البلد حيث أن المنارة أطول مبانى البلاد .

(٣) الشوابيش : رفع الأصوات بالتهليل كنثل التلسه

(٤) هذوا جوابى : افشوا أخباركم بسرعة .

(٥) ثقيل الروز : العاقل قليل الكلام .

(٦) الهيلعى : البشوش الأنيس .

(٧) الريادى : طوارق الأرض الصلبة .

(٨) إلى ضوى الحرب : النيران .

والطَّبْلَ يَضْرِبْ دُونْ جَالَ الْوَطَنْ حَيلْ(١)

شَالَوْا شِرَاعِ الشَّرْ عِمْسِينْ(٢) الأَبْصَارْ

دَهُومُهُ الْبَسَّامْ(٣) وِفهيدْ غَاوِى وابْن يَحْيَا يِنقَلْ بِهَا السَّيْفْ غَاوِى

أَطْغَتْهُمْ الْعَزْمَهْ وِكَثْرَ الْعَزَاوِى أَزْهَوْ(٤) اوَلَاخَافُوا اتصَارِيفَ الأَقْدَارْ

شَافُوا رَهَا(٥) مَاجِدْ وِقَوْمَهْ وِخَيْلَهْ السَّافِيه(٦) يِشْبِهْ خَيَالَ الْمِخِيلَهْ

يَرْعَدْ وِيَبْرِقْ بالسُّيوفَ الصَّقِيلَهْ يِقُولْ عَيْنَيْكُمْ(٧) إِلَى مَا الدَّخَنْ ثَارْ

هٰذَا سَنَعْهُمْ هُمْ وَمَاجِدْ وِحِنَّا جِينَا مَعَ الصَّفْرَا(٨) وِلَا هَابْ مِنَّا

غَيْرَ الْمَخَايِرْ بالرَّخَا(٩) رَدْ عَنَّا مَن شَافَ أَبُو تُرْ كِى عَصَى كُلّ الأَشْوَارْ

جِينَا كَمَا سَيْلٍ تَزَايَدْ زِفِيرَهْ مَا هَيَّبُونَا بَالْحَكَايَا الْكِثِيرَهْ

إِشْعَالْهُمْ نَارٍ عَلَيْهُمْ مِعِيرَهْ عَيْبٍ عَلَى مَنْ شَبّ نَارٍ وعَنَهْ نَارْ(١٠)

رَاحُوا شَتَاتٍ مَاثْنوا بالْبَوَارِيدْ(١١) وِبْنحُورْنَا طَاحْ اِبْن بَسَّامْ وِفْهَيدْ

وِعِيَالْ عَبْدَ اللهْ(١٢) جَعَلْنَاهُمْ الْعِيدْ مَا سَرّ أَبُو فَدْغَمْ وَلَا طَقَّة الطَّارْ

---

(١) حيل . بقوة معناها العرضات عامره والنيران والمه .

(٢) عمسين الأبصار : ضايعين البصيره .

(٣) البسام قبيلة من أهل عنيزه . وأفهيد : فهيد السبهان نائب بن رشيد على عنيزه .

(٤) أزهو : عزموا أنهم لا يغلبون .

(٥) رها ماجد : قوته وطغاه وما جد بن عبيد الله الرشيد من أهل حايل .

(٦) السافية : نفود بغربى عنيزه الجنوبى .

(٧) عينيكم : ابشروا بالمعونة والفزعة .

(٨) الصفراء : جال مطل على عنيزه من شرق .

(٩) غير المخاير : التردد وقل العزم فى ماجد .

(١٠) وعنه نار : عيب على اللى يشب نار الحرب ويشرد عنها ما يصادم عدوه .

(١١) راحوا شتات تفرقوا . ما تنوا بالبواريد : ما وقفوا يكافحون بالبنادق بل هربوا .

(١٢) عبد الله : بن يحى .

يَوْمَ استَحَسّ[١] وِشَافْ عَجَّ الْمِغيرَهْ   وَاوْحَى بَابُو تُرْكِي وخِصَّهْ نِظيرَهْ

أَقْفَى مِعِيفٍ رَاضِي بَالْكِسِيرَهْ   خَلَّى عِبَيـدٍ بَيْنْ طَلَّابَةَ الثَّارْ

خَـلَّى اَلْخِيامْ ومَا بَهَا مَاجْ عَنْهَا   وِدْيَارَهْ اللِّى لَبُو مِتْعِبْ ضَمَنْهَا

وِخْيَارْ قَوْمَهْ شَرَّعَ الْهِنْدْ مِنْهَا   وَالْحَمْد لِلّهْ عَدّْ تَفْرِيخَ الْأَطْيَارْ

مَاجَا الضُّحَى وَالنَّفْسْ لَهْ مَا تِرِيدهْ   مَا جِدْ نَصَا[٢] حَايِلْ وِجَنَّبْ بِرِيدَهْ

وَاقْبَلْ شِبِيهَ اَللَّيْثْ وِالسَّيفْ بِيدَهْ   وَاضْنَى عَلى الدِّيرَهْ حَسَانِيه مَا جَارْ

وَاضْحَتْ عِنَـيزَهْ بَهْ عِزٍّ مِنَادِي   وَاسْتَامَنَتْ مِنْ عُقْبْ ضَرْبْ اَلْهَنَادِي

وَاهِلْ بِرِيَدهْ رَكْبَهَا جَاهْ بَادِي[٣]   عَزَّامَةٍ مَا سَفَّهُوُهُمْ بَالأَعْـذَارْ

قَالْ أَبُو تُرْكِي دَارْكُم مِنْتَوِينَا   بَرْيَاهْ وَأَسْبَابَهْ بِلَيلٍ سَرِينَا

وَالصُّبْحْ صَبَّحْنَا دِيَارِ تِبِينَا   دُسْنَا بَهُمْ مَعْنَا عَلَى المَوْسِمَ اَلْحَارّْ

جِينَا وِابْن ضَبْعَانْ[٤] بَالْقَصْرْ حَارَبْ   وَالشَّيْخْ جَانَا قَالْ كُودُهْ يِحَارِبْ

أَبَى وِعَيَّا لَا هِسٍ[٥] بِالتَّجَارِبْ   وَاللّهْ لِهْ شَانٍ بِحُكْمَهْ وِتَدْبَارْ

قُمْنَا بِحَرْبَهْ فَوْقْ تِسْعِينْ لَيلَهْ   وِلا قَدرْنَا لَهْ بَالأَسْبَابْ حِيلَهْ

أَغْرَاهْ عَرْضَهْ وَالْمَبَانِي طِويلَهْ   واللِّى يَقُولْ ابْكِلْمَتَهْ نَارْ وِجْدَارْ

قُمْنَا وَمَدَّينَا عَلَيْهَ السَّرَادِيبْ[٦]   وِاخْتَلّْ وَأَيقَنْ بَالرَّدَى فَانِيَ الشَّيبْ

نَادَى بِعَفْوٍ شَيْخَنَا لَهْ تَجَارِيبْ   مَا يَقطَعَ الدَّانِي[٧] وِلَا هُوبْ غَدَّارْ

---

(١) ومِ استحس : إنتبه .   (٢) نصا : قصد .

(٣) ركبها جاه بادى . أهل ابريدِ وفدوا على بن سعود يهنونه بالنصر .

(٤) ابن ضبعان : نائبَ بن رشيد فى بريده .   (٥) لاهس : متعود .

(٦) السراديب : نحتوا تحت جدار القصر وأوقدوا به الغام .

(٧) ما يقطع الدانى : ابن سعود ليس بقطاع بل حليم يعطف على طالب العفو .

حَوَّلْ[١] بِوَجْهِهْ مَا تنَقَّضْ عُهُودَهْ مَا هُوبْ وَجْهِ أَمْعَزٍّ بَهْ مَا يِفُودَهْ

يَسْرِقْ وِسَبْهَانٍ وَنَاصِرْ شُهودَهْ نِيَّةْ نِقِيٍّ[٢] وَافِي مَا بَعَدْ بَازْ

يَوْمْ ابنْ ضَبْعَانْ نَطَقْ تِقِلْ خِنْزِيرْ قَامْ أَبُو تُرْكِي مَا حَسَبْ لَلْمَخَاسِيرْ

نَبَّبْ[٣] لِنَجْدْ وِصَارْ عِنْدَهْ تَدَابِيرْ تَوَّهْ يَبِي حَايِلْ مِقِيظٍ وِمِصْفَارْ

وِالَى الرَّشِيدْ وِشَمَّرٍ مِسْتِعِدِّينْ لَلْحَرْبْ لَوْ قَالَوْا جُنُودَهْ كِثِيرِينْ

وَلاَ دَرَيْنَا بَاحْتِرَاكَ الصَّلاَّطِينْ جَوْنَا بِهِمَاتٍ عِظِيمَاتْ وِكْبَارْ

زَوْدٍ عَلَى شَمَّرْ وِسُكَّانْ حَايِلْ زَادَوْا بِتُرْكٍ مِثْلْ سُودَ الْمَخَايِلْ

عَسَاكِرٍ مَا تِفْتِهِمْ قَوْلْ قَايِلْ خَمَّارَةٍ تَضْرِبْ طُبُولٍ وِمِزْمَارْ

يَوْمْ أَنْ أَبُومِتْعِبْ نَحَّاهْ[٤] أَبُو تُرْكِي عَنْ نَجِدْ وَاُهْلَهْ حَطَّ الاَتْرَاكْ مَرْكِي

عَافَ الْعَرَبْ بِسْمُوتَهُمْ[٥] صَارْ تُرْكِي حَتَّى بَعَدْ بِلْسَانْهُمْ صَارْ بِيطَارْ

يَوْمْ أَنَّهَا ضَاقَتْ عَلَيهَ الْمَسَاعِي وَأَنْزَاغْ قَلْبَهْ مِنْ قِنِيبَ[٦] السِّبَاعِ

غَدَا لاَهْلْ حُمْرْ الطَّرَابِيشْ سَاعِي يَنْقُلْ حَوَايِجْهُمْ وَ بَاللَّيْلْ نَطَّارْ

يَبْغِي بَهُمْ حُكْمٍ وَهُمْ حَاكِمِينَهْ مَا اغْتَاضْ مِنْ قَبْلَهْ حَدٍ نَافِعِينَهْ

أَقْضَوْا[٧] خُزُونَهْ وَالدَّبَشْ وَالظَّعِينَهْ[٨] مَا يِنُّوهَا لَهْ إِلَى وَقْتَ الاَثْمَارْ

(١) حول : بن ضبعان نزل بأمان من ابن سعود .

(٢) النقى : الوافى يعنى به بن سعود .

(٣) نبب : استنفر الناس بغزو حايل .

(٤) نحاه : ازاحه عن محله .

(٥) بسموتهم : قوانينهم .

(٦) قنيب السباعى : عواء الذيب لذيب ثانى يستنجده .

(٧) اقضوا خزونه : فرغوا خزائنه : والظعينه : يعنى واهزلوا إبله ينقلهم ولم يفدوه :

(٨) الظعينه مؤمنه البيت .

جَانَا بِهُمْ يَمْشِي كِبَارِ عُزُومَهْ نَزَلْ (قِصِيباً) وَارْتَحَلْ فِيهْ زُومَهْ

يَوْمْ اشْرَفَ الْمِرْقَابْ هَانَتْ عُلُومَهْ طَالِعْ وِشَافْ وِعَافْ مِنْ بَعْضَ الاَشْوَارْ

أَقْبَلْ يَبِي (سَهْلَةْ بَرِيدَةْ) مَقَرَّهْ لاَ شَكّْ وَاجَهْ طَارِشِ[1] وِاسْتَقَرَّهْ

قَالَ الْحَالَهْ شُفْتْ لِلَّيتْ جُرَّهْ سَبْعٍ عِطِيبٍ[2] الْكَفّْ لِلْعَظْمْ كَسَّارْ

بَاللهْ جَبْرْ قَالْ : شُدُّوا مَقَافِي يِمّْ الْمِذْعَرْ[3] كَوْدْ نِلْقَى مَلاَفِي

أَطَاعْ شَوْرَهْ قَالْ : هَذَا يِوَافِي وَوْجَسْ مَهَبّْ اسْهِيلْ[4] بَهْ وَاهِجٍ حَارّْ

مَشَى وِحِنَّا بَالْبَيَارِقْ مَشَيْنَا وَالاَمْرْ لِلّهْ وَالسَّبَبْ بِهْ مَضَيْنَا

يَبْغِي (الْبِكَيْرِيَّهْ) وِحِنَّا بَغَيْنَا هَدْمَهْ وَلَطْمَهْ قَبْلْ مَا يَاهَلَ الدَّارْ[5]

نَزَلْ وِحِنَّا عِنْدْ خَشْمَهْ نَزَلْنَا مِنْ دُونْ دِيرِتْنَا تِبَيَّنْ جَهَلْنَا

وَالطَّيرْ ظَلَّلْ فَوْقَنَا يَوْمْ صُلْنَا يَرْجِي يِمَانِبنَا وِعَدْلاَتَ الاَنْظَارْ

سِرْنَا عَلَيْهْ وِسَارْ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنْ وِالشَّمْسْ غَابَتْ مِنْ قَتَامَ الْخَمِيسَيْنْ[6]

وَالْبِينْ صَاحْ[7] وِنَاحْ بَيْنَ الْخَصِيمَيْنْ وَاْغْبَرَّتَ الآفَاقْ وِاشْتَعْلَتَ النَّارْ

تْخَاطَبُوا مِنْ بَيْنَهُمْ بَالْهَنَادِي وَالتُّرْكْ تَرْطُنْ وَالْعَرَبْ لَهْ تِنَادِي

السِّكِنّْ مِطْلَ الرُّوسْ جَذْعَ الْهَوَادِي[8] بِيَوْمٍ عِبُوسْ الشَّرّْ بِوْجِيهَ الاَشْرَارْ

---

(١) واجه طارش واستقره : بن رشيد وافق له رجل مسافر وأعطاه الأخبار .

(٢) سبع عطيب : يعني ابن سعود أنه سبع من عاداته يغلب عدوه ويعدمه .

(٣) المذعر : اسم موضع بين بريده والبكيريه .

(٤) يريد بمهب سهيل : بن سعود لأنه من ناحية الجوف بالنسبة إلى حايل .

(٥) قبل ماياهل الدار : قبل يتمكن من الديره .

(٦) الخميسين : الجيشين

(٧) البين صاح : حل البلا بين الفريقين ودارت رحى المعركة بين ابن سعود وبن رشيد .

(٨) مطل الروس : رميها على الأرض . الهوادي : الأثافي اللي تنصب لترفع القدر عن النار .

الْمَيْمَنَةْ دَارَتْ وِصَارَتْ خِفِيفَةْ — رَاحَتْ عَنِ الإِسْلَام صَارَتْ خِفِيفَهْ
وَالتُّرْكْ لَاقَتْهُمْ مَوَارِثْ حِنِيفَهْ[1] — مَا خَايَرُوا يَوْمَ إِنْ بَعْضَ الْعَرَبْ خَارْ
عَنْوِى[2] هَلَ الْعَوجَا نَعَدَّاهُمَ اللَّومْ — أَرْكَوْا جُمُوعَ الْحَضَرْ وَالْبَدْوِ وَالرُّومْ
لَوْلَاهْ[3] زَهَبْهُمْ كَمَّلَتْ تَالِى الْيَوْمْ — مَاخَيْشَرُوا[4] بِالْمَدْحْ بِشْهُودَ الأَخْيَارْ
يَوْمَ اكْمَلَ الْقِصْدِيرْ عَيُّو يِطِيعُونْ — قَامُوا بِحَذْبِ امْصَقَّلَاتٍ يِهُوشُونْ
يَوْمْ إِنْهُمْ خَانُوْا بَهُمْ مَنْ تَمَرْفُونْ — اِسْتَعْصَمُوا بِحْدُودْ عَطْبَاتَ الأَذْكَارْ
وَلَّا بَهُمْ شَافَوْا هَلَ الشَّرّْ خِلَّهْ — إِلَّا جُمُوعٍ عَايَلَتْهُمْ مِظَلَّةْ
أَوْلَادْ عَلِىّ[5] شَرَّعُوا كُلّْ سَلَّهْ — نِعْمٍ بِهُمْ الصِّدْقْ هُو عَيْنَ الأَذْكَارْ
أَرْكَوْا عَلَى شَمَّرْ وِرَاحَوْا مَدَابِيرْ — وِجُمُوعْ حَايِلْ هُمْ وِسَبْعَةْ طَوَابِيرْ .
دَلَّتْ تِصِيحَ الْغَوثْ وَيِنْ الْمَعَابِيرْ — يَوْمْ أَنَّهُمْ حَاطَوْا بَهُمْ مِثْلَ الأَسْوَارْ
سُعُودْ أَبُو تُرْكِى بِسَيْفَهْ ضَرَبْنَا — هِمَّاتَنَا[6] بِسْيُوفَنَا مَا اكْتَرَبْنَا
لَكِنّْ جَذْعَ الرُّوحْ يَومْ انْتَدَبْنَا — جَذْعَ الْحَدَايِجْ[7] عِنْدَ لَفْوَاتَ الأَسْفَارْ
بِنْحُورَنَا مَاجِدْ وِابْنْ جَبْرٍ خِلِىّ — وِشْيُوخْ شَمَّرْ مِلْحِقِينْ الْمِتْلِى
وِرْجَالْ حَايِلْ هِيهْ فَكِّرْ وِقِلْ لِى ! — وَالتُّرْكْ تِسْع تِزِيدَ الْغِمِنْدَارْ

---

(١) موارث حنيفة أهل العوجا : ما خايروا ما تقهقروا عن ملاقات الخصم .
(٢) عنوى : الذى أعنيه وأقصده
(٣) لولا زهبهم كملت . يعنى أنه قضى الفسق ولا معهم عناد .
(٤) ما خيشرو : ما جنبوا تركوا البنادق وأخذوا السيوف كما هو معنى البيت بعده .
(٥) أولاد على : هم أهل القصيم . (٦) هماتنا : الهوم .
(٧) الحدايج : احلاس الإبل .

وِمْيَهْ وِخَمْسِين لهُمْ مَا صَبَرْنَا ... هُمْ بَالْمَدَافِعْ وَالْهَنَادِى قَهَرْنَا
غَصْبٍ حَبَسْنَاهُمْ بِسَاحَةْ دَيَرْنَا ... لَنَا بَهُمْ دِبْرِهْ وَلِلّهْ تِدْبَارْ
أَسْبَابْ هَرْجَ الزَّوْدْ عَجَّلْ عِقَابَهْ ... قَصْدَهْ يِوِرِّينَا وِيَضفِى حِجَابَهْ
الضِدّْ مَكْسُورٍ دَقَمْنَا حِرابَهْ ... وِصَابَهُمْ ذُلٍّ بلاَ شَوْفْ شِ صَارْ[١]
زَادَوْا وِعَابَهُمْ سِرِيعٍ عَلَى الزَّوْدْ ... خَلَّوْ دُوَيدْ وَمَدَّهُمْ خَيرْ مَعْبُودْ
وَاظْهَرْ هَلْ التَّوْحِيدْ وَالْعَدْل وَالْجُوْدْ ... وَادْعَى هَلَ الْبَاطِلْ يِوَلُّون الأَدْبَارْ
الْعَاقِبَةْ صَارَتْ لِمَنْ طَاعْ مَوْلاَهْ ... صَارَتْ لنَاَ مِنْ فَضْلْ رَبِّى وَحُسْنَاهْ
وَاذْهَبْ وَلَدْ مِتْعِبْ وِشَتَّتْ رَعَايَاهْ ... وَادْحَضْ حِميرَ الشِّرْكْ عُبَّادَ الأَشْجَارْ
مِنْ عُقْبْ مَا زَادَوْا بِلَيَّا بِصِيرَهْ ... وَادْهِى[٢] وَلَدْ مِتْعِبْ بِحُكْمَ الْجِزيرَهْ
نَصَّبْ اكْرَيشَانٍ[٣] عِشِيرَهْ بِدِيرَهْ ... خَانَوْا سَكَنْهَا عِرْقهَا عِرْق بَوَّارْ
مَا هُو جَسُوا[٤] مِنَّا سِرِيعٍ بَرَدَّهْ ... يَوِمٍ بِهَا الْمَضْيُومْ يِحْتَارْ ضِدَّهْ
وَالشَّيْخْ أَبُو مِتْعِبْ بَعَدْ بَاَحْ سَدَّهْ ... مَا ظِنَّتِي بَالضَيْغَمِى[٥] حامِى الأَقْطَارْ
تَنحَّرَ (الْخَبْرَا) يِجُرَّ الْمَدَافِعْ[٦] ... مَا ظَنّْ جَالَ الدَّارْ دُونَهْ نِدَافِعْ
ثَوَّرْ وِشَافَ الطُّوبْ مَا هُوبْ نَافِعْ[٧] ... أَوْلاَدْ مَنْصُورٍ[٨] عِطِيبِينَ الأَشْوَارْ

---

(١) دقم حرابه : ما لحربة العدو راس بل مكسورة الرأس مخذولة .
(٢) أدهى ولد متعب : هو عبدالعزيز بن رشيد وسلب منه حكم الجزيرة ودهاه الله بالذل .
(٣) كريشان : نائب لابن رشيد . (٤) ما هو جسوا ما ظنوا .
(٥) الضيغمى بن رشيد هذا لقب لشمر الضياغم .
(٦) تنحر الخبراء . توجه إلى بلد الخبراء يعنى بن رشيد .
(٧) ثور : رما . والطوب : المدفع . (٨) أولاد منصور هم أهل الخبرا .

نزَلْ وَعَاهَدْ وَاخْلَفْ الله طَارِيهْ ... يَقُولْ مَا عُقْبَ الْوَطَنْ غَيْرَ أَبَالِيهْ(١)

هُو مَا دَرَى أَنَّهْ دُونَهَ السّيْفْ حَامِيهْ ... حَولْ الْعَتَارِى(٢) فِيه الأُسْيَافْ يِتَّارْ

هُو نِسِى أَبُو تُرْكِى وَهُمْ خَابْرِينَهْ ... فَلَّهْ(٣) بِرَايِهْ وَاسْتَقَرَّهْ بِلِمِينَهْ

واظْهَرْ لَهُ الْفِرْجَهْ(٤) وَدَارَهْ بِعِينَهْ ... وَابْرَمْ عَلَيْهِ الْحِيلَةِ سُوَّ الأَقْدَارْ

وَاصْبَحْ وَفَوْقَ الصُّبْحْ كَدْرَا كَرَارَهْ(٥)

وَانْحَاشْ مَا شَافَ السَّعَدْ وَالْعِبَارَهْ

حَتَّى جوادَهْ مَا رَكِبْهَا بِدَارَهْ ... شَرَايِدَهْ تِسْعِينْ لِمَعْزَبَهْ نَارْ(٦)

سَاعَةْ وِصِلْ شَيْخَهْ عِرِفْ وِيشْ دَارِى ... قَالَ الْخَبْرَ لَوْ أَنْتْ بِاقْصَاهْ دَارِى

إِنْ طِعْتْ شُورِى حَلّ عَنْكَ الطَّوَارِى ... جَاكْ ابْلَجٍ(٧) عِيٍّ عِنِيدٍ وَجَبَّارْ

وَاقْفَى عَنِ (الْخَبْرَا) ذِلِيلٍ وِمَطْرُودْ ... مَاحَاشْ غَيْرَ النَّقْصْ وَالذَّبحْ وَالسُّودْ(٨)

صَارَتْ عُهُودَهْ وَالْمَحَالِيفْ مَنْقُودْ(٩) ... وَاقْفَى يِسَحِّبْ عَسْكَرَ الذُّلْ وَالْعَارْ

قُلْنَا سِلِمْ(١٠) مِنَّا بِتَالِي عُيُوبَهْ ... وِاثْرَهْ تِقُودَهْ لِلْهَلَاكْ الْعُقُوبَهْ

---

(١) أباليه : حتى أتولى عليه يقول ابن رشيد أنا لا أفارق الخبراء حتى استولى عليها .

(٢) العتارى : الرقاب المتينة .

(٣) فله برايه واستقره ابلمينه يقول إنى ابن سعود فل عزم بن رشيد وأرداه بأفكاره

(٤) أظهر له الفرجة فتح له الطريق إذا رغب الهرب فليهرب بن رشيد .

(٥) كدرا كرارة ، قد رأى الكرارة جرى الخيل .

(٦) لمعزبه نار ، ابن رشيد هرب إلى سيده الذى أرسل معه الترك .

(٧) الأبلج : أبيض الوجه من أطيب مديح وجوه الفرسان .

(٨) السود : الذم والتقبيح .

(٩) المحاليف الأيمان الذى حلفها أنه لا يرجع من غزوته حتى يبيد ابن سعود ويستبد بحكم نجد

(١٠) قلنا سلم : يعنى نجامنا .

مِنْ كِثْر سِيَّاتَهْ وِرَجحَة ذُنُوبَهْ ... لَا دلّ دَرْب الرُّشْد لَلْغَيّ يِنْدَارْ

يَوْمْ إِنْ وَالِي ٱلْعَرْشْ بَهْ تَمّ شَانَهْ ... شَالَهْ مِنَ (ٱلْخَبْرَا) لِجَالَ (الشّنَانَهْ)[1]

فِنيوْا جِمِيعْ وَٱلْعَنَا هُو مَكَانَهْ ... وَٱلْجَارْ ـ بِالْجَارِي ـ شِرِيكٍ مَعَ ٱلْجَارْ[2]

يَوْمْ اسْتَقَرّ بِمَنْزِلَهْ وَاخْتَبَرْنَا ... مِنَ (ٱلْبكَيْرِيَّهْ) صَبَاح ظَهَرْنَا

سِرْنَا مَعَ الْوَادِي تِطَارَخْ[3] شَهَرْنَا ... فِي رَايْ أَبُو تُرْكِي حَمَدْنَا لَلأَشْوَارْ

جِينَا كَما مِزْنٍ غَطَا ٱلْجوّ بِغيُومْ ... غَطاً (الشّنَانَهْ) عَجّنَا وَارْمَقَ القَوْمْ

وَاستَاخذُوا مَا كِنّ طَيرَ السَّعْدحَومْ ... نَزَلْ وِلَهْ فِيهَا تَدَابِيرْ وَانْظَامْ

بَنَى خِيَامَهْ بَالرَّفَايِعْ قُبَالَهْ ... وَلَا زِنّ يَومْ مَا نَهَبْنَا لِمَالَهْ

وَلَا حَلّ كَوْنٍ مَا ذَبَحْنَا رِجَالَهْ ... نَصْرٍ مِنَ ٱلْبَارِي عَلَى دَوْرَهُمْ دَارْ

بَالرَّسْ خَيَّمْ فَوْقْ تِسْعِينْ لِيلَهْ ... وَاستَحْسَنَ ٱلرَّاضَهْ لِتَدْبِيرْ حِيلَهْ

بَهْ صَدّ مِتْعِبْ وِضَيَّعْ دِلِيلَهْ ... وَالَى اشْتَهَى الطَّيْرَهْ[4] شَبَكْنَاهْ مَاطَارْ

ثْلاثَةَ اشْهُرْ مَا خفَى بِينَهُنَّهْ ... وَٱلْخَيْلْ تَكَظّمْ بِيْنَنَا بَالأَعِنَّهْ

وَٱلْكَونْ[5] حَتْمٍ صَارَ فَرْضٍ وِسُنَّهْ ... مَا زَالّ يوْمٍ مَا ٱلْقَهَرْ[6] بِيْنَنَا ثَارْ

---

(١) الشنانة : قرية من قرى الرس نزلها ابن رشيد وقطع نخيلها حقداً على أهلها حيث كانوا من حزب ابن سعود .

(٢) والجار بالجارى شريك الجار شريك بما جرى من أضرار الحرب .

(٣) تطارخ شهرنا : ترفرف أعلامنا .

(٤) إلى اشتهى الطيره شبكناه ما طار : يقول كل ما عزم بن رشيد على الرحيل حاصرناه فهو منا محصور .

(٥) الكون : الحرب . ختم : لزوم .

(٦) القهر : دخان البارود من البنادق .

وَهَقْ(١) وَلَدْ مِتْعِبْ جُنُودَهْ تِبَارِيهْ ... وِمْكَاتِبَ السُّلْطَانْ وَالْمَدَدْ يِرْجِيهْ

مِنْ دُونَنَا شَدَّوْا أَيْدِيهِمْ بِيَادِيهْ ... حَطُّوهْ ذُخْرٍ دُونْ عَلَّامَ الاَسْرَارْ(٢)

فَالَى رَجَوْا مَدَّهْ وِجُودَهْ رَجِينَا ... رَبٍّ كَرِيمٍ مَا لِغَيْرَهْ عَنِينَا

فَالَى دَعَوْا سُلْطَانَهُمْ لَهْ دَعِينَا ... الْوَاحِدَ الْفَرْدَ الصَّمَدْ مُحْيِي الاَشْجَارْ

خَيَّبْ مَرَاجِيهُمْ وِمَكَّنْ رَجَانَا ... أَمَدَّنَا بَالنَّصْرْ وَأَذْهَبْ عِدَانَا

أَخْمَدْ سَنَاهُمْ(٣) عَزّْ وَأَظْهَرْ سَنَانَا ... بَهْ نَقْضِيَ الْحَاجَةْ وَبَهْ نَطْلُبَ الثَّارْ

الزَّدْ فِينَا وِابْنْ مِتْعِبْ بِذِلَّهْ ... مِقَابِلِينَهْ يِطْحَنَ الْغَيْظْ كُلَّهْ

يِبْرِمْ لَهَ النَّادِرْ(٤) وُهُو كَامِي لَهْ ... يِرْجِيهْ مِثْلَ الضَّبّْ يِطْلَعْ مِنَ الْغَارْ

يَوْمْ اللهَ آمَرْ بَهْ وِتَمّْ حِسَابَهْ ... أَضْحَى لَنَا بَالْعِزّْ وَأَسْرَعْ ذِهَابَهْ

عَمَّرْ شَدِيدَهْ(٥) يَومْ رَبِّي دَعَابَهْ ... رَحَلْ مِنَ الْقُوعَى(٦) يَبِي دَفْعَ الاَشْرَارْ

قُلْنَا عَلَيْهْ أَمْشُو حَصَلْ مَا تِرِيدُونْ ... قَالْ أَبُو تُرْكِي بَالْمَهَلْ لاَ تَعجْلُونْ

وَأَثْرَهْ بِظَنَّهْ ظَنّْ يِغْوِيهْ بِظْنُونْ ... مِثْلْ أُصْفَةَ الْجَارِي عَلَى مِثْلِ مَا صَارْ

نَزَلْ عَلَى قَصْرِ ابْنِ بَطَّاحْ مَنْجُومْ(٧) ... ثَوَّرْ عَلَيْنَا بَالْمَدَافِعْ طَرَفْ يَوْمْ

---

(١) وهق يعني ورطه جنود تباريه تمشى معه ومكاتب السلطان البريد والمدد .

(٢) حطوه ذخر دون علام الأسرار يقول ابن رشيد توكل على مساعدة السلطان من دون الله .

(٣) أخمد سناهم : أطفى نارهم وأذهب ريحهم .

(٤) يبرم له النادر . يعني ابن سعود يدير الرأى على ابن الرشيد والنادر بن سعود

(٥) عمر شديد عزم ابن رشيد على الرحيل .

(٦) القوعى : قرية من قرى الرس .

(٧) منجوم : ضايع الحيلة والفكر .

قَالَ اُصْبِحُوا يَا قَوْمْ وَالصُّبْحْ مَأزُومْ أَخَرِّبْ الْقَرْيَهْ وَأَحَرِّقْ بَالاَثْمَارْ

يَومَ اُصْبِحُوا وَالصُّبْحْ لَهْ بَانْ نُورَهْ قَامَتْ تِزَلْزِلْ بَالرَّشِيدِى قُصُورَهْ

وَاُخْلَفْ حَسَابَهْ طَيرْ شَلْوَى وِشَورَهْ وَاُخْتَفْ مَرْعُوبِ عَنِ الدَّارْ مِنْذَارْ[(١)]

جَاهْ اُجْرَدِ مَا يِنْقُلَ الْحَالْ عَارِى[(٢)] نَيمْ وَلَدْ مِتْعِبْ وُهُو جَاهْ سَارِى

وَثَبْ عَلَيْهْ اُمْنَ الْحَدْبْ تِقِلْ ضَارِى[(٣)] صَكَّهْ بِمَخْلاَبِ جَلاَ كُلَّ الاَمْرَارْ[(٤)]

رَحَلْ وِخَلاَّ الْمَالْ تَقْفَى ظُعُونَهْ وِجْمُوعْ شَمَّرْ وَالطَّوَابِيرْ دُونَهْ

شَبَّهْتَهُمْ نَوٍّ تَبَنَّى مِزُونَهْ يِسُوقَهَ الْغَرْبِى مِطِيعِ بَالاَدْبَارْ

يَومِ أَبُو مِتْعِبْ شَافَنَا وَاصِلِينَهْ نَوَّخْ وِعَزَّلْ وَاُرْتَكَى فِى بِطِينَهْ[(٥)]

أَيْقَنْ بِرَدَّتْنَا وِحِنْ[(٦)] وَاصِلِينَهْ جِينَاهْ غُشْمٍ كِنَّنَا خَشمْ سِنْجَارْ[(٧)]

ثَوَّرْ عَلَيْنَا بَالْمَدَافِعْ وَلاَ ثَابْ سَاقَ الْعَسَاكِرْ وَالْبَوَادِى وَالاَجْنَابْ

وَاُرْهَفْ بَاهَلْ حَايِلْ وِجَانَا بَالاَطْوَابْ وَاُشْتَدَّتِ الشِّدَّهْ وِعَجَّ الْوَطَا ثَارْ[(٨)]

---

(١) اختف مرعوب : استخف مذعور أرجف الله به .

(٢) الأجرد : نحيف الجسم يعنى به ابن سعود من هموم الحروب ناحل الجسم

(٣) وثب عليه : هجم . من الحدب : الأرض النائية . تقل ضارى مثله بصقر ضرب ابن الرشيد على غفلة .

(٤) صكه بمخلاب جلا كل الأمرار : يقول ابن سعود لطم بن رشيد لطامة طابت بها نفس بن سعود وفرح .

(٥) نوخ الإبل : عزل . رتب جنده كل جنس مع جنسه . ارتكى فى بطينة : البطين سفح الجبل .

(٦) حن : نحن .

(٧) خشم سنجار جبل مشهور بنجد طويل منيع له هيبه .

(٨) عج الوطى ثار : غبار الأرض ارتفع

وِيذْكُرْ هَلَ الْعوجا وِيسْمَعْ نِدَاهُمْ   وَأُوْلَادْ عَلِي يَومَ الزَّحَامْ أَعْضَدَاهُمْ

نِعْمٍ بَهُمْ وَاللِّى بَعَدْ مَا نَسَاهُمْ   مَشَوْا لَبُو تُرْكِي عَلَى الْعُسْرْ وِيسَارْ

نِعْمٍ بَهُمْ مَا قُلْتْ قَوْلٍ يِقُولُونْ   شُوفُوا النَّوَاظِرْ يَوْمْ لِلْمَوْتْ يَرْدُونْ

رُوسٍ عِطَاشَى لْلمَنَايَا يَسُوقُونْ   يِزُومُونْ زَوْمٍ مِثْل مُوجَاتَ الابْحَارْ

لِمَنْ(١) رُوسَ التُّرْكْ صَارَتْ مَطَاوِيعْ   وَاقْفَتْ كَسَايِرْ لِلشُّيُوخَ الْمَدَارِيعْ

مَا جَالْهُمْ مِنْ دُونْ حَايِلْ مَرَابِيعْ(٢)   جَلَوْا مِثِلْ صَيْدٍ مَعَ الْحَزَمْ مِنْذَارْ

وَأَقْفَى وَلَدْ مِتْعِبْ مِنَ الزَّوْمْ خَالِي   عُقْبَ الْكَسَايِرْ نَارْ عَيَّا يِبَالِي(٣)

خَلاَّ خِيَامَهْ مَا ثَنَى لِلتَّوَالِي   بَايْمَانَنَا نَذْبَحْ بَهُمْ ذَبْحْ جَزَّارْ

أَقفَتْ شَرَايِدْهُمْ مِنَ الْمَالْ خَالِينْ   وَقَارِي(٤) عِقْبَوْا جِمِيعَ الْبِلَادِينْ

خَلَّوْا نِسَاهُمْ وَالْحَلَلْ وَالْوَرَاعِينْ   وَأَطْوَابَهُمْ وَالتُّرْكْ هِلْكُوا بَالاقْطَارْ

وَاللِّى ذَبَحْنَا تِسْعْمَايَهْ يَزِيدُونْ   غَيْرَ الْعُلُومَ الْمَاضِيَهْ حَقَّ ذَا الْكُونْ

خَلَاصْ مَا ظَنَّيتْ عُقْبَهْ يِعُودُونْ   عِرْفُوا وِشَافُوا خَوضَنَا خَوضَ الأَخْطَارْ

وَأَسْتَامَنَتْ بِلْدَانْ حِنَّا ذَرَاهَا   بَاللهْ وِلَا غَيْرُهْ سَكَنَّا بِنَاهَا

ثُمَّ أَبُو تُرْكِي مِعَفِّى حِمَاهَا   حَيْدٍ عَلَى صَعْبَاتَ الاحْوَالْ صَبَّارْ(٥)

---

(١) لمن : حتى إطاعة جنود الترك الشيوخ المداريع الذين يلبسون الدروع للحرب .

(٢) مرابيع : ليس لهم ثبات إلا الهرب إلى حائل .

(٣) نار : هرب عيا يبالى . عجز يصغى للكلام .

(٤) وقارى : مثل الدراويش يطوفون البلاد يستطعمون الناس

(٥) حيد : جبل يقصد به ابن سعود أنه مع كثرت الحروب فإن عزمه يزداد قوة

صِيرْ سِنٍّ مَا بعَدْ تَمّْ عِشْرِينْ   شَالَ الْحُمُولَ الْمِثْقِلَةْ نُصْرَةَ الدِّينْ

وَأظْهَرْ سِنَانَ الْحَرْبْ دُونَ الْمِقلِّينْ   لمَاَّ زَمَا(١) فَوْقَ الْخَلَايِقْ بَالَاذْ كَارْ

عَيْنٍ تَزُولَهْ وَاللهْ هَ لْلِيَومْ كَافِي   مِخْلِفْ وَعدْنَا كُلّْ مَنْ كَانْ وَافِي

حَسبْتَهَا فَخَّتْ(٢) وِصَارَتْ عَوَافِي   وِاللِّي نِظُنّْ أبْهَ الصَّدَاقَهْ بِنَا بَارْ

هَاكَ الْجِمَالَ اللِّي قَبِلْ صَايحَاتِ(٣)   قُلْنَا لِكُلّْ أحْمُولَنَا شَايِلَاتِ

شُفْنَا شَحَمْهُنّْ وَالْعضَا وَافِيَاتِ   وَالْكُلّْ فِي رَاسَهْ زَعَانِيفْ وَصْطَارْ(٤)

قُلْنَا الَى شَافَنْ عَلَيْنَا ثِقَلْ شَيلْ   جِمَالَنَا هذِي بِهِنّْ فَتْرَةَ الْحِيلْ

نِنْسِفْ عَلَيْهِنّْ شَيلَنَا بَالْمَحَاوِيلْ   الَى اشْتَدَّتِ الشِّدَّهْ وِطَالَنَّ الاسْفَارْ

يَومْ أحْوَجَ الْحَاجَهْ لَهُنّْ وقَّفَنّْ   صَاطْ عَلَيْهِنّْ كُلُّهُنّْ بِهَرَّنِي(٥)

مَا وَاحِدٍ مِنْهُنّْ زَكَا فِيهْ ظَنِّي   وُهُنّْ سِمَانٍ يَذرِكِنّْ شَيلَ الَاوْثَارْ(٦)

خَلَّنَّنَا بَاللَّالْ(٧) لَوْلَا جَمَلْنَا   شِلْنَا عَلَيْه أحْمُولَنَا وَارْتَحَلْنَا

وَافِ الْخَصَايِلْ جَابنَا مِنْ وَحَلْنَا   يَومْ أنْ طَنَّبْ بَالرَّغَا كُلّْ هَدَّارْ(٨)

---

(١) لمازما : حتى شاع ذكره بالأقطار

(٢) فخت : القصد بها الحرب يحسبها بردت وقضت .

(٣) صايحات : هايجات من شدة الغضب لأن فحول الجمال يجى لها هيجات بأول البرد ،

(٤) الزعانف : البطر . والصطار : الشجاعة .

(٥) كلهن بهرنى : هزلت وبهتت وضعفت عزايمها

(٦) الأوثار : احلاس الإبل .

(٧) خلتنا باللال : تركتنا بالمفازة بأشد الحاجة إليها : لولا جملنا يعنى ابن سعود .

(٨) واف : كامل ، يوم إن طنب رغا كل هدار : طنب ظهر صوته كل هدار كل جمل البطر تعب .

تَرَاهْ أَبُو تُرْكِي وِوَصْفِي بِغَيْرَهْ　　صَبَرْ عَلَى حُكْمَ الدُّوَلْ وَالْجِزِيرَهْ

حَاشَهْ وِمِخْتَصَّـــهْ وِرَبِّي نِصِيرَهْ　　يِدَبِّرَ أَفْعَالَهْ صِغِيرَاتْ وُكْبَارْ

إِنْ يَسَّرَ الْبَارِي وِزَانَتْ وُفُوقَهْ　　لَا بُدّْ مِنْ يَومٍ تَشَاعَلْ بُرُوقَهْ

يَومٍ عَلَى حَايِلْ صَدُوقٍ حُقُوقَهْ[1]　　يَغْضِي عَلَيْهُمْ غَيْمَةٍ صَبَّ الامْطَارْ

تَمَّ الْجَوَابْ وِتَمّْ بَدْعَ الْقَرَايِضْ　　وَأَزْكَى صَلَاةَ اللهْ عَدَّ الْفَرَايِضْ

وِعَدّْ مَاسِيقَنْ جُمُوعَ الْعَرَايِضْ[2]　　عَلَى النَّبِيِّ أَمْحَمَّدِ سِيِّـــدَ الابْرَارْ

---

(١) صدوق حقوقه : يقول نمشي على حايل ونصليها نار مثل المطر الصدوق .

(٢) جموع العرايض : المواشي المعروضة للبيع ومنها جموع الحرب ومنها جمو- الحجاج .

الخلوج

أشهر أشطار محمد العونى ، وقل أن تجد فى نجد أحداً لا يحفظها يحفظ منها شيئاً ، وذلك أن السليم أمراء عنيزة ، وآل أبا الخيل أمراء بريدة ، كانوا جالين من حكم ابن رشيد ولاجئين إلى الكويت بعد وقعة الصريف المشهورة والعونى معهم وكان ينقصهم المال والرجال لاسترداد أوطانهم ، وفى دمشق الشام كثير من أهل القصيم المعروفين (بعقيل) فاقترحوا على العونى أن ينظم قصيدة يستثير بها هممهم ويستنجدهم لإنقاذ الوطن ، وبالفعل لما قرئت عليهم بكوا وصفوا تجاراتهم ، وتجهزوا على حسابهم الخاص ، وحاربوا إلى أن تم لهم استرجاع القصيم سنة ١٣٢١ كما هو مفصل فى التواريخ ، والخلوج الناقة التى فقدت ولدها فهى لا تهدأ من الحنين استوحى موضوعه من حنين ناقة خلوج سمعها وهو فى قصر الشيخ مبارك الصباح بالسرّه فى الكويت . قال :

خَلُوجٍ تِجُـذَّ الْقَلْبْ بَتْـلاَ عُوَالَهَا(١) … تِـكَسَّرْ بِعَـبْرَاتٍ تِحَطَّمْ سُلاَ لَهَا(٢)

تِهَيِّضَ مَفْجُوعَ الضَّمِيرِ بِحِسَّهَا(٣) … إِلَى طَوَّحَتْ حِسَّهْ تِزَايَدْ هِجَالَهَا(٤)

لَهْ قُلْتْ أَنَا يَا نَاقْ كُفِّى عَنِ الْبُكَا … لاَ تِبْحَثِينَ النَّفْس عَمَّا جَرَى لَهَا

لاَ تِفْجِعِينَ الْبَالْ بِاَللّهْ هَوِّدِى(٥) … وَلِّى خُلُوجٍ خَبَّثَ الْبَيْنْ بَالَهَا

---

(١) عوالها : حنينها المتابع (٢) أسلالها يقول أنها تتسلا بالحنين

(٣) تهيض مفجوع الضمير بحسها : تهيض : تذكره حبيبه ، مفجوع الضمير : القلب حسها : صوتها (٤) الى طرحت إلى نهضت بالحنين الحس الصوت . اهجالها تجولها

(٥) هود[illegible] [illegible]ى من الحنين ـ ولى خلوج خبث البين : يقول أبعد لى الله خ[illegible] [illegible]هر بالها

تبْكِينْ فرْقاَ بكْرةٍشدَّةَ الْعرَبْ[١] ضَاعَتْ بَيْنَ الْبوش وَالاَّ شِماَلها[٢]
نِجيكْ ياَ ناَق الْخطاَ أَوْ تِجيِنهاَ وانْ كانْ ضاعَتْ لِكْ بديلٍ بِدالهاَ[٣]
لَكِنْ أَناَ الْيَومْ ماَ تِنْعَدْ مصاوِبى وِلاَ علِتِّي تبْرَا وَلاَ يِنْشَكى لهاَ
فَلوْ الْبُكاَ يا ناَقْ عنِّي يحِلها بَكَيْتْ ببِعْضْ أَيَّامهاَ مَعْ لِيالهاَ
وَهِ الْبُكاَ ياَ ناَقْ يِرْجِع لِغاَيبْ بَكيتْ لِينَ الْعيْنْ ييْبس ثماَلهاَ[٤]
وَابْكِي عَلَى الاُثْنيْنْ ماذَعْذعَ الْهوَا مَدى الدَّهرْ لِينَ النَّفس تَلْحقْ زَوَالهاَ[٥]
وَابْكِي عَلَى ماصَابْ نفْسِي وَماجرَى وَابْكِي علَى فِتْخاَنَ الأَيْدى زُلاَلهاَ[٦]
وَابْكِي عَلَى دَارٍ رِبِيناَ بِرَبْعهاَ معْلُومهَا خَشْمَ الرَّعَنْ مِنْ شِماَلهاَ[٧]
وَمِنْ شَرْقْ طِعْسيْنَ الأَرَاخِمْ تحِدُّهاَ[٨] بيْنَ اللِّوى وَالسِّرّْ ماطيْبْ سَهاَلهاَ[٩]
دَارٍ بِنَجْدٍ جنَّةٍ كاَنْ قبْــلَ ذَا وَمَنْ صَكْتَهْ غُبْرَ اللَّياَلِي عناَلهاَ[١٠]
وَصْفَهْ مِنَ الْخفْرَاتْ بيْضاَ عِفيفَهْ يفُوقْ كُلَّ الْبيضْ باَهِرِ جماَلهاَ
حَسُودهاَ يَغْضى إِلى مَرَّ حَوْلهاَ مِنْ خوْفْ عِيَّالٍ تِربَّوْا بجاَلهاَ

---

(١) فرقا بكره : البكره صغيرة الإبل (٢) البوش : مجموع الإبل أو الماشية
(٣) نجيك يا ناق الخطا — الخطى مخالف العادات
(٤) ييبس ثمالها : يقول لو يفيد البكاء على الغايب بكيت حتى تنشف عيونى و تيبس
(٥) ما ذعزع الهوى . كلما تحركت الريح
(٦) فتخان الأيدى يعنى بها أهل القصيم : ومعنى فتخان الأيدى مبسوطى الكفوف
(٧) خشم الرعن : نفرد معروف شمالى بريده
(٨) طعسين الأراخم : قوزى رمل شرقى بريده
(٩) اللوى والسر بين الأرض الصلبة والنفود وهذا نعت لساحة بريده
(١٠) من صكته غبر الليالى : يقول إنها ملجأ لمن لا ملجأ له وحصن حصين لأهلها

هِي امنا وَاحلو مطعُومْ دَرْهَا غَذَتنَا وَربتْنَا وَحِنَّا عِيَالهاَ

بَزُورِ بِنَاَ مَا مِثْلَهَا يِكْرمَ الضَّنَا وَصُولٍ بِنَا لَـكِنّْ نِسينَا وِصَالهاَ

تَلقِي عَلَيْنَا ٱلْجوخْ وَالشَّالْ فَوقنَا وَهِي عارِيَه تَبْكِى وَلَا احْدٍ بَكَى لهاَ

وَلَا أَحْدٍ جزعْ مِنْ صَيْحَتَهْ يَومْ سَبَّلَتْ[1]

وَلَا أَحْدٍ نَشَدْ مِنْ بَعْدِ ذَاوِشْ جَرَى لهاَ

قُلْتْ آهْ وَاوَيْلَاهْ يَا خَيْبَةَ الرَّجَا كَيْفْ أُمَّنَا تُهْضَمْ وِحِنَّا قْبَالهاَ[2]

يَا طَارِشٍ مِنْ فَوقْ سَرَّاقَةَ ٱلْوطَا[3] هَمِيمٍ إِلَى سَارَتْ ذَعَرْهَا ظِلَالهاَ[4]

حَابِلْ ثِمَانَ اسْنِيْنْ مَا مِسْ خَلْفَهاَ[5] وَلَا بَرَّكَتْ لِلشَّيلْ جُمْلَةْ حِمَالهاَ

إِلَى بِدَالِي لَازمٍ قُلْتْ شُـدَّهَا وَاضْبُطْ عَنْ ٱلْفَزَّاتْمِقْضَبْحِبَالهاَ[6]

وَلَا تْعَنِّي ٍٍإلْخَرْجْ مَاذِي بِحَزَّتَه[7] شَلْ قِرْبَةً وَأُجْعَلْ زَهَابَكْ عِدَالهاَ[8]

---

(١) يوم سبلت يمنى سالت دمعتها تبكى على أولادها الذى غذتهم وربتهم ولا حوها من جور ؟ غادى (٢) كيف أمنا تهضم : يقول كيف ديرتنا يستبد بها عدونا ونحن رجال أقوياء ما نجلى عدونا بل سا كتين (٣) ياطارش يامسافر : سراقة الوطاء يعنى ياراكب الذلول التى تقطع الأرض بل كلامه كأنها سرقتها

(٤) إلى سارت ذعرها ظلالها : يقول عما وصف الذلول كلما لحت لها ظلالها شوش عليها من قوة جريها

(٥) مامس خلفها : الخلف ثدى الناقة : يقول إنها ماحلبت لأن الحليب يضعف قوتها ولـكنها قوية .

(٦) واضبط وثق عن الفزات عنالوثبات مقاضب أحبالها : يقول وثق أحبالها حتى لو وثبت ما تصيرمت حبالها

(٧) يقول لاتـكثر العفش ماهو وقته خلى ذلولك خفيفة الحاجة إلى جريها

(٨) يقول- لاتثقلها القربة وطعامك لا غير

فَالَى شِلتْ خذلِي بَالرَّسَنْ قَدْرَ سَاعَه[١]
أَبلغكْ فِي دَقّ الْمَسَايِلْ جِلاَلهاَ[٢]
وَالَى خَتمْتَهْ بَالسَّلاَمْ فَحُثْهاَ[٣] مِنْ دَارْ (أبُو جَابِرْ) سَقَى الْغَيْثْ جَالَهاَ[٤]
أَوْصِيكْ يَا مِرْسَالْ بَالسَّيْرْ وَالسُّرَى وَأحْذِرَكْ نَوْمْ اللّيْلْ عَيْنَكْ ينَالَهاَ
إِلَى سِرْتهَا عَشْرِ وَخَمْسٍ مِغرِّبْ مِرْوَاحَكْ (الْمِيْدَانْ) مِنْهاَ مَنَالَهاَ[٥]
وَالَى جِيتْ (سُوقَ الْعَصْرْ) يَاتِيكْ غِلْمَهْ[٦]
تَخَشَّعْ بِزَبْنَاتْ الْبَرِيْسِمْ أَنْعاَلهاَ[٧]
يقُولُونْ لكْ يَا صَاحْ[٨] عَطْناَ عُلُومَكْ بِلْدَانْ نَجْدْ عُقْبَناَ وِشْ جَرَى لَهاَ
قُلْ كُلّ بِلْدَانْ الْقِصِيمْ وِغَيْرَهَا مِنْ الْخَوْفْ زَامُوا[٩] دُونْ جَالَهْ رِجَالَهاَ
مَيرْ دَارَكُمْ مِنْ عُقْبكُمْ تَنْدُبَ الثَّرَى[١٠]
تبْكِي عَلَى الْمَاضِينْ وَاعَزَّتاَ لَهاَ

---

(١) الرسن الشكيمة وهى الحبل الذى يخطم به رأس الناقة
(٢) المسايل المسائل يقول إلى كلت لوازم ذلولك انتظرنى أعطيك الأخبار دقيقهاوجليلها
(٣) حثها سقها سوقا عجلا (٤) دار أبو جابر الكويت وأبو جابر الصباح
(٥) الميدان: محل بالشام يجتمعون فيها عقيل
(٦) محل ما يجتمعون عقيل للبيع والمشترى لأنهم كانوا يغربون بضاعتهم وهى الإبل إلى أسواق الشام ومصر (٧) تخشع: تخطر وتمرح.
(٨) يقول ياصاح عطنا علومك الصاحى المنتبه اللى يحفظ الأخبار
(٩) زاموا: وقفوا. دون جالها. رجال يقول كل بلد وقفوا رجاله يحمونه من الأعداء.
(١٠) تندب الثرا يقول ما غير داركم تطلب الثأر كأن فيكم خير تحمونها.

لِعبُوْا بِهاَ الاَجْنَابْ لاَ رِحْمْ حَيَّـكُمْ ... وَالْبِيضْ بِالْبِلْدَانْ شَتَتْ لِجَالَهاَ[١]

شِيَّابَكُمْ تِضْرَبْ عَلَى غَيْرْ مُوجِبْ ... مِنْ عُقْبْ كِبْرَ الْجاهْ تِنتَفْ سِبَالَهاَ[٢]

أَوْلاَدْ عَلِي الْيَوْمْ ذَا وَقْتْ نَفْعَكُمْ ... لاَ رِحْمْ أَبُو نَفْسٍ تِتَاجَرْ بِمَالَهاَ

أَوْلاَدْ عَلِي إِنَّ اللَّيَالِي قِصِيرَهْ ... وِلاَ لِلْفَتَى غَيْرَ الثَّنَا مِنْ نَوَالَهاَ[٣]

أَوْلاَدْ عَلِي الْيَوْمْ مَا هُوبْ بَاكِرْ ... قُومُوا بِعَزْمَ اللَّيثْ مَاضِى فِعَالَهاَ[٤]

لاَ تَتْبَعُونَ الْهُونْ وَالْعجزْ وَالْعَسَى[٥] ... أَوْ رُبَّماَ أَوْ لَيْتْ يَعْتَبْ سُوَالَهاَ

جُودْ وَرْجَا يَا نَاسْ مَا هِيبْ عِنْدَكُمْ ... هَذِيكْ مَا لِحْقُوْا هَلَ الْقَوْلْ جَالَهاَ[٦]

وِذِى قَالَةٍ مَا يِنطَحَهْ كُودْ نَادِرْ[٧] ... أُوْلاَدْ عَلِي مَنْ بَكُمْ قَالْ أَنَا لَهاَ

تَرَى مَرْكَبَ الاَخْطَارْ هُو مَصْعَدَ الْعُلَى ... وَلاَ يِدْرِكَ الْمَقْصُودْ غَيْرْ احْتِمالَهاَ

وِتَرَى بَالسُّيُوفَ الْمَالْ وَالْعِزّْ وَالْبقَا ... وَالْجَنَّةَ الْخَضْرَا بِخُضْرَةْ أَظْلاَلَهاَ

قُومُوا بِرَاىَ اللهْ وَاْقْضُوا دُيُونَكُمْ ... أَنْتُمْ هَلَ الْقَالاَتْ مَا أَنْتُمْ رِذَالَهاَ[٨]

---

(١) البيض يعنى بها نسائهم يقول نساؤكم طردهن الأعداء فهن فى كل بلد فقراء يسألن الناس من فقد رجالهن

(٢) تنتف أسبالها : شواربها ؟ يعنى ان الأعداء احتلوا أراضيكم و بساتينكم الذى من بعد أجدادكم سبيل عليكم (٣) الثناء المدح : نوالها يقول ما ينال الفتى بهذه الدنيا إلا الثناء الجميل إذ حمى حماه (٤) بعزم الليث مبارك الصباح يقول قوموا الحماية بلادكم وسيعاونكم ابن صباح على الحرب (٥) يقول لا تتأخرون عاجلوا عدوكم ولا تجعلوها أوعاد كاذبة

(٦) جود ورجا إلى آخر البيت يقول الخوف والأوعاد ما هى عاداتكم ولا حصلوا اللى غيركم بالذل مقصودهم (٧) ما ينطحه ما يتحملها كود نادر : يقول هذا مسألة ثقيله ما يتقدم لها إلا جنسكم نوادر الرجال (٨) أنتم هل القالات : يقول أنتم رجال الحـ ـ ـب والعادات لستم أراذل وخوافين

مَا دَامَ (أَبُو جَابِرْ) عَلَى الْعِزِّ وَانْبَقَا ... عَنَّا ثِقِيلاَتَ الْحُمُولْ أَرْتَـكَى لِهَاَ

إِلَى أَحْتَرَكْ سَبْعَ الْقَبَايِلْ تَحَرَّكَتْ ... وِالَى رَسَى تِرْسِى رَوَاسِى جِبَالِهَاَ[1]

قُومُوا بِرَايَةْ ثُمَّ رَاىْ (أَبُو ثَامِرْ)[2] ... أَبُو كِلْمَـةٍ يَاَفَى بِهَاَ حِينْ قَاَلِهَاَ

عِرْقَ الصَّخَا بَحْرَ النَّدَى مِرْهِقَ الْعِدَا[3] ... لاَ اَشْتَبَّتِ الْهَيْجَا تَعَرْفُهْ رِجَالِهَاَ[4]

هَيَّجْ سِبَاعَ الْحَرْبْ بِالْبَرّْ وَالْبَحَرْ ... وَالشَّمْسْ تَشْـكِى مِنْهْ عَجَّهْ يِنَالِهَاَ[5]

وِمْصَقَّلاَتَ الْهِنْدْ[6] تِدْعِى لَهْ الْبَقَا ... لَوْلاَهْ كَانَ أَصْدَتْ بِغِمْدَهْ سِلاَلِهَاَ[7]

نَشَا مُولِعٍ بَالْحَرْبْ وَالضَّرْبْ مَا شَكَا ... وَالْخَيْلْ وَالْعِيرَاتْ تَشْـكِى هَزَالِهَاَ[8]

مِنْ كِثْرْ مَا مَسَّهْ عَلَى السَّيْرَ وَالسُّرَى ... مِنْ كِثْرْ مَا خَاضَتْ مَهَامِهْ سِهَالِهَاَ[9]

قِوِىٍّ بَاسِ مَا يِلِينْ إِلَى مَا مَضَى

إِلَى ضَكَّتَهْ صَعْبَ الْحُمُولْ أَرْتَـكَى لِهَاَ[10]

---

(١) إلى احترك يعنى به بن صباح تتبعه القبايل شمر وعنيزة ومطير والروله والعجمان وعتيبه وحرب (٢) أبو ثامر بن سعدون

(٣) عرق الصخا بحر الجود والكرم . بحر الندى مكرم الضيف : مرهق العدى : مخيف العدى (٤) الهيجاء الحرب : يقول الشاعر أن رجال الهيجاء يعرفونه بالفروسية .

(٥) إذا اشتبك الحرب ثار الغبار وحجب الشمس .

(٦) مصقلات الهند السيوف المجلوة من كثر ضرب رقاب الأعداء فى الحروب

(٧) لولاه كان أصدت بغمده أسلالها : يقول لولا أبو ثامر كثير الحرب كان تصدى سلايل السيوف من قلت الاستعمال ويطول مكثها بأغمادها

(٨) والخيل المعروفة والعيرات هى الإبل تشكوا الهزل من كثر الأسفار وخوض الغمار والحروب .

(٩) مهامة اسهالها : الفلوات الخالية من السكان .

(١٠) إلى ضكته صعب الحمول : كلما تثقل عليه الأمور يحتمل .

شَالَ الْحُمُولْ الْكَايِدَهْ يَومْ جِدِّعَتْ عَنِّي زُمُولٍ جَــدَّعَتْهَا وِشَالَهَا
عَنِّي مَرَاعِيهَا وِبَرِّدْ ظُهُورَهَا وِانْ جِدِّلَتْ بَالسِّيفْ عَدِّلْ جِدَا لَهَا[1]
تَذَرِّي بَهْ السِّرْحَانْ وَالْفَهِدْ وَالْأَسَدْ[2] مِنْ هَيْبَتَهْ كُلٍّ وَقَفْ فِي اُظْلاَلَهَا
اقشمت بِالْمَوْلَى وَبِالنُّورْ وَالصَّمَدْ وَأُشْهَدْ بِسَــكَّابْ الْمَطَرْ مِنْ خَيَالَهَا
مَا جَابَتْ الْخَفْرَاتْ (سَعْدُونْ) أَوْ مَثَى[3]
مِثْلَهْ عَلَى وَجْهَ الْوَطَا مِنْ رِجَالَهَا
مِنْ مِثْلْ أَبُو ثَامِرْ الَى ضَبْضَبْ الْقَتَرْ[4] وَالْخَيْلْ زَادْ أُمِنَ الْبَلَنْزَا جَفَالَهَا[5]
لَهْ هَدَّةٍ مَا قِيلْ (أَبَا زِيدْ) هَدَّهَا[6] وَلاَ (عَنْتَرْ) الْمَشْهُورْ مَا قِيلْ نَالَهَا
عَلَى سَابِقٍ تِعْطِي عَلَى مَا يِرِيدَهْ[7] مِيتِمْ ضَعَافِينَ الْقَبَايِلْ عِيَالَهَا[8]
تَلْقَى كَمَا لَطْمَ الْعَرَانِينْ فَوْقَهَا[9] مِنْ خَوْفْ عِيَالٍ تَذَكَّرْ مَجَالَهَا[10]

---

(١) وإن جدلت بالسيف : إكان لمخاطبه بالسيوف أعطا القول الفصل بالحرب

(٢) تذرا به السرحان والفهد والأسد : يقول الشاعر ان أبو ثامر ملأت هيبته قلوب الناطق والجماد (٣) ما جابت الخفرلت مثل سعدون . الخفرات . النساء المستورات غير المتبرجات السافرات

(٤) ضبضب القتر : طار غبار ودخان البارود بين السماء والأرض . والسد : الافق

(٥) البلنزا : أزيز الفشق ورمى الجنائز وضوضاء الحرب تحجم الخيل عن التقدم من الذعر الذى تراه (٦) ألهده خوض المعركة بقلب عزوم وجاش مطمئن أثبت من جاش عنتر وأبو زيد الهلالى

(٧) السابق الفرس معودة على خوض المعارك وتوافقه على عزمه

(٨) ميتم ضعافين القبايل . يقول الشاعر أنه يجعل بعد المعركة أعداءه أيتاما قد قتل آباءهم (٩) تلقا لطم العرانين فوقها : يقول إن الفرس متعودة أن تلقا مع أبو ثامر لطم الخشوم بوجوه الأعداء

(١٠) العيال رجال الحرب الذى يضربون بقلوب قاسية على خشوم أعدائهم

شِبِيبَيــةٍ تَلْقَى مَقَادِيمْ حَرْبَهَا   وَذَا مِنْ قِدِيمٍ طَبْعْ عَمَّهْ وِخَالهَا
أَلَى صَاحْ بَالْمَنْشَا وَسَارَوْا وَسَبَّلُوا(١)   وَرَدُوا مِثْلْ سَيْلٍ حَدَرْ مِنْ جِبَالَهَا(٢)
نَشَا مَا يَرَوْنَ الْمَوْتْ هُو مَتَّجَرْهُمْ(٣)   وِمَجَادِلَ الْفُرْسَانْ حَذْرٍ جِدَالَهَا
أَبَا الْحَقْ أَنَا بَعْضَ الشِّبِيبَهْ مَلاَمَهْ   وِتِـكْرَمْ عَلَى شَيْنَ الْمَلاَمَهْ سِبَالَهَا(٤)
قُلْ كَيْفْ عَبْدَ اللهْ تُعْدُوهْ وَأَبْنَهْ   مِلْحِقْ قِصِيرَاتِ السَّبَايَا طِوَالَهَا(٥)
خَلَّى مَسَاعِيرَ الصَّرِيفْ تَرُودْهُمْ   وَالضَّبْعَةَ الْعَرْجَا تِنَادِى عِيَالَهَا(٦)
وَهُمْ يَزْرَعُونَ الْعَيْشْ مَا كِنْ كَارَهُمْ   وَيلاَهْ يَا عَيْنٍ تَزَايَدْ هِمَالَهَا(٧)
لَوْلاَ أَبُو ثَامِرْ يبَرِّدْ بِفِعْـــلَهْ   فَرَضْ سُنَّةَ الشَّغْمُومْ مِيتِمْ أُطْفَالَهَا(٨)
سُنَّةْ مِهَلْهِلْ عَنْ كِلَيْبٍ خِلِيصَهْ   فَرَضْهَا أَبُو ثَامِرْ وِجَدَّدْ أُسْمَالَهَا(٩)

---

(١) إلى صاح بالمنشا. يريد آل سعدون أنهم ذرية بركات الشريف الذى أصله من الحجاز من منشا السحاب فإذا صار نهار الحرب يتناخون منشا منشا

(٢) إذا سمعوا قول منشا انقادوا للحرب وخاضوا المعركة كالسيل لا يردهم خوف ولا كثرة جيش

(٣) هو متجرهم يعنى إما موت وإلا النصر والحرب هى سوقهم اللى يحللون فيه أرواحهم

(٤) يقول أنا ألوم بعضهم ولكن كرام ماهوب عن منقود لومى إياهم لكن على شان البيت الذى بعده

(٥) الملامة على تركهم عبدالله بن سعدون وابنه بأيدى العدو هو فارس يلحق الطويل بالقصير يوم اللقاء.

(٦) يذكرهم أن عبدالله كان فى معركة الصريف يجندل الأعداء حتى أن الضبعة تدعوا أولادها لأكل الجثث

(٧) يقول كان عبد الله ماله لزوم بالحروب كان زراعا بالعرق يزرع البر ومستريح ولكن الأقدار ساقته.

(٨) الشغموم صاحب العادات الجميلة بالحروب والتقدم وعدم الخوف

(٩) سنة مهلل يذكر أن أبو ثامر عمل مثل المهلهل بن ربيعة أو أنه أخذ الثار لعبد الله كما أخذ الثار مهلهل لأخيه كليب وهذه سنة جعلها أبو ثامر فأحياها بعد اندراسها.

ذَبَحْ بِعَبْدَ اللهْ شُيُوخٍ كَثِيرَهْ(١) مَصَابِيحْ ظَلْمَا بَالدُّجَى يِنْعَنَى لهَاَ(٢)

وِمِنْ عُقْبِهِمْ مَايَهْ وَعِشْرِينْ لِحْيَةْ وِنَفْسَهْ وِعَيْنَهْ مَا قَضَى عُشْرْ مَالهَاَ(٣)

وِأَنْ عَاشْ أَبُو ثَامِرْ وِسَاعَفْ لَهْ الْهَوَى كَمْ خَفْرَةٍ تَرْمِي الْغَطَا مِنْ هَبَالهَاَ(٤)

تَبْكِي قَصَايِرْهَا وِتَبْكِي حِلِيلهَاَ وِتَبْكِي مَشَافِيقَهْ وِتَرْمِي دَلاَلهَاَ(٥)

هَذَا وِتَمَّ الْقِيلْ وَاللهْ بَهَ الرَّجَا وِصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارْ مَا اهْمَلْ خَيَالهَاَ(٦)

وقال العونى بالكويت يشكو الغربة :

وَلْبِ بِصَنْدُوقَ الضَّمَايِرْ مِشَاكِينْ وَيشَ الْحُوَلْ عِزِيٍّ لِحَالِي بِحَلَّهْ(٧)

وَيشَ الْحُوَلْ ذَالِهْ بَالاَضْمَارْ عَامَيِنْ بَيْنَ الْمَحَانِي وَالسَّوَاعِدْ مَحَلَّهْ(٨)

---

(١) يقول إن ابن سعدون قتل بدل الله وابنه فرسان كثيرة كما قتل مهلهل بأخيه نفوس عديدة (٢) يعنى مصابيح الدجا آل سعدون يذكرون أنهم أعلام ظاهرة فى يوم الحرب لهم علامات يعرفون بها . (٣) يقول الشاعر أن أبو ثامر قتل بابن عمه عبد الله مايه وتسعين رجل وأنه يرام عشر المطلوب بدل عبد الله

(٤) وإن عاش أبو ثامر وحالفه النصر لايزال يفجع الخفرات على رجالهن

(٥) يقول أن نساء أعداء أبو ثامر كل يوم لهن لجعة على أخ أو عم أو جار حتى ترمى خمارها مجنونة على زوجها وجارها وأخيها الذين ذهبوا تحت حرافر فرس أبو ثامر كل ذلك ليأخذ ثار عبد الله وابنه

(٦) ما همل خيالها : يقول صلوا على محمد عدد ماهل المطر وهذى خاتمة مباركة ووصفه جيدة (٧) ولب بصندوق الضمائر يقول هم بصدرى والضمير للقلب .

إمشاكينى هم بقلبى وغيظ مقلق راحته فلا يطمئن الشاعر حتى يهيض ما فى قلبه .

ويش الحول ، يقول كيف احتال على اطفاء جمرة الغيظ من قلبه .

عزى لحالى إمحله : يقول اتعزى واتصبر وانتظر الفرصة حتى ينحل ويأتى الفرج

(٨) ويش الحول يكرر شطر البيت الأول . والأضمار قصده الضمائر .

بين المحانى هى الضلوع والسواعد العضدين يقول أن محل هذا الهم فى صندوق بين الأضلاع والعضدين

كَمَّلْ كِثِيرَ الصَّبْرْ وَاسْتَكْمَلْ الْبَيْنْ　　وَالْجَا بِلاجِي مُهْجَةَ الرُّوحْ عِلَّهْ (١)

وَأَرْكَى بِعَازِي بُسْرَةَ الْقَلْبْ رُعْحَيْنْ　　وَأَنْسَانِيَ اللِّي قَبْلَ ذَا فَاطِنٍ لَهْ (٢)

بِسْجُونْ وُهُمُومْ وِهَجْسْ وِشْوَاطَيْنْ　　وِدَمْعٍ عَلَى خَدِّي نِظَيِرِي يِهِلَّهْ (٣)

مِثْلَ الْمَطَرْ مِنْ مُوقْ عَيْنِي صَلِيبَيْنْ　　جُنْحَ الدُّجَى وَاللَّاشْ هَمَّهْ بِظِلَّهْ (٤)

يِخُطّْ نَايِمْ خَالِيَ الْهَمّْ وَالدَّيْنْ　　مَا فَطَّنَهْ قَلْبَهْ رِسُومٍ تِدِلَّهْ (٥)

مَا خَافْ مِنْ غُمْسَ اللَّيَالِي بِتَبْيِينْ　　وِمِنْ غَارَةَ الدُّنْيَا وِكَوْنَهْ مِذَلَّهْ (٦)

يَحْسِبْ زَهَرْهَا دَايِمَ الدَّوْمْ لَهْ زَيْنْ　　وِنْعِيمَهَا وِأَنْعَامَهَا دَايِمٍ لَهْ (٧)

دُنْيَاكْ يَا غَادِي تِخِيفَ الْمِخِيفِينْ　　خَفْهَا تَرَى مَرْكَا عَلَيْهَا مَزَلَّهْ (٨)

---

(١) كمل يعنى غلق الصبر واستكمل البيت يقول نفد الصبر واشتد البلاء.
والجا إلتجا بلاجى بداخل مهجة الروح. خالط النفس عله.

(٢) وأركى إتكا. بعازى. بقاسى. بسرة القلب نفس القلب. رعحين. حربتين إلتقيا بالقلب ند المصاب أنساه كل ماكان يذكره من قبل حصول هذا البلاء الطارى،

(٣) بسجون، ليس السجن الذى يذكره العونى سجن بن جلوى ولاكن سجن خوف وفقر وهموم.
وهجس وشواطين. الهجس ضرب فى الوسواس والشواطين اشتغال الفكر والقلق

(٤) صليبين. خطين من حجرا الدمع فى خديه متقرحة.
جنح الدجا. فى ظلام الليل. واللاشى بارد القلب قليل الغيره على شعبه. همه بظله يتبع الظل يتفيأ بالأظله خالى القلب قليل العمل،

(٥) يخط نايم. غطيط النايم. خالى الهم وليس عليه ديون تسهره همومها.
ما فطنه قلبه. ما ذكره واهتم لبلاده وعزها ولا يذكر مبانيها ورسومها.

(٦) غمس الليالى انقلابات الزمان وتحويلها العزيز ذليل والغنى فقير آمن من حلم الليالى

(٧) يحسب زهرها إلى آخر البيت يقول ما ظن أن الليالى لها تغييرات وليست دائمة لاحد.

(٨) ترا مركا. يقول ترالاعتماد والاهمال سبب لزوال النعمة وانقلابات الأمور.

تِقْبِلْ زَمَانٍ لَكْ وِتِقْفِي زَمَانَيْنْ   وَالدَّوْرَ الآخَرْ مَقْعَدَكْ بَهْ مَمَلَّهْ(١)

تَضْحَكْ وَقَلْبَهْ لَكْ تَمَكَّنْ عَلَى شَيْنْ   وِصَيُورْ فَرْمَانَ الْمِحَاسِبْ تِفِلَّهْ(٢)

تِشْرِفْ عَلَى وِشْ جَاكْ مِنْهَا مِنَ اللِّينْ   وِتْحَاسِبَكْ عَنْ دَقّْ طِيبَهْ وِجَلَّهْ(٣)

حَتَّى أَنْهَا تَاخُذْ عَنَ الْعَشْر عِشْرِينْ   وِتِجْرَحْكْ جُرْحٍ مَا يِدَوَّرْ دَوَالَهْ(٤)

مِثْلَ الَّذِي قَبْلَكْ رَمَتْهُمْ مِغِيبِينْ   مِسْتَامِنِينٍ مَا دَرَوْا لَهْ بْخَلَّهْ(٥)

جَتْهُمْ فَجَاةٍ وَالْفَزُوعْ امْتِلِّينْ   مَا تْمَنَّوْا أَنَّهْ عَلَيْهِمْ مِغِلَّهْ(٦)

صَبَّتْ عَلَيْهِمْ صَايِبَاتَ الاَكَاوِينْ   حَقَّتْ عَلَيْهُمْ بَالْفَنَا مِسْتَهِلَّهْ(٧)

أَمْسَوْا بِذُلٍّ عُقْبَمَا هُمْ عِزِيزِينْ   وَحِكْمُوا وِقَادِمْهُمْ هَلَ الْحُكْم كُلَّهْ(٨)

---

(١) تقبل يعنى الدنيا يوم وتفرح بها وتقفى عنك يوم وتصبح ذليل بها وبعض الأوقات تعاف من جلوس بين أهاليك وقرابتك من الفقر وتغييرات الأمور .

(٢) تضحك لك الدنيا حتى تغتر بضحكها ولاكن عواقبها وخيمة ، وصيور فرمان يقول الخاتمة مع فرحتك وأمانك وثقتك مع الناس تنتقض كما ينتقض فتل الحبل

(٣) تشرف فيكشف لك عند الحاجة أنك مغرور فى صحبة بعض الناس .

(٤) حتى إنها تأخذ عن العشر عشرين يعنى الدنيا تاخذ منك مطبوق تجرحك جرح ما تلقا له دوا .

(٥) مغيبين يعنى متباعدين زوال الدنيا عنهم طاغين غافلين بها . مستأمنين فدهاهم الخلل قبل يستعدون لما وقع .

(٦) جتهم أتعبتهم فجاة مفاجئة والفزوع مثلين يقول فاجأتهم الدنيا والأخلاء غايبة عنهم ما تمنوا ما ظنوا إنه إنها يعنى الدنيا عليهم وفى قلبها غل

(٧) صبت عليهم صايبات الأكاوين . يقول إن الدنيا انصبت عليهم بالحروب وهم على غير استعداد لها .

(٨) صبت عليهم أنواع المصائب كما تصب السحابة المطر أتاهم العذاب من حيث لايشعرون وبعد ما حكموا أصبحوا محكومين وقادم . بمعنى قدام .

خوَّانةٍ لوْ ساعفتْ عصرْ وسنينْ ... عيَّنْتها مِنْ عُقْبْ طيبَهْ بعِلّهْ[١]

تَزْهِي وَتبهى لَكْ وَتِمْهِلْ لَكَ الدَّينْ ... وَتِطْرِبْ وَتصْفِي لكْ عَلَى كلْ مِلّهْ[٢]

لَوْ أمَّنتْ لاَ تامَنَهْ تُورِي اللِّينْ ... وَيَصْعَبْ عَلَيْكْ أعْنانَهَا وَتِتِلّهْ[٣]

أَجْزِلْ عَنَهْ تَاتِي مِنَ الْخُشَمْ وَالْعينْ ... مَا دَامْ شَرْعَهْ بَالسَّعَدْ مِسْتَقِلّهْ[٤]

فَإِنْ شَحْ قَطْرَهْ مَا نِسِيتْ الْمُوصِّينْ ... عَنْ الرَّدَا وَالْجُودْ جُودَكْ تِدِلّهْ[٥]

تَلْقَاهْ إِلَى رِزَّتْ عَلَيْكْ النَّيَاشِينْ ... وكمتْ بِجَيْشٍ لَكْ وِخَيْلٍ وَخِلّهْ[٦]

وَأَضْحَتْ عَلَى خَدَّكْ وُسُومَهْ نَيَاشِينْ ... وِتبْصِرْ بِهَا عُقْبَ الْعجَارِيفْ كَلّهْ[٧]

---

(١) خوانة الدنيا ما تدوم على عهد ولا تفى لأحد بوعد
عيّنتها . أرأيتها انقلبت طيبها عله

(٢) تزهى . تزدهر وتبهى تعجب صاحبها وتمهل لك الدين تصبر عليك ان تغفل وتأتيك ، على غفله تطرب تجعل قومها طربان : وتصفى لك على كل مله ، يقول إذا أراد الله إقبال الدنيا على مخلوق سواء كافر أو مسلم فالحكمة بالغنى والفقر حكمة الله .

(٣) يقول لو أمنت ولانت لا بد تكون يوم من الأيام صعبة طلاباتك من الدنيا . لو تقاسه لو بغيت تسحبها بقوة ما تلين معك .

(٤) أجزل إزهد بها تأتى على الخشم والمعنى . يقول إذا زهدت بالدنيا تجيك وهى راغمه على جسمها وعينها مادام شرعه . شبه الدنيا بالسفينة الذى شراعها مستقل يعنى مرتفع بالسعد بالتوفيق .

(٥) فإن يشح قطره . إن اخلفت الدنيا عاداتها وأدبرت فلا تنسى الموصين الذين يقول وارحل والرزق بكل أرض رزت عليك النياشين يعنى بلكى تروح إلى قوم يتوجونك عليهم وتعلق نياشين والمعنى التالى إذا أدبرت عليك الدنيا تجعل نيشان يعنى هدف للناس يرمونك بكل نقص .

(٦) ولمت بجيش لك . يعنى تغزوك بجيش وخيل وأخلاء ما تظن أنهم يغزونك وقت ادبار الدنيا

(٧) واضحت على خدك كيانها ظاهرات مثل النيشان أو الوشم . العجاريف . المازح والملاعب والكلمه الخشونة شبهها بالمرأة بعد الحب أبغضت

دُنياَ وَلَوْ صَافِيَتهاَ مَا تصافِينْ   لَوْ قَدَّمَتْ خَيْرٍ بَشَرَّهْ تحِـلَّهْ (١)

إِنْ قَدَّمَتْ شَرَّهْ بْخَيْرَهْ تِرَجْوِينْ   لَوْ عَاهَدَتْ فَاعْرِفْ تَرَاهَا بْحِـلَّهْ (٢)

حَلَفْتْ مَا أَصْغِي لَهْ بِسَمْعِي وَلاَ الْعَيْنْ   وَلاَ أَتَسَمَّى بَهْ وَطَارِيهْ كُلَّهْ (٣)

اللِّي سَمَتْ بَالْبَيْنْ بَيْنْ الْمِحِبِّينْ   تَجَزَّلَتْ بِفْرَاقْ خِـلٍّ وِخِلَّهْ (٤)

خَلَّهْ تَوَلِّي مَعْ طِرِيقَ الْمُوَلِّينْ   هَوَاكْ لاَ يَاتِي هَوَاهَا هَوَى لَهْ (٥)

شِمْ لِلْعُلَى وَاقْصِدْ مِغِيثَ الْمِقِلِّينْ   دُنْيَا إِلَى سَلَفْ جِمِيلَهْ يِتِـلَّهْ (٦)

دُنْيَاكْ مَا بَهْ مَالِـكِينٍ مِكِينِينْ   كُلٌّ عَلَيْهْ أَنْغَيْرْ طِيبٍ مِظِـلَّهْ (٧)

يَامَا أَضْعَفَتْ قُوَّةْ مْلُوكٍ قِوِيِّينْ   وُبَعَدْ أَنْسَهُمْ عُقْبَ الْمَعَزَّهْ مَذَلَّهْ

وَيَامَا هَفَتْ مِنْ رُوسْ قَوْم رِفِيعِينْ   وِيَامَا أَخْرَبَتْ مُلْكٍ وَأَزَالَتْ مَحَلَّهْ (٨)

وَيِنْ الْعِرِيعِرْ وَالشُّيُوخَ الْقِدِيمِينْ   وِشْيُوخَ الْأَجْوَدْ وِابْنْ زَامِلْ وِدَلَّهْ (٩)

---

(١) لايدوم صفاء الدنيا ولو قدمت صفاء فآخرها نكد .

(٢) ترجوين تمنين أمانى كاذبة لوعاهدت تراها تنقض عهدها بضد ظاهرها

(٣) حلفت ما أصغى لها ولا استمع لها ولا اطالعها بعينى. ولا أجعل لها إسم بقلبي ولا طارى كل الدنيا

(٤) فارقت الدنيا بين الخليلين .

(٥) خله إتركها إتولى تفارق مع المفارقين لا يكون هواك تبعا لها

(٦) مغيث المقلين هو الله دنياك تسحب جيلها منك

(٧) ما لـكين مكينين ما يدوم ملك من تمكن فيها كل يرحل ويفارقها بلا طيب نفس منه

(٨) يا ما هفت من روس قوم كم أتلفت من ملوك وروس كبار نزلتهم بعد الرفعه

(٩) آل عريعر هم امراء نجد قديما الشيوخ القديمين آل شعلان شيوخ فى عنزه الاجود : الأطيب بالأفعال وابن زاملا راعى عنزة ومحتما أن يكون غيره .

وَينْ الْعَوَادِي وَالْوزَرْ والسَّلاطِينْ ... واللّي سَهج مَا شَابْ تِسْعِينْ حِلَّهْ(١)

أَزْكَتْ عَلَيْهِمْ رَاسَ نَابَهْ بِتَمْكِينْ ... اللّي هَفَا واللّي حَيَاتَهْ مِذَلَّهْ(٢)

يَا وَاحِدٍ لَهْ بِالْغَدَارِي مِصَلّينْ ... خَوْفٍ وِخُشْعَانٍ وَرَجْوَى وَذِلَّهْ(٣)

يَا خَيِّرٍ لأَمْرَهْ وِنَهْيَهْ مِطِيعِينْ ... يَا سَامِعَ الدَّاعِي وُهُو سَاجِدٍ لَهْ

أَسْأَلَكْ بِأَسْمَاكَ الْعَزِيزَهْ تِكَافِينْ ... لاَجِي لَجَا مِحْمِلْ غَرَامِي يِتِلَّهْ

بِحَقْ مَا بَاصْطَارْ طَه وِطَاسِينْ ... تِجْلِي عَنَ اللّي بَهْ مِنَ الدَّهْرِ خِلَّهْ

قَلْبَهْ إِلَى نَامَتْ عُيُونَ الْغِرِيقِينْ ... يَلْعِي مِنَ الْوَجْلاَ صَدَا ضِيقَةٍ لَهْ(٤)

وَالْحَالْ وَطَّا حَيْلَهَا وَاطِيَ الْبِينْ ... يَا مِعْتَلِينْ أَكْوَارْ مِثْلَ الأَهِلَّهْ(٥)

فَجٍّ صِلاَبْ أَرْقَابِهِنّْ كَالْعَرَاجِينْ ... رُمْلٍ بِعِيدَ الرَّمْل فِتْلَهْ تِفِلَّهْ(٦)

هِيمٍ عَلاَكِيمٍ عَلَيْهِنّْ وِهِيمِينْ ... وَصْفَ الْقَطَا وَطْيَ الْوَطَا مَا تِمِلَّهْ(٧)

---

(١) اللى سهج بالعز تسعين حلة فيصل الأول بن سعود ومعنى سهج وطاها بالحروب .

(٢) يقول وين الملوك والأمراء والوزراء والسلاطين كلهم ذهبوا .

(٣) ياواحد له بالغدارى مصلين هو الله تعالى أخذ الشاعر يدعو الله ويطلبه الغوث والنجاة .

(٤) الغريقين بالنوم يلعى يبكى وينوح من الضيقة والرجل .

(٥) والحال وطاحيلها واطى البين : اشتد الفقر . يا معتدلين : يا راكبين على أكوار مثل الأهلة : يقول يا راكبين إبل مثل الأهلة ظامرة حراير مقوسات .

(٦) فج الناقةوسيعة النحر صلاب قاسيات أرقابهن كالمراجين العرجون عود عذق النخلة . رمل النياق الذى ليس لها ولد . بعيد الرمل طول السعى تفله تقطعه .

(٧) هيم عطاش تسوق نفسها فى الموارد . علاكيم قريب بعضها من بعض : عليهن وهيمين رمال — ذو هيبة ويتوهم من رآهم أنهم سلاطين وصف مثل : القطا طيور قدر الحمام غير الالوان . وطى الوطا هى طارحة مشيها فوق الأرض ماعليه ماتسأم من كثر المشى

حِيلٍ مَنَاحِيلٍ عَلَيْهِنَّ مِحِيلِينْ غِبَّ السُّرَى وَالسَّيْرِ مِثْلَ الْأَخِلَّهْ(١)

مِرَاسْ مِرَّاسْ لِلَامْرَاسْ مِرْسِينْ مِرْسٍ تَمَارِيسٍ بِضَحْضَاحْ ضَلَّهْ(٢)

هِجْنٍ وَهَجَّوهِنَّ هَلَ الْهِجْنْ عَجْلِينْ بِلْمَجَاجْ لَجَّاتَ اللِّجَاجَ الْمِـكِلَّهْ(٣)

فَاجَوْا وِسَاجَوْا فَوْقْ سِحْمٍ مَسَاحِينْ نِطَّاحْ مَنْ شَبَّتْ وِشَابَتْ حِذَالَهْ(٤)

عَنْ وَاهِـجَ الْجُوزَا لِبَرْدَ اللَّوَاوِينْ صَفْوَا عَلَيْهِنَّ مَا تَلَاهِنَّ مَتَّلَهْ(٥)

صَفْوَا عَلَى مِثْلَ الْيَعَاسِيبْ مِقْفِينْ أَمْلَاطْ بَاوْسَامَهْ مَقَايِيسْ عِلَّهْ(٦)

تَذَ كَّرَوْا عُقْبَ الْبطَا الْخُرْدْ الْعِينْ لَينَ الْهَوَى قَادَ النَّضَا مِنْ هَوَى لَهْ(٧)

---

(١) حيل : لم تحبل ولم تلد . مناحيل : ناحلات عليهن . محيلين : راحلين من محل إلى محل الأخلة . عودان نحاف واحدها خلال من جنس الأوتاد

(٢) مراس مؤدبتهن الأيام : مراس : ممارسين الأمور . للأمراس للسراى مرسين مجربين الأمور مرس مغتلين الأعضاء : شبهها بالمرسى الجبال الجيد فتلها : تماريس مترددين مرات بضحضاح ضله : يقول إن راكبي الركايب رجال يقطعون المفاوز اللى يضيع فيها البعير من الضحضاح

(٣) هجن شردان وهجوهن : ازعجوهن الراكبين هل الهجن عجلين أنهم لا يستريحون عجلين لأداء الرسالة بلجاج لجات بهيمون بلجات البرادى طويلة الطرق الصلبة .

(٤) فاجوا فتحوا بالطريق فجوة . وساجوا أرقلوا السير . فوق سحم لون الابل غبرة بزرقة مساجين ملس الجلود قد مسح كثر مس الحبال والأحلاس حتى ذهب أكثر وبر جلدهن . نطاح وصف للرجال لأنهم جلداء يقابلون الكبار والصغاير من شبت وشابت : إحذاله . ما غير له

(٥) عن واهج الجوزا سموم الجوزاء عند طلوعها البرد اللواوين . يقول إنهم هاربين عن السموم يبون براد الأظلة والدواوين صغير علىهن . ركبوا وتقارب بعضهم لبعض ليتحدثون مع بعضهم ما تلاهن مثله يقول ما صاحبهم ضعيف ليشاغلهم عن مشيهم

(٦) صفوا على مثل اليعاسيب ملوك النحل واحدها يعسوب مقفين مدبرين أملاط الإبل بوسافه بظهورها : مقاييس عله . يعنى الرجال أنهم مثيرين للفتن رجل حرب

(٧) تذكروا عقب البطاء خردعين : تذكروا أهاليهم وزوجات كالحور : لين الهوى الذى بقلوب الرجال قاد النضا الابل:من هوى له يعنى والأبل كذلك تهوى سرعة السير لتستريح بالبلد

عَوَّادْ لِي يَا رَكْبْ مِنْ غَيرْ تَوْهِينْ ... مِنْ غَيرْ مَامُورٍ عَلَيْكُمْ لِمَنْ لَهْ[١]

مِقْدَارْ مَا يَنْدَارْ بَايْدِيكُمْ الصِّينْ ... يِثْنِي لَكُمْ كَيْفٍ يِفَوِّحْ أُبْدَلَّهْ[٢]

أُرْسُمْ بِرَسْمِ الصَّفْحْ غَالِي التَّثَامِينْ ... وَاُثْنِي سَلاَمِي فِي مَثَانِي السِّجِلَّهْ[٣]

يُجْبَالَكُمْ مِنْ فَوْقْ سُودَ الْعَرَانِينْ ... طِرْسٍ وِعَبْرَاتٍ بِصَدْرِي مَحَلَّهْ[٤]

لاَبُدَّ كُمْ مِنِّي عَلَى الْحَيْلْ مِنْحِينْ ... طَارٍ لَكُمْ وِشْ خَاطِرِي طَارِيٍ لَهْ[٥]

سُجُّوا عَلَيْهِنَّ مِثْلْ مَا أُنْتُو مِسِيمِينْ ... تَهَرَّجُوا بَاكْوَارِهِنَّ مَعْ مَزَلَّهْ[٦]

حِنُّوا قَدَا مَا كَانْ لِحْمَاهْ حَانِينْ ... وَأُنْحُوا بِعِيسِ الْعَوصْ رَاسْ الاَخِلَّهْ[٧]

مِنِّي إِلَى مَنْ لِي رِفِيقٍ يِعِزِّينْ ... لاَحَانْ مِنْ زَلاَّتَ الاَيَّامْ زَلَّهْ[٨]

زَبْنِي حُمُودَ اللِّي عَنَ اللَّوْمْ حَامِينْ ... ظِلٍّ يِلَجِّي أَلَى أُكْمَلَنَّ أُلاَظِلَّهْ[٩]

---

(١) عواد لى يا ركب يعنى راجعين إلى يا ركب من غير توهين لا تهينونى عجلوا إلى . بدون أمر عليكم تصبروا لى .

(٢) مقدار ما يندار فنجال القهوة الكيف هو القهوة بدله الدله من أوانى القهوة معروف بالبادية ،

(٣) ارسم أكتب : غالى التثامين الجواب الذى سيرسله معهم السجله الورقه .

(٤) سود العرانين : الإبل . والعرنين هو ما بين عينى الناقة إلى طرف الأنف . الطرس : الكتاب .

(٥) طار لكم وش خاطرى طارى له : يقول خلوا هواكم تبعا لهواى واهتموا بشغلى

(٦) سجوا أقطعوا بعض الوقت مسيمين مداومين السير ليل ونهار . تهرجو باكوارهن مع مزله يقول تحدثوا على ظهور الأبل حتى لا تنعسون ويطول عليكم السفر ،

(٧) حنوا قدا حنوا إلى . ماكان لحماه حانين . يذكرهم أهاليهم ليسرعوا بالسير . الأخله الأخلاء .

(٨) رفيق ايعزين يقول ردوا سلامى لرفيقى اللى يشاركنى الهموم ، إلى حان إلى حل من زلات الأيام زله .

(٩) زبنى حمود العبيد . ظل يلجى : يلتجا به .

إِلْفوهْ مَا الْفَيْتَــكُمْ يَا غَــلَامِينْ ... وَأُبْدُوا سَلَامِي لَهْ وِمَا قُلْتْ كُلَّهْ [١]

مَنْ سَالَــكُمْ عَنْ حَالْ مَا حَلّ بَالْحِينْ ... قُولُوا فَوَاتْ إِصْبَىْ عَيْنَهْ فِدَى لَهْ [٢]

مِنْ كُثْر زَعْجِي لَازْرَقَ الدَّمْع كَاوِينْ ... وَيلِي مِكِينٍ قَدْ كَوَى الْقَلْبْ مَلَّهْ [٣]

يَاحْمُودْ وَيلِي بَالْحَشَى زَادْ وَيلَينْ ... وَاخَافْ خَيْطَ الرُّوحْ مِنْهَا يِسِلَّهْ [٤]

يَاحْمُودْ مِنْ وَلْبَهْ زَمَانِي مِعَادِينْ ... سَيْفَهْ عَلَى رُمَّانَةَ الْقَلْبْ سَلَّهْ

شُوفَ الدَّوَالِي وَالسَّبَبْ لَا تِخَلِّينْ ... مَا دَامْ قَلْبِي شَــوفْ عَينِي يِقِلَّهْ

يَا مَنْ عَلَى عُسْرَ اللَّيَالِي يِشَاكِينْ ... عَقْدَ الرَّجَا صَدْفَ الْمَقَادِيرْ حَلَّهْ [٥]

يِفْرِجْ لِمَنْ يَسْهَرْ إِلَى نَامَتِ الْعَيْنْ ... هَمَّهْ إِلَى كَمَّلْ زَمَانِهْ يِعِلَّهْ

وَلْبٍ بِصِنْدُوقَ الضَّمَايِرْ مَشَاكِينْ ... وَيشَ الْحَولْ عِزِّيلْ حَالِي بِحِلَّهْ [٦]

وِصَلُّوا عَلَى سِيدَ الْمَلَا مِظْهِرَ الدِّينْ ... وَالَهْ وِصَحْبَهْ وِمَنْ تَبِـعْ مِلَّةً لَهْ

---

(١) الفوه ماما الفيتكم : ابلغوه ما أبلغتكم واعطوه كل مارأيتم وما سمعتم من الأخبار كله

(٢) من سالكم : من سألكم . ماحل بالحين ما حصل بهذا الوقت . صبي عينه فدا له . يقول اذا سألكم حمود فقولوا نظير العوني يفداك .

(٣) من كثر زعجي لازرق الدمع : من كثر البكى . مجموع دقيق النار يسمى ملة

(٤) ياحمود من ولبه : من شدة الويل . يخاف على قلبه .

(٥) عقد الرجا صدف المقادير حله . يقول صرف الأقدار حل عقد رجائي وقطعه

(٦) البيت هذا الأخير هو البيت الاول بصدر القصيدة جعله قفل للقصيد حتى مدخلها فيها ما ليس منها

وقال العونى فى انقسام السعدون على أنفسهم :

يَا رَكْبْ حُلُّوا بَالْبَرَازَومْ زَورَهَا ... رُدُّوا مَعَاذِرْهَا تَعَدَّلْ انْحُورَهَا[١]

أُودِعْ لبِيبَ ٱلْقَلْبْ مِنْكُمْ وِصِيَّه ... تَحُوزْ بَلْسَانِي وَنَفْسِي تفُورَهَا[٢]

عَسَى يَاأَهَلَ السَّمْحَاتْ تَفْدُونْ بَالْهُـدَى ... وَالاِسْعَادْ فِيمَا نَابَهَا مِنْ عُسورَهَا[٣]

وَلاَ تَقْصُرَ الرَّاضَهْ لَكُمْ رَاسْ مَتْصَدْ ... مَا دَامْ سُوجْ اكْوَارِهَا فِي ظُهُورَهَا[٤]

يَعَايِبْ فِي قَطْعَ ٱلْحُزُومْ دَوَارِبْ ... تِمَارِى بِتَفْهِيقَ الْفَيَافِى صُدُورَهَا[٥]

عَلَى مِثْلَهَا يَا رَكْبْ تَبْدَا رِسَالَتِى ... إِلَى مَرْبَعِ الرَّمْلِى وَمُوفِى نُذُورَهَا[٦]

أَخَا ٱلْجُودْ رَبَّ الْمَجْدْ وَٱلْجَاهْ وَالثَّنَا ... وَلَدْ فَالِحَ السَّامِى بِضَكَّةْ دُهُورَهَا[٧]

قُولُوا يِخُصُّكْ بَالسَّلاَمْ أَمْوَلَّعْ ... فِي حُبّْ عَلْيَاكُمْ وَرِفْعَةْ نُشُورَهَا

صِدِيقٍ مِصَافِيكُمْ يَبِى جَمْعْ شَمْلَكُمْ ... عَسَى تِرْثَةَ الاَجْوَادْ تَبْعَثْ قُبُورَهَا[٨]

---

(١) ياركب حلوا . انزلوا بالبرازوم زورها يقول أبرو انفسكم عن ماخاله أهل الزور من الوشاية ردو معاذرها : أبدوا عذركم حتى يعتدل الميزان بينكم و تصلحون ذات بينكم

(٢) تحور بلسانى : تتردد و نفسى تفورها : يقول شديد الغيظ يحملنى أظهرها

(٣) يقول عسى تفوزون بالهدى والسعادة ويسر ما تعسر

(٤) الراضه : الانتظار . يقول ما يعرف عليكم شىء مادام الإبل جاهزة خذوا وصيتى ثم واصلوا سيركم

(٥) يعايب الآجن حصورات بتفهيق بقطع الفيافى

(٦) على مثلها ياركب على مثل ماتقدم من وصف الإبل بالبيت قبله تبدأ رسالتى أبتديها مربع : منزل الرملى التى فقدت زوجها

(٧) السامى بضكة دهورها . إذا اشتدت الأزمة فهو تسمو به نفسه إلى العلياء ما يرضى الهوان .

(٨) يبى جمع شملكم : يحب إصلاحكم واجتماعكم: ترثة بقية موروثة من الماضى. تحدده نما

وَعَسَى مَقَامَاتٍ بَنَتْهَا جُدُودَكُمْ تُبْنَى وَتُعْمَرْ مَا تِهَدَّمْ قُصُورَهَا[1]

وَعَنْ لَا يَضِيعْ أَمْرَ الْمُرُوَّاتْ بَيْنَكُمْ
وَأَنْتُمْ هْلَ الدُّنْيَا وِعِرْنَهْ ذُكُورَهَا[2]

وَأَنْتُمْ هْلَ الْقَدْمَاتْ فِي سَالِفٍ مَضَى رَوَاسِي نُجُومٍ مَا تِخَفَّتْ بُدُورَهَا

تِنْهَابْ صَطْوَتْكُمْ وِيِرْجَى نَوَالْكُمْ
وَضَدِيدَكُمْ دَايِمْ يِحَسِّبْ خُطُورَهَا

وَالْيُومْ صِفْتُو بَينَ الأَوْبَاشْ كِنَّكُمْ حِظَيرْ بَدْوٍ سَكَنْ فِي حُظُورَهَا

مَا عَاذْ يِرْجِيكُمْ صِدِيقٍ لِكَرْبَهْ وَلَا عَاذْ يَخْشَاكُمْ عَدُوٌّ خَطُورَهَا

إِلَى عَاذْ عِدَّتْكُمْ كِثِيرَهْ وِمَالْكُمْ عَلَى أَيٍّ ذَنْبٍ يَعْتَرِيكُمْ فُتُورَهَا[3]

سَبَبْ مَالْكُمْ يُوخَذْ جَمِيعِ وِلَالْكُمْ
خُمس وَلَا شَيٌّ يِجِيكُمْ عُشُورَهَا

غَدَا بَيْن خُدَّامٍ وَفِلح نَهَايِبْ أَرَاذِيلْ كَدْ بَانَتْ عَلَيْكُمْ حُكُورَهَا

إِلَى صَارْ خَصْمٍ بَيْنَهُمْ عِنْد قَسْمَهَا تِشْهَدْ عَلَيْهِ اكْبَارَكُمْ عَنْ قُدُورَهَا

مَوَارِيثْ شَيْخَانٍ خَذَتْهَا سُيُوفَهُمْ بِكُمْ عَلَّقُوهَا وَارَّثُوهَا بِزُورَهَا[4]

---

(١) مقامات : قصور عز وذكر شايع . بنتها تحصلت عليها جدودكم .

(٢) العرنه والديره . يقول عسى ما يضيع فضلكم وعاداتكم فى المحلات المعروفة بالعادات القديمة .

(٣) يقول مادمتم قويين وكثيرين لماذا تفترقون وتذهب ريحكم ؟

(٤) يقول لا تتركوا مواريث أجدادكم للأوباش حافظوا عليها لتخلفوها لأولادكم بعدكم .

وِغَيْرَهْ خُذُوْا كُلَّ الْعِرَاقَيْنْ عَنوَهْ بِشَيبٍ وَشِبَّانٍ دَمَاهَا غُطُورَهَا
مَا حَاوَلُوا مُلْكٍ بُهُونْ وَتُعْذُنْ
وِتعلمْكُمْ اللّغَوَاتْ يِسْمَجْ هُذُورَهَا(١)
سِوَى الضَّرْبْ بِالْهِنْدِي وَفَكْ عَصَايِبْ
وَصَبْرٍ عَلَى عُسْرَ اللّيَالِي وُجُورَهَا(٢)
وَالاَيَّامْ وِشْ طَرْبَاتَهَا كَانْ مَا بِهَا حِلْوٍ تِذُوقَهْ عُقْب جَرْعَةْ مُرُورَهَا
وِلَوْلَا الشَّرَفْ وَالسّيفْ وَالْفَضْل وَالنَّدَى
كَانَ إِتّسَى كِرْعَانَهَا مَعْ ظُهُورَهَا(٣)
تَمَنَّيتْ لَوْ شَيّ مِنَ اوْلَادْ مَانِعْ سِتْرَ الْعَذَارَى فِي مَوَاقِفْ أُمُورَهَا(٤)
لَا عَادْ أَهَلْ مَالْ وِثَرْوَهْ وَعُدَّهْ
وَاهِلْ فَرْسَةٍ تِبْرِدْ عَنِ الكَبْد زُورَهَا(٥)
وِتْمَنَّيْتْ لَوْ يِظْهَرْ حُمُودْ وَنَاصِرْ وِعْقِيلْ أَخُو سِعْدِي مِصَالِي شُرُورَهَا(٦)
يِظْهُرُونْ يَوْمٍ بَهْ يِشُوفُونْ حَالْكُمْ وِنْشُوفْ وَاشْهَدْ عِنْدَكُمْ مِنْ حُضُورَهَا

---

(١) يقول خذوا على العراقين شن معلوم ما أخذوه لكم أجدادكم يعيونكم تنامون تعلمون لغات الأجناب .

(٢) سوى ضرب الهنادى السيوف . وفك عصايب العصبة تفزع لبعضها .

(٣) لولا حفظ الناس لشرفها كان الكراع والظهر إتسى : تساوى

(٤) مانع : هو ابن سعدون الأول ،

(٥) يسند على آل سعدون يقول كل الأمور متوفرة فكيف توخذ اراضيكم وتسكتون

(٦) حمود و ناصر وعقيل أخو سعدى هم الذين دوخوا العراق واحتلو الأراضي بالسيف

يِقُولُونْ صَكَّتْنَا الْحَرَايِبِ وَأَعْطَبَتْ   وَأَيَامنا جَارَتْ عَلَيْنَا دُبُورَهَا

تُقُولْ كَذْبٍ بَلْ تِحَرْبُونْ مَنْ بَغَى   يِشِيلْ رَايَتْكُمْ وَيِسْعَدْ سُفُورَهَا(١)

تُقُولُونْ قِلٍّ صَابَنَا عُقْبْ خُبْرِكُمْ   نَشُوفْكُمْ كِثْرَ الدَّبَا مِنْ نُشُورَهَا(٢)

تُقُولُونْ دُنْيَانَا عَلَيْنَا تَغَيَّرَتْ   تَغَيَّرْتُوا أَنْتُوا مَا عَرِفْتُوا غِيُورَهَا

لأَيَّامْ هِيَ الأَيَّامْ مَا زَادْ عَدَّهَا   هَذِي لَيَالِيهَا وَهَذِي شُهُورَهَا

لِـكِنْ مِفَرِّقْكُمْ تَحَاسِيدْ مِبْغِضْ   وِذُلٍّ حَشَا لَبَّاتْكُمْ مَعْ صُدُورَهَا(٣)

مَا تَأْنَفُونَ الْعَارْ وَالذُّلّ وَالرَّدَا

وِنْفُوسَكُمْ طَاحَتْ وِضَاعَتْ قُدُورَهَا(٤)

تَرْضَوْنْ بَالْجِيرَانْ تِسْلَبْ حِرِيمُهُمْ   يَا كُبْرَهَا يَا لَيْتْ مَا صَارْ دَورَهَا(٥)

يَا حَيْفْ صَيْحَةْ بِنْتَكُمْ تَتْرُكُونَهَا   وَقِصَّةْ ذَوَايِبْهَا وَقَطْعَةْ خُصُورَهَا(٦)

وَيْنَ الرِّجَالَ اللِّي تِمَيِّزْ لِرُشْدَهَا ؟   وَعَنْهُمْ جَمِيعَ النَّاسْ تَقْصُرْ اشْبُورَهَا

وَيْنَ الشِّبِيبَ اللِّي تِعَدَّدْ عُلُومَهُمْ ؟

وَافْعَالَهُمْ تِعْرَفْ وِتِعْرَفْ عُصُورَهَا(٧)

---

(١) تقول كذب : يعنى هل نضن قوتهم لوقالوا إن الحرب هى التى افنتنا حتى بردناها لكم

(٢) فأنتم وافرون كثرة الدباء وش عذركم ما تمنعون ذماركم؟

(٣) يقول فرقكم الحسد والذل الذى ملأ قلوبكم وانسدت نحوركم من الرعب وحب الحياة

(٤) ما تأنفون العار : مالكم شرف هانت عليكم مقاماتكم .

(٥) يقول ماتحمون حقوق الجار نساؤهم تسلب امامكم ولا تغضبون ؟

(٦) يا حيف صيحة بنتكم ونتف شعر رأسها وقطع حليها ولا تدافعون عن عاركم هذا آخر موقف الذل .

(٧) الشبيب السعدون .

وِينَ ٱلَّذِى يِعْزُونْ لَارِخْم جَيِّهِمْ وَقَايِعِ تِمْرَفْ بْمَاضٍ اعْصُورَهَا

وِينَ . ٱلمِحَمَّدْ دَوْلَةَ ٱلْخَيْرَ وَٱلْبَلَاء أَخْوَانْ وَضْحَا كَانْ حَامَتْ طُيورَهَا[١]

وَاخْوَانْ قَطْمَا وَالشّبِيبْ وَخَلْطَهُمْ عُصْمَ ٱلْمَنَايَا أُنْ كَانْ لَجّتْ سُعُورَهَا[٢]

يَا عَيْفْ يَا صُلْبَ ٱلْمَنَاعِيْر خَلَّفُوا شَرْوَى حَرَارٍ وَقَّعَتْ فِي وُكُورَهَا[٣]

مَا مِنْهُمْ ٱللِّى طَارْ يَطْلُبْ فِرِيسَتَهْ حِذَا نَادِرٍ خِلِّي يِصَالِي شُرُورَهَا[٤]

مَرٍّ يِهُومَ الشَّرْقْ وَٱلْغَرْبْ وَٱلْيَمَنْ وَمَرٍّ يِصَالِي دُونَهَا مِنْ بْدورَهَا

وَهُو وَاحِدٍ مَالَهْ عِضِيدٍ وَنَاصِرْ سِوَى اللهْ وَغَيْرَهْ مَا تَرَجَّى نُصُورَهَا

بَكَى دَمْعَةٍ مَا هُوبْ مِنْ قِلّ هَمَّهْ بَلَاهْ مِنْ فُرْقَا الرَّفَاقَهْ غَيُورَهَا[٥]

دَهَتْهُمْ صُرُوفَ الشَّومْ وَٱللَّومْ وَٱلْهِذَا وِسْوَالِفِ مَا عَاوَنْتُهُمْ هَذُورَهَا

مَا غَيْر أَبُو ثَامِرْ مِصَالِي حِرِيبَهْ رَمَتْهَ الثَّعَالِبْ وَٱلْحَدَامِعْ نُسُورَهَا[٦]

وَٱللَّيْثَ وَالسِّرْحَانْ وَالنِّمْرْ وَٱلْفَهَدْ تَعَاوَتْ عَلَيْهْ وَجَمَّعْتِهَا نُمُورَهَا[٧]

وَبَاقِى الظِّفِيرْ عَلَى ٱلْبُدُورْ وِغَيْرُهُمْ لَجَّتْ عَلَيْهِ امْنَ الْقَبَائِلْ حُبُورَهَا[٨]

---

(١) آل محمد فريق من السعدون ينتخون بوضحا .

(٢) اخوان قطما والشبيب وخلطهم كل من يلتف حول آل سعدون وهو من حزبهم

(٣) صلب الحرا نسل الحرار : وجمه فى وكورها . يقول أسف انتم عيال الأحرار احتلوا أوكارهم يعنى بلادهم ولا لنكم وجع يعنى مرض على شرفكم

(٤) ما منهم اللى طار يطلب العديد إلا أبو ثامر يكابد الحرب فريد وحيد .

(٥) يقول إن أبو ثامر ما بكى من قله ولاكن بكى من موقفكم البارد وهمتكم الضعيفة .

(٦) يقول إن أبو ثامر لعبت عليه الثعالب والحدا والنسور جته مرميه ما أحد منكم دفنه

(٧) والقبايل تساعدت عليه .

(٨) الضغير قبيله تساعدواهم والبدو من بادية العراق على أبو ثامر

صَاطَمْ لِمَنْ عَادَى وَلَا لاَنْ جَانِبَهْ　　وَلَا تَزَعْزَعْ يَوم كِثْرَتْ عُثُورَهَا

وَنقَّضْ لِشَاشَتْهُمْ وِقَفُّوا بِذُلَّهُمْ　　وَهُو كَمَا سِنْجَارْ بِلَبَّةْ نُحُورَهَا[1]

بحِيلَهْ وِعَزْمَهْ والْعِيَالْ ثَلاثَهْ　　وَرَايٍ فَفِي صُمِّ الصَّفَامِينْ وُعُورَهَا[2]

تَرَاهْ كَمَا حِصَانٍ وَالْقَبَايِلْ كَمَا الرَّمَكْ

إِلَى عَطْ لَانَتْ لَهْ وِخِلِيَتْ طُهُورَهَا[3]

وِشْ خَانَةَ الْقُبِّ الْجِيَادْ وَرَبْطَهَا　　إِلَى عَادْ مَا زَارَتْ حِمَى مَنْ يَزُورَهَا[4]

شِبِيبَاتْ بَانَ الْعِيبْ فِيكُمْ وَبَيَّنَتْ

بالأَقْصَى وَالأَدْنَى بَانْ فِيكُمْ قُصُورَهَا[5]

شِبِيبَاتْ أَنَا انْخَاكُمْ ثَمَانِينْ نَخْوَهْ　　بِيَومٍ لَعَلَّ النَّفْسْ تَلْحَقْ سُرُورَهَا

وِانْ مَا حَصَلْ قَصْدِي وَضَاعَتْ مِدَايِحِي

بَكُمْ خَابْ قَصْدِي لَيْن يِنْفَخْ بِصُورَهَا[6]

قُلْتُهْ وَأَنَا مَعْكُمْ عَلَى اللِّينْ وَالْقَسَا　　صِدِيقٍ شِفِيقٍ وَافِي فِي عُسُورَهَا[7]

---

(١) نقض شاشتهم أضعف عزايمم وهو تابت للمصايب كما جبل سنجار وهو جبل الجدود

(٢) أولاده ثلاثة حمود وناصر وعقيل الآنف ذكرهم . ففي صم الصفا : برايه وعزمه اباد لأعداء .

(٣) تراه كما حصان يعني فحل . الرمك أناث الخيل يقول إن قمتم وهنت القبايل من خوفكم مثل الحصان إلى صعق على الرمك وهنت عزايمها .

(٤) يقول ما فايدة ربط الخيل إذا لم تزور حما الأعداء الذين يزاورونكم .

(٥) شبيبات لقب لآل سعدون يقول ظهر العيبه فيكم وطمعت فيكم الأعداء .

(٦) ان لم تفزعوا ولم يحرك شعوركم كلامي فلا يرجا عزكم إلى نفخ الصور والقيامه

(٧) يقول أقول قولي وانا معكم على الخير والشر وختمها بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

هَذَا وِصَلَّى اللهْ على سَيِّدَ الْوَرَى عِدَادْ مَا سَالَ السَّهـَلْ مَعَ وُعُورَهَا

وقال العونى فى الشيخ عيسى بن على الخليفة :

أُقْسَمْتَ بَآيَاتْ عَمَّا مَا نِشَارِبْهَا دَارٍ تِـكَدَّرْ لنَا صَافِى مَشَارِبْهَا[1]

وَلاَ نِصَـــافِى أَمْصَافِيهَا وِشَانَهَا تَقْرِيبَ الاَضْدَادْ وِمْعَادَى قَرَايِبهَا[2]

مَا دَامْ نَنْظُرْ بَهَا الْفَيُومْ يفْتَخِرْ وَالْبُومْ وأَبُوحَقْبْ يدْمِى مَضَارِبْهَا[3]

صَارَتْ دَجَاجَهْ حَرَارِ تَطْلُبَ الْعُلَى يَرْكَزْ لَهَا الْوَكْرْ يَا سُبْحَانْ قَالِبْهَا[4]

وَاللَّيْثْ وَالنِّمرْ وَالسِّرْحَانْ وَالْفَهَدْ خَوْفَ السَّنَانِيرْ وِمْرَاعَى حَوَاجِبْهَا[5]

يَا دَارْ عِفْنَاكِ مِنْ شُفْنَا أُبْكِ الْجُفَا أُفٍّ لِنَفْس تِنَزِّلْ قَدْرَ صَاحِبْهَا[6]

يَا دَارْ لَوْبِكْ جِنَانَ الْخُلْدْ دَارِجَهْ شِمْنَا لِنَارَ الْعُلَى رَفْعٍ لِوَاجِبْهَا[7]

يَا لاَيِمِى كُفْ لَيْسَ لِلدَّارْ دَارنَا وَأُرْفِقْ بِنَفْسِكْ تَرَى الْكَايِدْ يعَذْبْهَا[8]

وَأَلاَّ تَرَى الْحَالْ كَالْعِيدَانْ نَاحِلَهْ وَالْعَيِنْ دَابَهْ غِزِيرَ الدَّمْعْ سَاكِبْهَا

وِتْقُولْ : طَاوِيهْ مِنْ لَيْـلَى مَفَارِقْهَا وِمْشَاطِرَهْ وِدّْ هِنْدْ وِسُودْ حَاجِبْهَا[9]

---

(١) اقسمت حلفت . ما نشاربها ما نشرب معها الدار الذى تصافى الأعداء وتساعدهم

(٢) وشانها طبعها .تقريب الأضداد وابعاد لاقارب

(٣) الفيوم الأعجمى . اليوم معروف وأبو حقب طير يصيد الفيران أصبح بالبحرين يصيد الرجال من قلة الهمة كما يقول العونى .

(٤) يقول أصبح الدجاج صقور سبحان من قلبها .

(٥) السباع تخاف البساس

(٦) أف شب . لنفس تنزل قدر واجبها تستهين بحقوقها .

(٧) لو كان فيها الجنة وانهارها بذل فجهنم بالعز أطيب منزل .

(٨) يالا يمى كف أقصر لومك . التايد يعذبها : يقول تحمل الذل عذاب

(٩) يقول ليس هواى أنا بليلى وهند يعنى لسنا عشاق نساء انما نحن عشاق العز والعلى

وِحَياةْ مَوْلاَكْ مَا لَيْلَى وِلاَ هِنْدهَا هَمِّى وِلاَ الْبِيضْ لَوْ لاَحتْ ذَوَايِبْهَا

وَلاَ تْظُنّْ ظُنُونَ السُّوّْ لِى هَوَى وَلاَ تَرَى الْعَينْ بَرْقَ التِّيهْ مِعْجِبْهَا

وَلاَ بِقَلْبِي هَوَى إلاَّ مِشَيِّعَـــهْ وِهِى بِلاَدِى إلَى طَابَتْ مَعَاذِبْهَا[1]

وَاُصْفَى لَهَا الْوَقتْ عَنْ رَيْبِ مِرَيِّبْهَا وَالشَّكْ وَاللَّوْمْ زَالْ وِسَالْ جَانِبْهَا

دَمٍّ يِغَسِّـــلْ دِمَا قَوْمٍ بِجَانِبْهَا بِالرُّوحْ مِنْهُمْ تنَاتِيلٍ تِجَاذِبْهَا[2]

هَذَاكْ هُو مَطْلَبِي يَا صَاحْ لاَ تَرَى بِالْقَلْبْ غَيْرَهْ دَوَالِيبٍ يِدُولِبْهَا[3]

شَكْوَاىْ لِلّهْ لاَ حَىٍّ يِثِيبَنِى وَلاَ نِدِيمٍ نَظَرْ حَالِى وِصَايِبْهَا

سَقَى السَّحَابُ الْمِلِجّْ الدَّجْنْ بِالطَّهَا[4] قَبْرٍ ثوَى بَهْ مِزَهِّيهَا وِذَارِبْهَا[5]

يَامَا ذَكَرْتَهْ إلَى كِثْرَتْ نَوَايِبِى وَالْكَبْدْ كِنَّهْ عَلَى كِيرٍ يهَاجْ اُبْهَا[6]

يَامَا نَدَبْتَهْ إلَى بِى حَلّْ مِعْضَلَهْ عَزَّاهْ الاَجْدَاثْ مَا تِسْمَعْ لِنَاحِبْهَا[7]

عَزَّاهْ مَا خَاطِرٍ مِصْغِى لِخَاطِرِى دَوْمٍ عَبُوسٍ رِثِيثَ الْحَالْ مِتْعِبْهَا[8]

هَلْ كَيْفَ أبَا عِيشْ مِرْتَاحْ وِصَاحِبِي زَامٍ عَلَى بَرْزَخَهْ عَالِى نَصَايِبْهَا[9]

---

(١) ما هوى قلبي إلا عز البلاد إلى لبست ثوب العز والنصر وحكموها أهلها .

(٢) يغسلون العار بدم الأعادى عن نفوسهم . والتناتيل : النزاع وقت الموت

(٣) هذاك هو مطلبي هو دولاب قلبي الذى يدور حوله .

(٤) الطها ، الضباب

(٥) سقى السحاب الرعاد المظلم المتراكم قبر عيسي الخليفة

(٦) كم ذكرت ونحت عليه إلى شبت بقلبي النار مثل الكير

(٧) الأجداث القبور ساكنها ما يسمع النحيب والندا

(٨) عزاه ما أحد رأيه على رأيي فانا رثيث الحال أقاسي الحول الثقيله من الهم والجزع

(٩) معناه كيف يتطيب فى الحياة ومن كنت فى نعمته قد صكت عليه اللحود

لعلّ روح بها روحي معلّقه ۞ تحشر مع أرواح أهل بدر يفاز أبها[1]

من خير يطلبه عبده حوا بجه ۞ جواد واطلب إلهي لا يخيّبها

يا الله يا واحد ترجى فضايله ۞ فرد صمد صطوته تخشى عواقبها

طالبك تجلي عوارض بخاطري ۞ وتعين باليأس عين غاب صاحبها[2]

وتعيضنا به أخا فضل من الندى ۞ ليث يمينه ضحى الهيجا يخضبها

قالوا لي الناس وين تلقى بديل المن ۞ زادت خصاله على عدات حاسبها

قلت أن للقلب يا عذال رابعه ۞ حزمت فيها على عالي مراتبها

لي هقوة طافت الهقوات كلها ۞ بذوات ذروة بني وايل نويت أبها[3]

فان سال نشادنا عنهم نخبره ۞ نقول مجد العرب شذرة أطايبها

قوم النجا والحجى والجاه والرجا ۞ والجار والمجرم الجالي يلوج ابها[4]

قوم إلى الشمس شمّت من اسيوفهم ۞ روس العوادي لظى الهيجا مضاربها

هم كعبة الوافدين وغيرهم فلا ۞ بيت سوى الكعبة العظمى يطاف ابها

فإن قلت من هم ؟ (عطيت الشده والعمى) ۞ هي تجهل الشمس أو شيء يقاربها[5]

---

(١) لعل روح تصافت مع روحي : تحشر مع أهل بدر بالفوز والجنة

(٢) طالبك يا إلاهي تعزيني عنه وتلطف بعيني اللي ما ترا صديقها حامي الحما

(٣) يقول لي هقوة أمل في بني وايل وهم الخليفة الأصل من ربيعه هم والسعود وآل ثاني ، والصباح من عنزه وايل

(٤) يلوج ابها : يتقي بها .

(٥) فإن كنت لا تعرفهم رحت بالشده والعمى أما تعرف الشمس ؟

هُمَ اُلْخَلِيفَهْ هَلَ السَّبْقَاتْ بَالثَّنَا ... هُمْ بَذْرْ مَنْ بَالْوَطَا مَاهُمْ كَوَاكِبْهَا

نُفُوسَهُمْ مَا بِدَنِّهِمْ لِعَايِبَهْ ... مِنْ خِلْقَتِ الرِّيحْ وَالْعَلْيَا مَكَاسِبْهَا

مَنْ قَالَ أَنَا مِثْلَهُمْ بَالْمَجْد وَالْفَخَرْ ... وَالْعَلَقْ وَالرُّوحْ حَلّْ أَرْيَاهْ اِاتِبْهَا

فَلَوْ اَلْبَرَامِكْ وِمَعْن وِحَاتَم الصَّخَا ... شَافَوْا عَطَايَا اَلْخَلِيفَهْ أَوْمَنَاقِبْهَا[1]

قَالُوا دَعُونَا نِسَيِّرْ نَطْلُبَ اَلْعُلَى ... مِنْ كَفّْ عِيسَى[2] تِغْنِينَا وَهَايِبْهَا[3]

حَلَّالْ صَعْبَ الأُمُورِ أَنْ حَلّْ مِشْكِلَهْ ... بَالرَّايْ وَالسَّيفْ وَافْكَارِ يِلَولِبْهَا[4]

وَلَوْ جِمِيعَ اَلْمَلَا بَالْفَضْل تَارْدَهْ ... يَوْمٍ قَضَتْ كُلّْ نَفْسٍ شَانْ نَايِبْهَا

مَاقَالْ لَا أَوْ عَسَى أَوْ سَوْفْ مِنْ نَشَا ... وِلَا قَصَّرَتْ هَقْوَتَهْ عَنْ زَوْد وَاجِبْهَا

مَعَ اَلْهُدَى وَاَلْقَدَا وَاَلْبَاسْ وَالنَّدَى ... خَصَايِلِ جَذّْ عَنْهَا فَهِمْ نَاتِبْهَا[5]

اَلْحَزْمْ وَاَلْجَزْمْ الضَّدِيد يِلَاحِظَهْ ... ضَخْمَ الْكَتَايِبْ وِزَجَّ الدَّرْج ثَاقِبْهَا[6]

مِنْ فَوقْ قَبَّا زَهَتْ بَاللِّبْس مِثْمَنَهْ ... تِخُوضْ حَوضَ اَلْمَنَايَا مَا تِجَنِّبْهَا[7]

---

(١) يقول إن الخليفه كرام خير من البرامكه ومن معن ابن زايده الذى يجود بروحه لسائله أو حاتم طى الذى جاد بولده لو كلهم رأو إكرام الخليفة احتقروا جودهم

(٢) عيسى . عيسى بن على حاكم البحرين رحمه الله وهو والد حاكم البحرين الحالى الشيخ سلمان العيسى .

(٣) يقول كلهم المذكورون بالجود لو رأو كرم الخليفة أتوا وفود يطلبون عيسى الخليفه أن يجود عليهم

(٤) حلال صعب الأمور بافكار يديرها ويبرمها

(٥) خصال عيسى يعجز عنها عدادها لا يحصيها

(٦) الحزم معترف به اعدائه له رأى ثاقب بعيد حسابه

(٧) القباء الفرس مفتولة الأوراك رفيعه القامهمعودها على خوض المعارك

وأنا أذكر الله على ربع بجانبه   صيارم من مجاذيبه مجاذبها

لو شفتهم كل حر فوق ما كره   بفرس الشنادي إلى طاحت ضرايبها(١)

لاشفت منهم حمد ينبيك طالعه   وبوادره معجزات به يخص ابها(٢)

والعصر به فاز فخر حينما بدا   بذره شباب به أيدينا غرايبها

وراشد إلى عدت الشيمات بالفتى   فهو سنام العلى ما هوب غاربها

ومحمد شاذ بالجودي منازله   واعلى علاها وبه صعبت راتبها

شذرب صقيل إلى وردت شباتها   تسكدي عداها دماها من ترايبها

وعبد الله شوف بوجهه من دلايله   الخير والشر من عينه وحاجبها

وكل الخليفة إلى وردت علومهم   كف الحكايا ترى كثره يعذبها(٣)

الله ومر بالمكارم من نصيبهم   من خلقة الكون والمعبود كاتبها

لولا الولى ثم أياديهم وما بذلت   من نية الخير والحسنى لطالبها

فلا من الغيث ما ينزل من الطها   أو صاحب الصور بالعالي يصيح ابها(٤)

عيسى إلى ما سكن دار بربعها   نو القلايد قدم سامي عقايبها(٥)

---

(١) لو شفتهم نهار السكون ومصادم الأعداء. مثل الصقور تضرب ترايب الحبارى والشناوى . لجسم اكتافها (٢) حمد بن خليفه طالعه الحمد : بوادره أوائل مظهره

(٣) راشد ومحمد وعبد الله أولاد الخليفه يستحثهم ويثير شعورهم

(٤) يقول إن أياديهم كالغيث تمطر المكارم كنزول المطر من الطها : وهم كالغيم : إلى صاح ملك الرعد فيه (٥) عيسى إلى سكن بدار بربعها تنبت الربيع : مثل القلايد نجوم يدربها المطر وتنبت العشب بإذن الله

مَحٍّ يثجّ الزُّلاَلَ البَرْكْ بالْوَطَا ‏ مِنْ مِزْنَةٍ كِنْ جَالْ اطْوَيقْ جَانِبْهَا[١]

بطْفَحْ رَبَابَهْ كَمَا شَرْعٍ اَلَى خَطَفَتْ ‏ وِالاَّ مَغَاتِيرْ مِصْلاَحٍ يروفْ أَبْهَا[٢]

بَالْعِزّْ مِنْشِيهَا بَالْغَيْثْ مِسْقِيهَا ‏ بالْخَيْرْ دَاعِيهَا تَرْخِي سَحَايِبْهَا

كِنّْ الْمَدَافِعْ تنَادَبْ فِي رُكُونهَا ‏ حِسّْ الرَّعَدْ وَالذِّخِيرْ الْبَرْقْ نَاضْ اُبْهَا

سَارَتْ مِنَ الْغَرْبْ مَامُورٍ تْسُوقْهَا ‏ كُلّْ الْخَلاَيِقْ تْخَيَّلْ وَيِنْ صَاحِبْهَا

جِبْرِيلْ صَاحْ اُبْهَا بَالزَّجْرْ يَنْدُبْهَا ‏ هَبَّتْ هَبَايِبْهَا وَالْوَبلْ هَلّْ اُبْهَا

وَمَرَّتْ بِرِفْقٍ عَلَى الْبَحْرَيْنْ سَاكِبَه ‏ تِسْقِي مَفَالِي مَرَامِيلٍ تْدوجْ ابْهَا[٣]

بَوَاطِنٍ يَشْتَكِنَّ الدَّلّْ فوقْهُنّْ ‏ كُلَّ ابْلَجٍ وَالسَّبَايَا مِنْ جَنَايِبْهَا[٤]

يتْلَنّْ عِيسَى عَلَى الشّدَاتْ وَالرَّخَا ‏ مَرٍّ عَفَايَا وِمَرَّ الشَّيْخَ رَاكِبْهَا[٥]

وُمَرٍّ تَهَاذَبْ بِتَدْبِيرَهْ وِسَجَّتَهْ ‏ وُمَرٍّ بِمِيدَانْ حَوضْ الْمَوْتْ يِلْعَبْهَا[٦]

أَللّهْ يدِيمَهْ عَلَى مَا طَالْ وَاعْتَدَلْ ‏ ذُخْرَ الْمِقِلّينْ إِلَى طَافَ الزَّمَانْ ابْهَا

ذَا قَوْلْ مَنْ لاَ وَفَدْ بَاحْدٍ مِنَ الْمَلاَ ‏ كَدْ عَاشَ نَفْسَهْ رِفِيعَاتٍ مَطَالِبْهَا

---

(١) سح يثج الزلال الما : البرك : المبارك . الوطا الأرض : من مزنة سحابه : جان اطريق جبل بالعارض .

(٢) يطفح ربابه السحابه . مثل شراع السفينة والمغاتير : البيض من الإبل

(٣) انتهى السحاب إلى البحرين على مراعيها . المراميل : الإبل التى لا ولد لها

(٤) بواطن الأبل باطنيات نوع من كرائم الأبل : كل أبلج كل كريم وجه . والسبايا جنايبها ما يوخذ سبي من الأعداء. جنايبها تمشى معها جنب لجنب .

(٥) يتلن يتبعن عيسى الخليفة . مر عفايا : ما أحد راكبها وحينا الشيخ عيسى راكبها

(٦) وحين يرسلها من محل لآخر وحين بالمعركه يلاعبها

وَاهْدَى لِعِيسَى بِنْ عَلِيٍّ غَرَايِبَهْ كِفُوَ النَّشَايِدْ إِلَى بَارَتْ جَلَا يِبْهَا[١]
حَلَفَتْ مَا أُهْدِى عَلَى غيرَهْ مَدَايِحِي وَالرِّزْقْ وَالنَّفس بِيدَ الَّلى يِحَاسِبْهَا[٢]
وِ تَمَّتْ وَصَلُّوا عَلَى طَه نَبِيِّنَا الْهَادِىَ اللِّى فُرُوضَ الشَّرْعْ قَامْ ابْهَا

وقال العونى على لسان ابن رشيد فى مغزى الجوف .

الْأَعْمَارْ سُفْنٍ وَالسِّنِينْ ابْحَارْ بِالَاقْدَارْ تَجْرِى وَالْعَبَابْ اغْزَارْ[٣]
وَلَوْ صَارْ لِهْ وَلْمٍ وَصَارَتْ سَلِيمَهْ[٤] صُيُورْ مَرْجُوعْ الْعِمَارْ ادْمَارْ[٥]
إِلَهِى وَلِيِّ مَسْنَدِى وَانْتْ فَزْعَتِي إِلَى عَاذْ وَحْدِى وَالْخُصُومْ اكْثَارْ[٦]
وَانَا فِي ذَرَاكْ وَحَذْرْ ظِلَّكْ وَجِيرَتَكْ تبَرَّيْتْ مِنْ غَيْرَكْ ابْكُلْ اجْوَارْ
وُفَوَّضْتْ أُمْرِى لَكْ وَحَيْلِي وَحِيْلَتِي وَحَاشَا لَجَارٍ فِي ذَرَاكْ ايْذَارْ
وَنَوَيْتْ أُنَا بَعْدَ اتِّكَالِى عَلَى الْوَلِى أُعُدّْ مَا شَافْ النَّظِيرْ اوُصَارْ
وَاقُولْ لِرَكْبِ لَلْعِقَيْلِي تَرْحَّلُوا
عَلَى اكْوَارْ مَا تَطْوِى الزَّيَازِى أُحْرَارْ[٧]

---

(١) أهدى لعيسى نشيدى . إذا لم يقبله منى ولا يصلح إلا له

(٢) يقول حلفت ما أهدى قصائدى ولا أمدح أحد بعد عيسى ورزقى وموتى بيد الله .

(٣) يقول إن هذه الحياة معركه وبحر عبته غزيره وسفينتها الأعمار

(٤) فى نسخة « فلا شك سر للعز واتعب ولازم » .

(٥) فلو صار له ولم الولم الحظ إذا استقام وصارت سلامات لا بد العمر فانى

(٦) إلا هى ها أنا أدعوك فى أربعة الابيات بعده

(٧) العقيلى الشداد ترحلوا وكبوا فوق أشده الأبل الزيازى المغاوز والبراوى

وَلَا بَاسْ لَوْ عُجْتُوا لَنَا الْهِجْنْ قَدْ رِمَا   أَرْسِمْ جَوَابِي وَالرِّكَابْ أَحْيَارْ(١)

فَالِي قَضَى يَا رَكْبْ شَانِي فَشَانَـكُمْ   هُمُّوْا هَمَامٍ مَا تَلَاهْ أَحْوَارْ(٢)

جَلَايِلٍ فَجِّ النُّحُـوزْ عَلَاكِمٍ   عَلَى اوّلْ جَلْسٍ مَا بِهِنْ أَبْـكَارْ(٣)

حَيْلٍ عِمَارِى بِالْمَسِيرْ إِلَى ادْلَجَنْ   وِسَاجَنْ وَدَاجَنْ خُمَّصٍ وَاضْمَارْ(٤)

فَانْ حَرَّكُوهُنْ لَلْهَجِيجْ وِلْجَلْجَنْ   تَشْبِهْ دَوَانِيقْ حَـدَّاهْ اعْصَارْ(٥)

اِرْكِبْتَهِنْ مِنْ نَقْرَةْ (الْجُوفْ) وَاشْمَلَنْ

كَمَا جَوْلْ رَبْدٍ صَابِهَـنْ ذَيَّارْ(٦)

وَبعْدْ خَمْسْ لَيْلَاتٍ وِيلْفِنْ أُقْبِيلَهْ   لَهُمْ بِالثَّنَا عِـلْمْ بَعِيدِ اذْكَارْ

يَلْفِنْ نَوَّافْ بِنْ شِـعْلَانْ بَعْدَ ذَا   وَالنُّوْرِى مَنْ لِهْ هَرْجَةٍ وَاجْهَارْ(٧)

قوْلُوا لِهْ يَا زِبْنْ الْمَخِيفَهْ عَنَ الرَّدَى   تَرَى النُّصْحْ يُشْرَى وَالصَّحِيحْ أقْرَارْ

تَقُولْ لَكْ مَا لَلرَّشِـيد مَقَابِلْ   إِلَّا لِمَنْ يَـكْتُبْ عَلَيْهْ ادْمَارْ(٨)

وَنَخْبِرْكْ عَنْ مَاضِي اللَّيَالِي بِفِعْلَنَا   بِهِنْ شُفْتَنَا بَالنَّـاظِرِينْ أَصْغَارْ

---

(١) والركاب حيار متحيرات لانتظار فراغه من الكتاب

(٢) ما تلاه احرار تلتفت له يعرف مشيها

(٣) جلايل كبار الأزوال ، فج النحور وساع النحور علاكم ملونة الجسم أوله جلس فوق الأسداس .

(٤) خمص وضمار ليس لها بطون كبيره :

(٥) الدوانيق هوارى البحر سريعات موافق حلها الهوى .

(٦) الربد : النعام .

(٧) أنواف والنورى شيوخ الروله .

(٨) يقول بن رشيد لشيوخ الروله ترانا ما يقابلنا آل رشيد إلا من كتب عليه الدمار فاحذروا .

هَمِّيتْ بَامرٍ مَا يِهِمَّهْ غَـيْرَكْ تِرِيدْ تَقنُصْ بَالدَّجَاجْ أَحْرَارْ[١]

جِيتْ الْحَوَازِمْ وَالشَّرَارَاتْ خِلطهُمْ وَبُو تَايَهْ يَرْتَعْ بِغَـيْرْ أَهْجَارْ[٢]

عُقْبْ الْمِكَافَخْ وَالْخُطُوطْ . قَوْلِهْ حِنَّا سَبَاعْ صَارْ دِيـكْ وِخَارْ[٣]

حَاشَا وَلِيَّ الْعَرْشْ يَخْلِفْ عَوَايِدِهْ يَرْكَبْ عَلَى سَرْجْ الْحِصَانْ أَحْمَارْ[٤]

أَمَاهَلْ الْعَلْيَا فَنِعْمْ الْقَبِيـــلَهْ لَا شَكّْ مَا هَدّْ الْجِبَالْ أَجْـدَارْ[٥]

تَـكَابَرْتُوا مَنْزِلْـكُمْ عَلِينَا وَغَرَّكُمْ تَحَسْبُونَنَا حَضْرٍ حَمَاهْ أَخْطَارْ

حِنَّـا نِدُورَ النَّاسْ مَا هِي تِدُورِنَا لَا شَكّْ ذِي ثَارَتْ بِغَـيْرْ أَعْيَارْ[٦]

جَتْنَا مَنَادِيبٍ مِنْ الْجَوْفْ قَوْلَهُمْ مَا عَادْ بَالْجُوبَهْ يِسُوجْ أَوْسَارْ[٧]

جِينَا ثَلَاثِينَـةَ ذَلُولْ نِحُثُّهُنْ نَبِي نَعَـدِّلْ مَايِلٍ وِيِنْسَـارْ

لَمَّا وَرَدْنَا الْحَزَلْ جَتْنَا رَكَايِبْ يِقُولُونْ كُلَّ اللِّي يِقَالْ أَبْوَارْ

يِقُولُونْ بِنْ شِعْلَانْ بَالْجَوْفْ نَازِلْ وَمَنْ كَانَ لِهْ قَبْـلٍ صَرِيقٍ بَارْ

وَابْنْ مِوَيْشِـيرْ تِبَيَّنْ بِقَوْلَهُمْ وَقَامَتْ عَلَيْهْ الدِّيرَتَيْنْ أَوْحَارْ[٨]

---

(١) ترا قومك دجاج ما ينغزى بهم ولا تفلح بهم

(٢) الحوازم والشرارات قبيلتين وأبو تايه عوده شيخ الحويطات يرفع بغير هجار ما فيه رباط .

(٣) المكافخ : المصادمة صار ديك وجبن عن الحرب .

(٤) يقول يأبى الله أن يظهر عودة أبو تايه علينا نحن حصن وهو حمار

(٥) أهل العليا الروله ولا كن يقول بن رشيد نحن جبال وهم جدران لا يستوون.

(٦) يقول بن رشيد لابن شعلان ثارت بغير أعيار يعنى انك قمت بحربنا ما حسبت العاقبة

(٧) الجوبة قرية دون الجوف : يسوج وسار يقول ما بالجوبه راكب الشداد فارغه

(٨) بن مويشير كبير المعاقله أهل سكاكا .

حاكْ يَا عزّْ الرَّفِيقْ وَمَزْبَنِهْ نَاراً يشطِّرِ عَنْ سَنَاهْ أُشْرَارْ
وَشَرْنَا بِرَدّْ الرَّاسْ وِالْحَاقْ قَوْمَهْ تِوَدَّعْ بِوَالِيـــدْ الْحَدِيدْ اكْسَارْ
وَشَلَعْ طَيْرْ شَلْوِي مَا تِصَبَّرْ لِقَوْلَنَا يِقُولْ مَا دُونْ الرَّفِيقْ أُعْذَارْ[١]
وَذِيبٍ عَلَى مِثْلِي إِلَى هَدْ يِنْثِنِي إِلَى شَافْ نِيرَانْ الْحَرِيبْ اكْبَارْ
أَنَا صُلْبْ عَبْدَ اللهْ وَأَنَا شِبْلِهْ الَّذِي بَنَى لَلْمَعَالِي فَوْقْ سَاسَهْ دَارْ[٢]
وِهْيَ الْجِدَا فِي قَدِيمْ أَفْعَالَنَا نَدْخُلْ وَلاَ نَنْشِدْ عَنْ الْمِعْبَارْ[٣]
كَمَا وَصْفْ غَوَّاصٍ ضَرَبْ وَصْطْ غُبَّهْ يِشُقّ الْبَحَرْ لَوْ كَانْ مَوْجِهْ فَارْ[٤]
وِكْثْرَتْ بَكُمْ الْخَوْنَاتْ مَعْ كُثْرْ قَوْمَكُمْ
وَرُمْتُوا أُمُورٍ مَا تِرَامْ أَغْسَـــارْ
وَقُلْتُو قَلِيلِينْ وَذَا قَبْلْ فِعْلَكُمْ وَحِنَّا بِضَنْكَاتْ الأُمُورْ أَكْثَارْ[٥]
جِيتُوا جُمُوعٍ صَايِلِينْ تبوْنَنَا هِمَّاتَكُمْ قَبْلْ الزِّحَامْ أَقْمَارْ[٦]
مِنْ قَبْلْ مَا أَوْحَيتُوا غلامِينْ قَوْمَنَا تِنَادِي بِحِسٍّ لِلْحَرِيبْ أَذْعَارْ[٧]
أَهِلْ هَدَّةٍ شَفْقَا عَلَى الْمَوْتْ كِنَّهُمْ وُرْدٍ تعَايَلْ مَا عَلَيْهْ أَحْيَارْ[٨]

---

(١) طير شلوى : بن رشيد .
(٢) يقول بن رشيد : أنا صلب عبد الله يعنى سلالة عبد الله اللى بنى حكم الرشيد .
(٣) وهى الجدا فى قديم أفعالنا ندخل ولا نحسب المخرج
(٤) مثل غواص البحر أما يطلع بجوهرة ثمينة او يجيه سبع البحر يقطعه نصفين
(٥) يقول بن رشيد لو رأيتمونا قليلين وقت المعركة نصبر وهو عدتنا وكثرتنا
(٦) جيتوا صايلين وحسابكم انكم آخذيننا لامحاله وهذا مثل القهار مايدرا من يفوز به
(٧) منادى بحس يرعب قلوب الأعداء
(٨) أهل هده لهم عزمه على الموت ياردون ورد العطاش على الما اللى ما هوب ممنوع

تناخوا غلامين الجبل عند شيخهم ... إلى ما اختكم صرف الزمان أو جار[1]

إلى صدوا بالراى مطلق بتوبهم ... والموت يتليهم يخم أخيار[2]

على حسب أبو تايه ونواف رايهم ... يقولون ناخذهم بغير أعسار[3]

وعفتوا وشفتوا ارايكم عقب ما جرى ... يقولون ناخذهم أبطول أمدار[4]

مساكين ما دريوا من هو قبيلهم ... ألى شب من نار الحريب أسعار

ما دريوا أنه اللى يديرون عامهم ... يديره أبو مشعل بشرب أنهار[5]

ما دريوا أنه شالهم في ترابهم ... وهم ما دروا وش يالزمان أيدار[6]

أبرم عليهم حيلة ضيغمية ... بفعل وتدبير سديد أوسار[7]

أظهر لهم نار أو حاضى شرارها ... أيضا بعد عقبه قفاه أبنار[8]

أرسل لشمر نادر من مجاذبه ... أبنه إلى قام الخصيم أبثار[9]

ومشى بهم حمال الثقل أبو مشعل ... على ديرته سج الركاب أوسار[10]

---

(١) غلامين الجبل أهل حايل شيخهم بن رشيد .

(٢) تبونهم جبالهم . والموت يخم خبار ياخد الخيار لأنهم هم الذين يلاقون الحريب

(٣) أبو تايه عوده ونايف بن شعلان . بغير اعسار يقولون ناخذهم بلا تعب

(٤) فلما رأيتوا جمعنا وفعلنا قلتم بعدين نعمل لهم حيله غيرها لسنه

(٥) ما در وان السنه اللى هم ناوينها نحن مصممين نغزوهم بها أبو مشعل بن رشيد

(٦) شالهم بترابهم مثل شجرة الغرس تشال بطينتها حتى لا تقطع اعروقها

(٧) حيلة ضيغميه شمريه وسار مشى .

(٨) أظهر لهم نار وتولى توليعها وهو مدبر دبرة بنار ثانية سيقيمها عليهم .

(٩) أرسل لشمر ولد بن رشيد يحرضهم على حرب الروله .

(١٠) مشى بهم بن رشيد حمال الأثقال . سبح الركاب بالممشاه

إِلَى مَا لفَنْ بِهْ عِزْوَة الشَّمَّرِيَّـة غَلْبا إِلَى قَبّ الْعَجَاجْ أَوْثَارْ[١]

مِنْ حِينْ جَاهُمْ صَاحْ صَوْتٍ يِحْثُهُمْ وَبـكَى عَبْرَةٍ مِنْهَا جَرَتْ أَعْبَارْ[٢]

وَبـكَى عَبْرَةٍ مِنْهَا تجَارَتْ دُمُوعَهَمْ لَيْنِهْ مَشَى دَمْعْ الْجُلُوسْ أَنْثَارْ[٣]

شَمَّرْ إِلَى مَنْ الْعَرَبْ عِدَّةْ الْعَرَبْ تَرَى دُونَهُمْ كُلَّ الْجِبَالْ أَقْصَارْ[٤]

لَهُمْ بَالْعُلَى وَالْمِعْضَلَاتْ قَدَايِمْ إِلَى قَـلّ جَمّ الْمُوجِبَاتْ أَوْغَارْ[٥]

وِحْبَالَهُمْ بَالضِّيقْ تَرْوِى رَفِيقَهُمْ إِلَى مَا غَدَتْ كُلَّ الْحِبَالْ أَقْصَارْ

وَهُمْ نَسْلْ قَحْطَانْ لِحِقْ عُقْبْ تُبَّعِ لَهُمْ بَالْعُلَى وَالطَّايِلَاتْ أَمْنَارْ[٦]

وَاظُنّ لَوْلَاهُمْ فَلَا يَذْكُرْ الْوَفَا وَلَا لِلْحَمِيَّـــه وَالْعُلَى أَمْدَارْ

لَهُمْ عَلَى الْعُلْيَا فُرُوضٍ قَدَايِمْ مَا هُمْ لَفِيقٍ مِنْ حِضَيرْ أَخْطَارْ[٧]

أَشْهَدْ بِشَوْفِى يَوْمْ جَانَبْ شَيْخَهُمْ وَهُمْ قَبـلْ غَضْبِينْ أَعْلَيْهْ اجْهَارْ[٨]

مَشَوْا فِى شَنَقْ شَطّ الْفُرَاتْ عَقَايِبْ مِيعَادُهُمْ نَارَ الْحَرِيبْ أَنْهَارْ[٩]

---

(١) غزوة الشمرية غلبا : إلى قب العجاج . إلى ثار غبار الأرض عند مجال الفرسان

(٢) يعنى أن ولد بن رشيد لما وصل قبايل شمر صاح يطلب النجدة

(٣) ولما بكى بينهم تباكوا معه حتى جرى الدمع غزيرا

(٤) يقول شمر خيار القبايل كل قبيلة تقصر عن طولهم

(٥) لهم يعنى شمر بالمعضلات مقامات عاليه وحبنا تجدب الدنيا فهم كرام لنائلهم

(٦) يذكر أن شمر ينتمون إلى عبده وهم قبيلة قحطانيه يعرب لهم منار رفيع وشرف منيع

(٧) يقول أنهم ليسوا لفيف ملفقا بل هم قبيله متماسكه ما بها دخيل

(٨) اشهد بشرفى محضورى . يوم جاء نبا تزكين شيخهم . قاموا بلازمه وهم زعلانين عليه .

(٩) مشوا فى شنق شط الفرات . يقول نهضوا من جانب الجزيرة يوم جاء الطلب لشيخهم

تلاوَوْا عَلَى الْحزلْ الْقدِيمْ وِقيَّلُوا عَلَى اكْوارْ حِيلٍ بَيْنهن أمْهَارْ[١]

مَشَوْا مِثْلْ مِزْنٍ يطَّحِنْ فِي رَبَابَهْ سَيْلِهْ كَسَا وَادِي (رَوِيلْ) أوْحَارْ[٢]

مَشَوْا مِنْ عَينْ قبَالْ وِانْهَلّ وَدْقِهْ عَجَلْ غَشَى رُوسْ الزِّبَارْ أغْبَارْ[٣]

عَلَى أيْسَرْ (سَكَاكَا) بَاللَّقَايِطْ سَقَى اللِّوَى

إِلَى مَا رَكِبْ خَشمْ الطُّعُوسْ أوْجَارْ[٤]

يَرْعِدْ وَيبْرِقْ وَالْغَضَبْ فِي جَوَانِبِهْ شَافْ أَبُو سُلْطَانْ سَنَاهْ أوْنَارْ[٥]

خَلاَّ هَلْ «الْعَلْيَا» وِخَلاَّ حَلاَلَهُمْ وَخَلاَّ خِيَامَهْ وَالدِّيَارْ أيْسَارْ[٦]

وِجَنَّبْ عَنْ أُبْنِهْ وَالْعِيَالْ أَوْ عَمِّهْ وِهِي عَلَى مِثْلِهْ كَثِيرْ أوْعَارْ[٧]

وَخَمْسْ امْيَهْ مِنْ لاَبَتِهْ عِزِّي لهَا خَلاَّهْ لِعَجَافْ السِّبَاعْ أمْزَارْ[٨]

خَلاَّ الْمَكَايِنْ وَالْمَدَافِعْ وَانْتَحَى هُوْ وَأَبُو تَايَهْ فَرّْ عَمْلِهْ أوْطَارْ[٩]

---

(١) تلاوا تواعدوا . الحزل آبار يقطنونها البدوا بالقيظ مجموعها الحزول جاؤ على الابل والخيل مجانبة لها كما قال الشاعر . حيل الابل بينهن مهار أنات الخيل والصغار منها

(٢) وادي رويل : الجوف .

(٣) الزبار الجبال الذى ليست كلها حجاره ولا نفود بل مشتركه

(٤) سكاكاو اللقايط من الجوف لأن الجوف قرى متلاصقة . خشم الطعوس اطراف النفود

(٥) شاف راى أبو سلطان بن شعلان . سناه بوره . ؤنار : هرب يوم شاف نيران بن رشيد قاصدينه .

(٦) خلاهل العليا بفتح العين لقب الروله .

(٧) وهى على مثل بن شعلان عيب وعار كبير حيث هو شيخ الروله ومعروف بالشجاعة والفروسية .

(٨) وخمس ميه من قوم بن شعلان خلاه تركها . لعجاف السباع هزال السباع مزار نزورهم وتأكل من جثثهم .

(٩) خلا المكاين الرشاشات والمدافع الذى قد نهبها بن شعلان من الترك . وعوده أبو تايه هرب شيخ الحويطات قطاع عظيم ولاكن كثير الخوف من بن رشيد وشمر

سَاعَةْ نَظرْ بالْعينْ غَلْباَ وِشَافهاَ بَدَلْ مِنْ عُقْبْ هَزّْ الشَّبَاةْ أُفْرَارْ(١)

لاَ بُدْ مِنْ يَوْمٍ تِصِيْدِهْ شُبُوْلَهاَ وَلَوْ أَخْطَتِهْ مَرَّهْ تَصِيْدْ امْرَارْ(٢)

عَلَى رَاىْ أَبُو مِشعَلْ مِقْعِدْ صَغاَ الْعدَا الشَّيْخْ مَعْدِى مَنْ عَلاَهْ اصْطَارْ(٣)

نَشَا بِشَبّْ الْحَرْبْ وْالضَّرْبْ بَاتِعْ يَا وَيـلْ مَنْ يَلْحَقْ عَلَيْهْ أَبْثَارْ(٤)

كَرِيمْ السَّجَايَا كُلَّمَا حَاشْ طُولِهْ تْزَايَدْ حِلْمْ أُوْ عِفَّـةٍ أُوْ وْقَارْ

وَسِيعْ جَاشْ فِي مَلاَقَاهْ لَلْعِـدَا ضَحَا الدَّمْ مِنْ ضَرْبْ الْفَوَارِسْ فَارْ(٥)

وَهُوْ سُورْ خَيْلِهْ حِينْ لاَجَتْ عَنْ الْقنَا وَهُوْ مِنْ وَرَاهَا فَارِسٍ صَبَّارْ(٦)

وَهُو الضَّارِىَ الْجَبَّارْ أَلَى بَغَى الْعِدَا وَهُو مُودِعَ الْعَظْمْ الصِّلِيبْ أُنْثَارْ(٧)

وَهُوْ مَقْدَمَ الْهَيْجَا وَهُوْ فَارِسْ الْقَضَا عَلَيْـهْ دَالُوبْ الْقِتَالْ أُيدَارْ(٨)

وَهُوْ عِظِيمَ الْجَاهْ وَالشَّانْ وَالثَّنَا وَهُوْ وَاحِدَ الدُّنْيَا بِدُونْ أُنْـكَارْ

يَا طَالِبِينْ الْحُـكْمْ مَهْـلاً تَرِفّقُوا رُوَيْدًا تَرَى قَضْبْ النُّجُومْ أُعْسَارْ(٩)

---

(١) غلبا : لقب لشمر . هز الشبات : نفض السيف : ترك هز السيف وشرد

(٢) لا بد يصيدونه شمر لو أخطوه مره يصيدونه الثانية

(٣) على رأى أبو مشعل . هو ابن رشيد . مقعد معدل . صغى ميال معدى . مبعد من تعلا عليه . (٤) نشأ من أول أمره . يشب يوقد الحرب والضرب . باتع صبور :

(٥) وسيع جاش : وسيع صدر ليس أحمق فى التدابير .

(٦) وهو سور دون خيل ربعه حين لاذت به عن الرماح فى صفوف الحرب .

(٧) الضارى السبع . وهو مودع جاعل العظم الصليب القوى نثار كسور منثرة

(٨) الهيجاء : المعركة . عليه دالوب القتال يدار . يعنى هو محور الحرب الذى يديره .

(٩) ترفقوا تمهلوا . رويداً . على الهون . قضب النجوم عسار . محال أن تنالوا الحكم إلا أن تمسكوا النجوم بأيديكم .

تَمَّتْ وِصَلى اللهْ عَلَى سَيِّدَ الْوَرَى ... عَدَدْ مَنْ قَصَدْ بَيْتِهْ وَحَجّ وَزَارْ

وقال العونى فى حرب الجوف :

مِزْنَةٍ هَلَّ الْغَضَبْ مِنْ جَوَانِبْهَاَ ... قَادَهَا الْمَوْلَى عَلَى رَاسْ عِدْوَانِهْ(١)

أَمْطَرَتْ بَالْمَوْتْ وَالْفَوْتْ صَايِبْهَاَ ... صَارَ بَامْرِهْ صَبَّهَاَ فَوْقْ عِدْوَانِهْ(٢)

هَلَّتْ الْقِصْدِيرْ وَسْعُودْ يَنْدِبْهَاَ ... وِانْزَعَجْ سُوّ الْبَلاَ قَبْلْ دُخَانِهْ(٣)

الْفَخَرْ وَالْمَدْحْ لَلِّى بْجَانِبْهَاَ ... يَوْمْ حَلّ الْبَيْنْ وَالنَّفْسْ بِلْشَانِهْ(٤)

عَاشْ مَنْ كَفِّهْ ضَحَى الْكَوْنْ خَضَّبْهَاَ ... يَوْمْ خِطْوْ اللَّاشْ بِهْ طَارَتْ أَذْهَانِهْ(٥)

أَمْدَحُوْا مَنْ هَدّ وَأُدْنَى مَخَالِبْهَاَ ... قِدْمْ رَبْعِهْ مَا تَتَّقِى بِحِيْطَانِهْ

أَمْدَحُوا صِبْيَانْ حَايِلْ جَلاَيِبْهَاَ ... وَرَّدُوْا بَايْمَانْهُمْ كُلّ عَطْشَانِهْ(٦)

يَوْمْ قَامْ سْعُودْ بَالصَّوْتْ يَنْدِبْهَاَ ... وِرَدُّوْا حَوْضْ لْمَنَايَا عَلَى شَانِهْ

خَلُّوْا الشِّعْلانْ تَطْرَخْ ذَوَايِبْهَاَ ... عِنْدْ غَرْسْ الْجَوْفْ أُتْرُوحْ مِنْشَانِهْ(٨)

---

(١) مزنة : سحابة ، هل الغضب من جوانبها : قادها الله على رؤس اعدائه .

(٢) امطرت بالموت والفوت صبها فوق عدوانه .

(٣) هلت القصدير : الرصاص هو الفشق : وسعود بن رشيد يندبها يشجعها . وأنزعج إنصب سو البلا هو الموت بالرصاص قبل دخان البنادق .

(٤) بجانبها اللى يصلاها : يوم حل البين : الشر وكل مشغول بنفسه .

(٥) عاش سعود بن رشيد اللى خضب يده من دم الأعادى : يوم اللاشى طار عقله .

(٦) وامدحوا كذلك عيال حايل أوردوا السيوف العطشانه لتشرب من دم الأعادى

(٧) خلوا تركوا : الشعلان شيوخ الروله تطرح تدلا ذوايبها شعر رؤسهم يعملونه جدايل فاصبح قامة بين جدران الجوف من ضرب السيوف والموت .

ذِيبَ اللِّي بَالْغَضَـــا لاَ تجنّبْهَا عَنْ سَلْ الْعليا تَرَاهُمْ بِجدْرَانِه(١)

وَقَالَ الْعَونِى عَلَى لِسَانِ بن رَشِيدْ يَسْتَنْجِد بِبَقِيَّـة شَمَّر لِحَرْب الْجَوْف :

رَاكِبٍ فَوْقْ حُرٍّ يَذْعَرَهْ ظِـلَّهْ مِثْلْ طَيْرٍ كَفَخْ مِنْ كَفّْ قَضَابِه(٢)

مَا جَلاَ فَزّتِهْ وَالْخَرْجْ زَاهٍ لَهْ وَالْمَيَارِكْ عَلَى مَتْنِهْ تِثْنّى بِه(٣)

مِنْ (سِكَاكَا) تَرَحَّلْ وَاتْرُكْ الذِّلَّهْ وَاحْذَرْ الْخَوفْ هَاجُوسَكْ تِهَنّى بِه(٤)

سِرْ لِشَمَّرْ وَخَبِّرْ لاَ بَتِى كُلِّهْ لاَ بَتِى بَالْمِلاَقَا حَىَّ مِنْ لاَبَه(٥)

قَلْ الْوَادِى أَبُو عَافَتْ بَعَدْ قِلِّهْ يَا نَهَارٍ عَلَى الْجُوبَهْ تِحَلاَّ بِه(٦)

الدَّخَنْ فَوْقَنَا كِنّ الدُّجَى ظِلِّهْ وَالرِّوَيلِى وَابْنْ شَعْلاَنْ وَاقْرَابَه(٧)

دِرْيُوْا انَّا قِلِيلٍ وَادْرَكُوْ خِلِّهْ وَارْتَكَيْنَا بِعَوْنْ اللهْ وِحْجَابَه(٨)

مَا نَعَرْفَ الضَّحَى مِنْ كُثْرْ خَلْقَ اللهْ وَينْ شَمَّرْ هَلَ الْعَادَاتْ وَالْجَابَه(٩)

---

(١) ذيب يا للى بالغضا جيعان تفضل لاتجنها كل من أهل العليا بين جدران البلد بلا تعب بالبر .

(٢) حر جمل أصيل : يذعر يفزعه ظله . كفخ . ضرب باجنحته وطار من كف صاحبه

(٣) ما حلا ما أحسن فزته نهضته والخرج زاهي له لايق عليه . الميارك من جنس الوسايد تصنع خصيص لتجميل أكتاف الابل .

(٤) سكاكا الجوف . ترحل سافر . واترك الذله والخوف يجى فى ضميرك منها شىء

(٥) لا بتي : قبيلتى . حى من لابه : يفتخر بهم ويدعوا لهم الاحياة .

(٦) وادى أبو عافت : من كبار شمر . قل حصل علينا نهار بالجوبة يصاح لك حيثه فارس يطرب للحروب .

(٧) الدخن دخان البارود . والرويلى وبن شعلان شيوخ الروله ومن معهم .

(٨) دريوا لما علموا إنا قليل اغتنموا الفرصة ولا كن صابر ناهم بعون الله .

(٩) ما نعرف الضحى صار مثل الليل من شدة الدخان والغبار غابت الشمس . وين شمر تفزع بعادتها .

وَيْنَ مِطْنِي وِعَبَّاسٍ وِرَبْعِ لَهْ   وَيَّهَا كَرْبَةٍ لَوَانْ لَهَا لَابَهْ (١)

وَيْنَ هَابِسْ وِبَرْجَسْ هُمْ وَرَبْعِ لَهْ   وَيْنْ عَبْدِهْ أَلَى مَا حَلْ صَبْضَابَهْ (٢)

وَانْخْ رَاعِي الْمِلَيْحَا لاَ تِسَاهَلْ لِهْ   وَانْخْ شَمَّرْ وَعَطِّ الصَّوْتْ يَدْرِي بَهْ (٣)

وَانْخْ فَهْرَانْ أَخُوْ رِفْعَهْ وَرُمْحٍ لَهْ   لاَ الْتَقَى بَالْمِلاَقَا كَفْ قَضَابَهْ (٤)

وَانْخْ ضَارِيْ وَالاَسْلَمْ قُلْ تِجِي كُلَّهْ   وَاُخُو صَلْفَهْ أَلَى مَا أَنَّهْ كَلَخْ نَابَهْ (٥)

وَانْخْ اُخُوْ شَاهَةْ الْمَنْصُورْ وَاُفْطَنْ لَهْ   وَانْخْ مِطْلَقْ مَعَ التُّومَانْ بَالْجَابَهْ (٦)

وَانْخْ سَنْجَرْ وِقَاسِمْ سَاتِرْ الْخِلَّهْ   وَانْخْ غَضْبَانْ أَبُو عَلُّوشْ وَقْرَابَهْ (٧)

وَانْخْ عَدْوَانْ أَبُو مَمْدُوحْ وِرَبْعٍ لَهْ   يَرْفَعْ الصَّوْتْ لَلْفِلْجَانْ بَالْجَابَهْ (٨)

وَانْخْ فَهَّادْ وِبَايِقْ هُمْ وَرَبْعٍ لَهْ   وَانْخْ شِيْبَانْ شَمَّرْ وَانْخْ اشْبَابَهْ (٩)

وَانْخْ مَيَّاحْ وَاَهْلَ الدِّينْ وَالْمِلَّهْ   وَانْخْ الاَخْوَانْ عِزْ الدِّينْ وَاُحْجَابَهْ (١٠)

---

(١) مطن بن شريم وعباس شيوخ شمر . وربع : قوم له . يالها من كربة . لولها لا به لولها قوم تصادم معنا .

(٢) هابس وبرجس شيوخ عبده . حل ضبضابه . غبار الحرب ودخانه عبده رؤس شمر

(٣) راع المليحا اند به نهير وانخ شمر استنهضهم . عط الصوت ارفع صوتك بالصياح ليعلموا

(٤) فهران اخو رفعه : هو فهران الصديد إلى تلاقا إذا تقابل .

(٥) ضاري بن طواله ، فارس الأسلم من شمر واخو صلفه : هو ضارى إلى كلخ نابه يضحك للخصم .

(٦) واخو شاهر هو التمياط مشل ومطلق الجربا قبيلة عبيدة الصايح

(٧) سنجر : سنجاره من قبايل شمر كبيرهم قاسم بن رمال وغضبان أبو علوش .

(٨) عدوان أبو ممدوح هو الهربيد . وانخ كبار شمر وصغارهم والفلجان هم

(٩) فهاد وبايق هم آل ثنيان شيخ الزميل .

(١٠) مياح وأهل الدين الأخوان المتدينة الشلقان من شمر .

وَقَالْ الْعَونِى أَيضاً فِى حَربْ بنْ شعْلاَن :

يا نَدِيبِي سِرْ عَلَى كَوزْ قَطْعِيَّـهْ	حُرَّةٍ مِنْ سَاسْ ذَرْوَاةْ مَفْرُودَهْ(١)
مَا حـــلاَ زَوْلِهْ بِدَوِّهْ خَلاَوِيَّـهْ	كِنَّهَا الرَّبْدَا عَنْ الدَّوْحْ مَطْرُودَهْ(٢)
رَاكِبِهْ يَا صَاحْ يَا طَيِّبْ النِّيَّـهْ	وَالضَّحَى هَذَاكْ بِالْحَزْلْ مَنْشُودَهْ(٣)
قُلْ جَرَى يَوْمْ أَعْبُوسْ سُمَّكِ فِيَّهْ	زَلْزَلْ الضِّلْعَانْ وَالْقَاعْ بْرُعُودَهْ(٤)
بَيْنَنَا كِنّْ الْمَوَازِرْ ضَحَى الْهَيَّهْ	ضَوْحْ بَرْقْ الصَّيْفْ وَالْهِنْدْ مَجْرُودَهْ(٥)
وَالْجَنَايِزْ مِثْلْ جِذْعْ الْجَنَادِيَّـهْ	قَبْلْ شَرْبْ الْمَا عَلَى جَالْ مَا رُودَهْ(٦)
وَالدِّمَا سَالَتْ عَلَى الْقَاعْ سِبْلِيَّهْ	عُشْبَهَا لَلطَّيْرْ وَالذِّيبْ وِجْنُودَهْ(٧)
سِتَّةْ أَغْوَاشْ شَعَالِينْ مَعْ مِيَّـهْ	مِنْ رَوِيلٍ كِنَّهَا الْحَيْدْ مَرْجُودَهْ(٨)
سَلَّبَوْ صِبْيَانْ حَايِلْ قَصَاوِيَّـهْ	وَرَّدَوْا وِرْدٍ عَلَى الْمَاىْ مَا كَوْدِهْ(٩)

---

(١) قطعيه . معودة على قطع المفاوز . ذروات : ضرب من الأبل معروفه .

(٢) زوله بدو : فى قفر : خلاوية : وحدها لا صاحبة معها . الربد : النعامة . الدوح من كبار الشجر .

(٣) الحزل ماء من مياه لشمر من جهة العراق .

(٤) سمك فيه : ارتفع غباره حتى صارت الأرض ظلال .

(٥) الموازر : البنادق واحدتها موزر . ضحى الهيه : المعركة . والهند السيوف مسلولة .

(٦) والجنايز مثل أكياس التمر فى الأرض . تواردوا الحزل ليشربو ففاجئوهم أعدائهم بالنار .

(٧) سبليه : جارية . عشبها الذى نبت منها لحم الرجال عيشه للطير والذيب وغيرها .

(٨) ستة ذيدان فرق الأبل للشعلان والروله كنها الحيد مرجوده مثل الجبال باركة تنتظر لمن تكون .

(٩) سلبوا صبيان حايل : قوم بن رشيد نهبو إبل الروله واغواش الشعلان الماى هو الماء

لِيْنْ بَلَوّا كُلّ نَفْسٍ شَقَاوِيَّه ْ　　أَشْهَدْ إِنْ الطِّيبْ هُمْ رَاسْ مَا رُودَه ْ(١)

يَوْمْ قَامَ اسْعُودْ يَنْخَا الْفَدَاوِيَّهْ　　زَادَتْ الْغِلْمَانْ وَالْعِزّْ بِسْعُودِه ْ(٢)

شِيْخَنَا زَبْنَ الْوَنِيَّه ْ عَنْ السَّيَّه ْ　　فِي نَهَارٍ يَصْبِحْ الشَّيِّبْ مَا لُودَه ْ(٣)

وَقَالَ الْعَوْنِي :

صُعُودْ الْعُلَى بَالْقَاطِبَاتْ أُسْقِيمْ　　وِهِيْ سَالِمَ الْعَلْيَا بِكَفّْ أُعْدِيمْ(٤)

كَمَا الزَّنْدْ يَسْقِي النَّارْ إِلَى صَكّْ بَالْحَصَا　　وِيَعْلَقْ مِنْ قَبْسْ الْوَقُودْ أُمْقِيمْ(٥)

لَا مَا حَصَلْ هَذَا لِهَذَا فَلَا قَدَحْ　　زَنْدٍ يَحِكُّونِهْ بِخَيْطْ أَبْرِيمْ(٦)

لَا يَصَّطِي الْهِنْدِي أَلَى صَارْ مُغْمَدْ　　وِلِيَ عَادْ بِغْمَادِهْ شَكَاهْ أُخْصِيمْ(٧)

لَا تُدْرَكْ الطَّوْلَاتْ وَالْمَجْدْ بَالْمُنَى　　قَوْلَهْ عَسَى تَوْلِيه ْ دِيدْ أُفْطِيمْ(٨)

ذَتٍ مَعَانِي يِزْرَعْ الْقَلْبْ يَنْهَنْ　　وِيَجْفَا أَلَى رَدَاهْ لَيْلِ أُسْلِيمْ(٩)

---

(١) لين بلوا حتى رويت كل نفس حيث هم أهل الطيب .

(٢) يوم قام سعود بن رشيد يشجع قومه فزاد شرهم واقتحموا المعركة فشربو بالقوة أخذوا إبل العدو .

(٣) شيخان هم زبن الناقة المقطوعة يحمونها من العدو وسآته فى نهار يشيب فيه الطفل من لظى الحرب .

(٤) صعود العلى بالقاطبات : يقول من ظن أنه يصعد للأقطاب بدون سبب عقله سقيم كالسيف لا يضرب هو بنفسه إلا بكف رجل باع نفسه للموت .

(٥) كالزند الذى يقدح منه النار : لا يحصل منه نار حتى يقدح به الحجر اللى يولد منه النار

(٦) فاذا ما قدح واحد بواحد فلا تشتعل النار بالبريم المعمول على البارود ليشتعل بالشرارة مع القدح .

(٧) كذلك السيف إذا كان مغمد لا يقتل ولا يضر الخصيم .

(٨) يقول التمنى ما يدرك صاحبه شيء ، التمنى مثل الثدى الناشف جلد بلا لبن .

(٩) ما يحصل المقصود إلا باحد ثلاث مسايل هن زرع القلب وملوته .

أَوَّلهِنْ الرَّاىْ السَّدِيدْ أُبجَزْمِهْ   يُودِعْ بوَالِيدْ الْحَدِيدْ أُرْمِيم (١)

وَالثَّانِيهْ صَكّْ الْجِبَاهْ أُبْصَارِمْ   بِغَشْم ألَى صَارْ الْقَبِيلْ أُغْشِيم (٢)

وَالثَّالِثَهْ بَذْلْ النَّوَالْ أُعْلَى الْقَدَا   وِصَبْرٍ عَلَى صَعْبْ الامُورْ أُجْسِيم (٣)

وَلاَ غَيْرْ هَذَا مَسْلَكٍ يُرجِبْ الثَّنَا   وَرَاجِيهْ مِنْ دُونْ الثَّلَاثْ أُغْشِيم (٤)

رَاجِيهْ مِنْ دُونْ الثَّلَاثْ كَمَا الَّذِى   يَرْجِى سِهيْلْ لاَ يِصِيرْ أُبْدِيم (٥)

يَا طَالِبْ الطَّوْلَاتْ لاَ تَحْسِبْ إِنَّهَا   تجِيكْ أُبْلاَ شَىْ وَكُلّْ أُنْعِيمْ

يكْفِيكْ عَمَّا قُلْتْ فِى ذَا وِمَا مَضَى   مَرْكَبْ عَظِيمَاتْ الْأُمُورْ أُعْظِيمْ

يَصْعَبْ عَلَى صَعْبْ الرِّجَالْ صُعُوبَهْ   وَعَجَبٍ كَيْفْ يطْمَعْ مَنْ يَنَمْ أُنْعِيم (٦)

وَلاَ كُلّْ مَنْ يَبْرُكْ لَهَا يَرْتَكِى لَهَا   وَلاَ كُلّْ مَا تِلْدْ الْكِرَامْ اُكْرِيم (٧)

وَلاَ كُلّْ مَنْ مَسَّ الْجِبَالْ يِبُتَّهْ   وَلاَ كُلّْ مَنْ فَلّْ الْكِتَابْ أُفْهِيم (٨)

وَلاَ كُلّْ مَنْ شَافْ الْمهَاةْ يِصِيدَهَا   وَلاَ كُلّْ مَنْ شَافْ الْعَلِيلْ أُحْكِيم (٩)

---

(١) الأولى الرأى السديد مع العزم : يذيب صلب الحديد .

(٢) الثانية ضرب بالسيف يوجده الأعدا : فى غشامة بلا رحمة فالخصيم غشيم أى لا يرحم .

(٣) والثالثة الكرم على الوجوه المعقولة . والصبر على النائبات .

(٤) وأى غيرها فلا طريق إلى المجد والتنا فلا تكون جاهل بهذه الثلاث تغشم

(٥) من رجا الثنا دون أن يفعل من الثلاث واحده فهو يتمنا طلوع إلى سهيل

(٦) تصعب الأمور على ضعيف العزم . ولا يحصل مقصوده من ينام .

(٧) ما كل رجل يتقدم للأمور يحتملها . ولا كل طيب و[illegible] ولده مثله إلا قليل .

(٨) ولا كل رجل يقطع الجبل . ولا كل من نقل الكتاب أو [illegible] ويفهمه .

(٩) ولا كل من شاف الغزال يقدر يصيده . ولا كل من زار مريض يعرف يداويه

وَلاَ كُلّْ مَنْ دَنَاَّهْ اَلْحَمْلْ شَالَهْ　　وَلاَ كُلّْ مَنْ هَاشَ الرِّجَالْ أَعْدِيمْ (١)

وقَالَ الْعَوْنِى فِى مُحَمَّد الْعَبْدَ اللهْ الرَّشِيدْ :

مَا نَاضْ بَرْقٍ وَهَلّْ وَعَلّْ الأَسْهَالِى　　وِانْسَاقْ نَوَّهْ مِلْثَ الْغَيثْ هَمَّالِى (٢)

الرَّمْلْ بِالْعَدْ وَالأَشْجَارْ وَالْحِجرْ　　مَا شَاهَدْ الْبَدْرْ مِنْ أُنْثَى وِرَجَّالِ (٣)

أَوْ مَا كِتَبْ بَاللَّوْحْ مِنْ آدَمْ وَمَا مَحَا　　وَجَرَى الْقَلَمِ بِهْ مِمَّا يِبْعَثْ الْبَالِ (٤)

سَلاَمٍ أَحْلَى مِنَ الْمَا سَاعَةْ الظَّمَا　　فِى طَفِحْ اللاَّلْ وَالْمَا دَافِنِهْ دَالِى (٥)

بِرِيقْ دِرْكٍ هَوَى بِهْ غَيْرْ خَابِرِهْ　　وَدَوَا بِنَقْرِهْ عَنْ اللاَّهُوبْ بِظْلاَلِ (٦)

وَاخَنّْ وَافْخَرْ مِنَ الأَطْيَابْ رَايِحَهْ　　سَلاَمٍ لَطِيفٍ كَمُلْ فِى كُلّْ الاَحْوَالِ (٧)

حَاضِيهْ بِالْمِسْكْ وَالْعَنْبَرْ وِزَاعِجَهْ　　بْمْزَاجْ زَاجٍ زَهَاهْ الطَّرْسْ بَامْثَالِ (٨)

أَمْثَالْ كَالْحِصْ وَالْيَاقُوتْ هُضْتَهَا　　مِنْ فَيْضْ بَحْرٍ طَمَى فَيْضَهْ عَلَى الْجَالِ (٩)

---

(١) ولا كل من مدح نفسه صادق . ولا كل من قابح وخاصم بالبلد فهو فارس باللقا إلا قليل .

(٢) ما ناض كلما لمح . وهل مطره وعلى عاد مرة أخرى . الأسال الأشجار . نوه سجا به الأووال الوجوه المستحقة للخير .

(٣) يسلم على بن رشيد عدد الرمل والأشجار وكل مخلوق طلع عليه القمر .

(٤) وعدد ما خطت الأقلام من أول الدنيا لآخرها

(٥) سلام أحسن من الماء للعطشان إذا اشتد السموم وجاه دليل يدله على الماء المدفون .

(٦) بريق درك : فى فم بالغ الحد بالعطش فوقع على الماء على غفله ماء وظل . اللاهوب : السموم .

(٧) أخن : أخر ريح المسك .

(٨) مسك وعنبر معجون بزجاجه .

(٩) الحص لؤلؤ البحر الأصيل : الياقوت حجارة ثمينة : يصف قصيدته أنها ثمينة كالحص والياقوت .

لَوْلَاىْ أُكِنَّهْ وَأُهِينهْ عَنْ تَزَايدِهْ جَمِيعْ بَحْرٍ طمَاهْ أبْشرْبْ فِنجَالِ (١)

لَـكِنْ إِلَى اغتَاظْ وِحَفّتِنِي جِوَانِبهْ عَنْ لَطْمَةْ الْمَوْتْ زَنْجَلْتِه بَالْاقفَالِ (٢)

وَألاَّ فَحِلَّتْ اقفُولِهْ مَعْ لَوَالِبهْ وَأُقبَلْ تِدَارَجْ بِفَيْضِهْ غُلَظْ الادْقَالِ (٣)

مِنْ حَايرٍ بَالْحَشَى هَيَّضتْ حَايِرهْ وَالنَّوْمْ عَنْ نَاظِرِىْ قَزَّاهْ وِلْوَالِ (٤)

وِخْلَافْ ذَا قُلْتْ يَا رَكْبْ تَرَحَّلُوا عَلَى يعَابِيبْ عِنسٍ تَهْذِلْ أُهْذَالْ (٥)

فِيحْ مَرَاوِيحْ كَالْعِيْدَانْ قَوَّسَنْ

مِنْ كُثْرْ الاَوْمَاىْ إِلَى لَجَّنْ عَلَى الْخَالِ (٦)

ْلاَ كِمٍ يِتْطَعَنْ شَاسِعْ خُرُومَهَا زَهْفَاتْ سَهْلَاتْ كَالرِّيْلَانْ تَجْتَالِ (٧)

عِيَا رَكْبْ مَهْلاً عَسَى مِنْ عُقْبْ ذَا سَعَهْ

يُسْر عُقُبْ عُسْرٍ وِعَيْنْ الرَّبْ تَرْعَى لِى

رِيْضُوا دَعَا كُمْ طُرُوقْ الرُّشْدْ وَالْهُدَى إِلَى فَزَّيتُوا مِنْ الْبَطْحَا بَالاَمْيَالِ (٨)

مِقْدَارْ مَا أُذْهَبْ وَاجِيبْ الْكَاغِدْ الّذِى لِى بِهْ سَلَامٍ وَنَظْمٍ شَايِقٍ غَالِى

---

(١) لولا إنى أمنع الشعر بصدرى لاندفع اندفاع البحر بلحظة اسرع من شرب الفنجال

(٢) يقول لا كفير أظهره على وقت حاجة أما غيظ وزعل وإلا خوف الموت وهو باقى بصدرى .

(٣) وإلا ترى حل اقفوله ولو البه هين يجى مثل أدقال السفينة طولا وضخامة

(٤) من حاير يعنى الشعر . والنوم هرب عن عينى من الويل الذى بخاطرى .

(٥) ترحلوا سافروا : اليعابيب الأبل سريعة المشى : العنس مضى لها سنين ولم تلد .

(٦) فيح رفاع : مراويح كالعيدان نحاف مقوسات . إلى لجن على الخالى هربن من الخلا والبر

(٧) علاكم صليبات على السرى . تقطع بعيد المفاوز . الريلان النعام تابع بالطرق

(٨) ريضوا دعاكم الرشد الحج بالبطحامكه وآميالها .

فِلَا حَمَلْتُوهْ مِنِّي طَابْ فَالْكُمْ يِعَلّْ يَاأَهْلَ النَّضَا مَافَالْكُمْ فَالِي [١]

سِيْرُوا عَلَى مَا يَدْنِي الْبِيْدْ سَيْرَهُنْ سِيْرُوا عَسَى مَاحَوَى طِرْسِي يِوَالاَ لِي [٢]

عُقْبْ أَرْبَعٍ مَنْ تَدْعِيْكُمْ مَضُوفَتَهْ دَخْنْ لَهَبْهَا سَمَكْ مِنْ فَوْقْ الاَجْبَالِ [٣]

شَبَّهْتَهَا زَحْمَةْ مِنَى فِيهَا وِضَجَّتَهْ

مِنْ كُلّْ نَاجِي تَشُوفْ أُجْنَاسْ وَأُشْكَالِ [٤]

ذَوْلَا وُرُودٍ وِذَوْلَا تَوّْ صَدَّرُوا وِذَوْلَا جُلُوسٍ يِشَافْ يَغْدِي لَهُمْ تَالِي [٥]

وِذَوْلَاكْ فَوْقْ الْفِقَارْ الرُّخْمْ شَرَّعُوا وِذَوْلَاكْ بَاقْفَايْ وَهَاذَوْلَاكْ بَاقْبَالِ [٦]

مَا شَاهَدْ الْبَدْرْ مِنْ حَيٍّ مِنَ الْمَلَا إِلَّا يِرَاوِزْ يِشَاهِدْ خَوْفْ وِسْوَالِ [٧]

أَحْدٍ يِجِي طَامِعٍ وَاحْدٍ يِجِي ذِلَّهْ لِمْحَمَّدْ حَمَدْ حَمْدَ الْحَمْدْ لَا زَالِ [٨]

تَقْدِي وِتَغْدِي لِمَنْ لَوْلَاهْ مَا أَشْرَقَتْ شَمْسْ الْمَعَالِي جَنُوبْ وِشَرْقْ وِشْمَالِ

خُصُّوهْ يَا رَكْبْ بَالتَّسْلِيمْ وَالْوَفَا بَازْكَى سَلَامٍ وِبَالَاطْرَاسْ يِنْبَى لِي [٩]

نَبُّوْا بَهْ امْحَمَّدْ وِثَنُّوهْ وَاجْهَرُوْا ثَانِي وِثَالِثْ ثَمَانْ آلَافْ بِمْثَالِي [١٠]

---

(١) فالكم يعل : يرتفع . النضا : الأبل .

(٢) البيد : البرارى . طرسى : كتابى . يوالالى . يلاحض لى .

(٣) مضوفته : ضيفته دخانه ولهيبه طالع فوق جبلى حايل .

(٤) شبهتها زحمة منى : الضيوف كثرهم وضجيجهم كالحاج من كل جنس .

(٥) احد صادر واحد وارد واحد ينتظر اخوياه أو غيرهم ليقدم قراهم .

(٦) الفقار ظهور الأبل الرخم البيض من الشحم .

(٧) كل يوفد على شأن يشاهد هذا الكرم .

(٨) ما بين محبه ومذله من محمد ، حمد شكر . حمد شكر النعمة ويستحق الحمد عساه دايم

(٩) ابتدوا محمد خصيصاً بسلامى . الأطراس الكتب . ينبى لى ينتبه لى .

(١٠) نبوا به محمد : باسمه انعتوه هو النب . بمثالى متتابعة .

ثُمَّ أَسْلِمُوْا حِمَى اَلْوَنِيَّاتْ وَالتَّلاَ   اللَّيْثْ أَبُو مَاجِدْ رَكَّابَ الاَهْوَالِ(١)

وَكُلَّ الرَّشِيدْ بَلِّغوا سَلاَمِي بِلاَ عَدَدْ   زِنُودْ فِرْزَ النَّدى حَمَّايْ الاَثْقَالِ(٢)

كِهَافْ الاَيْتَامْ بِاللَّيْعَاتْ مِسْفَهِـــهْ

مِنَّهْ نُجُومْ الْـكَوَاكِبْ تَشْعِلْ أَشْعَالِ(٣)

غَيْثٍ إِلَى شَحّْ قَطْرْ الْغَيْثْ وِامْحَلُوْا   وَالْعَدّْ كَمَّلْ فَهُوْ لِلْمَالْ بَذَّالِ(٤)

مِحَمَّدْ اللِّي عَلَى رُوسْ الْعُلَى عَلا   رُومِهْ عَلَى رَوْمْ غَيْرِهْ مَصْعَدِهْ عَالِي(٥)

مِحَمَّدْ وُهُوْ ضَيمْ الضَّايِمْ وَلَوْ عَظُمْ   لَطَّامْ الاَبْطَالْ عِنْدِهْ لَطْمَ الاَبْطَالِ(٦)

ضَرَّابْ بِالْبِيضْ فَرْعْ الْبِيضْ وَالظُّبَا

تُوضِي كَمَا اوْضَتْ بُرُوقْ الصَّيْفْ بِاشْعَالْ(٧)

مَا نَافْ عَدْنَانْ مَعْ قَحْطَانْ كُلَّهَا   فَخْرْ الْعَرَبْ رَاسْ ذِرْوَاتٍ مِنْ الْعَالِي

أَشْرَفْ قَبَايِلْهَا وَأَزْكَى عَنَاصِرْهَا   وَأَبْهَا بَهَا مَا بَهَا نَزَّالْ مِنْزَالِ(٨)

كَوْدْ الْمَرَامْ الْهِمَامْ الْهَيْلَعْ الَّذِي   ذَلَّتْ لِهْ الرُّوسْ وَالاَرْذَالْ ذُلاَّلِ(٩)

---

(١) حامي الونيات العاجزات . التلا : التالي يحمي تالي قومه بالمعركة . ركاب أهوال الحروب

(٢) زنود : عضود . فرز الندى عراف الأمور .

(٣) كهف ملجاء . الليعات الأزمات منه النجوم يزيد نورها

(٤) مبالغه غير انه كريم .

(٥) محمد ارتفع ذكره . مرامه فوق كل مرام .

(٦) مهما كان الأمر فهو يحله ومهما كان فارس فهو يلطمه .

(٧) بالبيض السيوف . فرع البيض هامات الرجال . الظبى السيوف والرماح تلمع كالبرق

(٨) بها زينة الزينة لكل الناس .

(٩) كود المرام : صعب . الهمام صاحب الهمة العليا . الهلا : ذو المنظر البهي

وَالتُّرْكْ وَالرُّومْ وِالأَعْجَامْ وَالْعَرَبْ شِهْدُوا بِفِضْلِهْ تَعَالَى كُلّ الافْعَالِ

وَاسْتَيْقَنُوا كَانْ سَلِمْ مِنْ أُمْرْ خَالِقَهْ فَالأَرْضْ مَنْ بهْ ممَالِيكٍ وَهُو وَالِى

مِنْ حِينْ شَافُوْا خِصَالِهْ وَاسْتِمَانَتِهْ بَالْوَاحِدْ الْفَرْدْ مِحْيِ طِيبْ الأفْعَالِ

خَافُوْا بِدَايِرْ سَلاَمٍ لِهْ تَكَاتِبَهْ خَيْلٍ تَرَخَّتْ وَقُطمْ اكْيَاسْ وِرْجَالِ (١)

وَخَفْ مِنْ الْحَاكِمْ الْمِسْخِطْ الَى صَخِطْ لاَ اُهْتَزْ مِثْلْ الْجَبَلْ تَهْتَزْ الاجْبَالِ (٢)

مِنْ مَطْلَعْ الشَّمْسْ اَلَى غَرْبْ الَى رَعَدْ يِحِلْ مَا بَيْنَهِنْ عَجْ وِزِلْزَالِ (٣)

وَالْبَدْو هَجَّوْا وَهُمْ مَا جَاهُمْ النَّذَرْ مِنْ دُونْ شَيٍّ عَرَاهُمْ رَعْدْ وِجْفَالِ (٤)

وَاُهْلْ الْمَدِينَهْ يِجِيهُمْ طَارِقْ الْوَبَا كُلٍّ يِنَاظِرْ مَتَى قَصَّافْ الآجَالِ

فِى سُورَةْ النَّحْلْ آيَاتٍ مُفَصَّلَهْ وَفَاىْ بَالْعَهْدْ مِنْ مَفْرُوضْ الاعْمَالِ (٥)

لَوْلاَىْ ارُدَّ الثَّنَا مِثْلِى وِاُنْ هَفَا لاَ بُدْ مَا يَتَّضِحْ عَيْبِهْ مَعَ التَّالِى (٦)

هَذَا وَاُنَا بُو ثَمَانْ وُسَبْعْ مَعْ عَشْرْ مَا حِيْطْ بَأمْرْ هذَا بِهْ خَاطِرِى بَالِى (٧)

---

(١) خافوا بداير : بوادر . سلام سلموا له بالمكاتبة . خيل وأكياس نقود وعبيد تهدا له

(٢) الحاكم ذو الهيبة حاذر سخطه .

(٣) يقول إذا أرعد هذا الحاكم فمن الشرق للغرب يقوم فيها زلزال من هيبته .

(٤) عراهم اعتراهم رعب واجفال ذعر أصاب مواشيهم .

(٥) الذى بسورة النحل قوله تعالى أن الله يأمر بالعدل والإحسان إلى آخر الآية والتى بعدها .

(٦) يقول الشاعر كل ما أقول بهذا الحاكم فانا مقصر وكل الخلق تعرفه .

(٧) وآخره يقول أنا عمرى خمس وعشرين سنه ما سمعت عنه منقود .

وَقَالَ الْعَونِى فِى أبْن رَشِيد :

كَابَرْ وَفَاخَرْ هَلَ الدُّنْيَا وَفَاخَرْهَا | يَطْفِى لَظَى مِطْفِى الْهَيْجَا مَفَاخِرْهَا(١)
تَرَاكْ أُلَى اطْرَيْتْ ذِكْرَهْ تَشْهَدْ الْمَلاَ | جَمِيعْ فَهَّامَهَا بَدْوِهْ وَحَاضِرْهَا(٢)
أَنَّ الثَّنَا مَنْبَعِهْ وَاصْلِهْ وَمَنْبَتِهْ | لِسْعُودْ مِيرَاثْ جِدَّانِهْ ذَخَايِرْهَا(٣)
أَنْ دَلَّتْ النَّاسْ مِنْهُمْ مَسْلَكٍ مِمَّا | وَاسْتَرْشَدَتْ مِنْ بَصَايِرْهُمْ بَصَايِرْهَا(٤)
أَسِّسْ لَهُمْ صُورْتِهْ عَبْدَ الله الْبَاعِثْ | مَكَارِمٍ عَمَّتْ الدُّنْيَا نَوَادِرْهَا(٥)
سَادَتْ بِنَثْرْ الْحَمرْ وَالْحَمرْ ثُمَّ النَّدَى | أُرْسَى فَخَرْهَا وَغَنَّتْ بِهْ مَنَابِرْهَا(٦)
وَأُوْصَى بَعْدَهْ لِسَادَاتْ مِنْ بَعْدِهْ | أَعْلَى بِنَا مَجْدَهَا وَاعْلَى مَنَايِرْهَا
وِطَالِعْ بِطَالِعْ سُعُودٍ حُسْنِهْ الْبَاهِرْ | وَاصْعَدْ عَلَى مَنْزِلْ الْمَرِّيخْ زَاهِرْهَا(٧)
أَهْرِجْ وَبَالِغْ عَنَهْ وَلاَ احَرَجْ | حَدِّثْ وِزِدْفِيهْ وَعُوجُو لِى مَعَاذِرْهَا(٨)
قَلاَيِصٍ نِيَّـــةَ الْخِرِّيتْ نِيَّتْهَا | تُقْطُرْ عَلَى الْمَيِّتْ اللِّى كَانَ قَاطِرْهَا(٩)

---

(١) كابر وفاخر بسعود متعب بن عبد العزيز الرشيد اللى يطفى لظى الهيجاء ويوقدها

(٢) تراك حيثك . إلى أطريت ذكرة ما أحد يفكره لا بدوى ولا حضرى .

(٣) كل المحامد لسعود المتعب .

(٤) أى لا يسترشد الناس إلا بهم .

(٥) اسس لهم عبد الله الأول اللى قتل مشارى وطلب من بن سعود حكم حايل

(٦) سادت بنثر الحمر الدم . والحمر الجنيهات . خطبت المنابر بمدحهم .

(٧) مبالغة فى مدح سعود المتعب

(٨) أهرج تكلم : وعوجوا إلى معاذرها أوقفوا لى الركايب :

(٩) قلايص إبل : مثل الخريت هو حيوان مشهور بمعرفة قطر الطريق :

أَنْ جِيْتْ يَا رَكْبْ رُدُّوا لِي رِقَابَهَا   تُلُو بُرَاهَا عَسَى الْبَيْضَا سَفَايِرْهَا[1]

مِقْدَارْ مَا قُولْ وَأَبْلِغْكُمْ عَلَى الشَّكْوَى

مَظْلُومَةٍ سَافَرَتْ تَشْكِي لِنَاصِرْهَا

وَالَى حِفِظْتُوا مَعَانِيهَا فَشَانَكُمْ   كَفَاكُمْ اللهْ مَا خِفْتُوا شَرَايِرْهَا

سِيْرُوا عَلَى هُرَّبٍ مِثْلْ الْفُحُولْ الْهَا   عَامَيْنْ مَالَحَّ عُضْوَالْكُورْ أَبَاهِرْهَا[2]

مِنْ عَدّْ كَبْشَانْ الَى الْقَرْعَا الَى الْحِجْرْ   تَرْعَى نَبَانِيبْ مَاتَشْهِي خَوَاطِرْهَا[3]

لِمَا بَنَى فَوْقَهَا مِثْلْ التِّلُولْ نِيَّا

قُلْتْ أُوْجَبْ الشَّانْ لاَ تِنْهُوْنْ زَاجِرْهَا[4]

وَالصُّبْحْ مِنَ الدَّفْنَهْ حُطُّو مَيَامِنْهَا   نَبْعِهْ وبِصْوَهْ يِسَارٍ مِنْ مَحَاصِرْهَا[5]

وَالرَّابِعَهْ رَاسْ جِلْدِيَّهْ زِمَالَكُمْ   وُخْشُومْ سَلْمَى وَاجَا بَانَتْ لِنَاظِرْهَا[6]

وَالْفَنّْ نَهَارْ خَامِسِهْ (بَرْزَانْ) بِغَيْرِوَنَا   سَقَاهْ مَبْهِلْ حُقُوقٍ زَانْ مَاطِرْهَا[7]

---

(١) تلوا براها جرو أنوفها .

(٢) هرب الابل : من نعوت الناقه أن تشايل الجمل أمارية متانتها وقوتها : العضد الشداد : فقارها

(٣) كبشان : جبل بديرة عتيبه . القرعاء الصحان والحجر مداين صالح ترعا النبانيب الزهر وأطراف العشب الغض

(٤) التلول : قيزان النفود . نيا : سنام مرتفع . أوجب : حصل المطلوب منها

(٥) الدفنه ونبعه وبصوه مياه تورد ما بين الجوف وحايل : مخاصر الابل ما فوق الكلية .

(٦) جلديه وسلمى واجاء جبال متكانفات حايل

(٧) برزان قصر آل رشيد بحايل مشهور بنجد كلها والشطر قاصر : المبهل المطر المنهمر :

حلّنْ بْدارْ الصّخا وَالْهيْبَهْ الّذِى — مِنْها جَمِيعْ الْملاَ تَرْجِفْ ضمَايِرْهاَ

قومٍ تعنّوا بِشانْ الْخلْقْ وَاوْقدُوا — نَارِ بَالاَرْوَاحْ مَا نِطْفِى سعَايِرْهاَ[1]

مَنْ خَالفْ الْحقْ بِامْرْ الله عُقوبتِهْ — بَاْعِمَانْهُمْ كَاتِبْ الدّبْرَاتْ مَا هِرْهاَ

دَوْلَهْ سُعُودْ التّقِي وَالْمجْدْ وَالْوفَا — بِالْعهْدْ وَالْعقْدْ وطْوَالِهْ وَقاَصِرْهاَ

أَهْنِيكمْ يا مَنادِيبِى بِشوفكمْ — عَيْنٍ يِفكّرْ بِعيْنْ الله نَاظِرْهاَ

وِمْصافحتكمْ لِكفْ تَسفِكْ الدِّمَا — وَالْفضْلْ وَالْجُرْدْ فيْضٍ مِنْ خنَاصِرْهاَ

يَا طَالمَا أَجارَتْ الْمضيُومْ واُجْبرَتْ — خَوَاطِرِ حَدّتْ الْحَاجاتْ كاسِرْهاَ[2]

يا رَكْبْ بعْدْ السّلاَمْ بدُّوا رِسالتِى — وُهُو عَليْهُمْ بِحاَ فِيهاَ وِحَاضِرْهاَ[3]

قُوْلُوا لهْ الرّاجِي الشّاكِي شَكاوا بلْغْ — عَنَاكْ وَالنّاسْ عَنْ شكْوَاهْ عَاذِرْهاَ

مَعْناهْ مَا يِقدِّرْهْ غَيْرَكْ وَيِدْرِكهْ — إِنْتْ الّذِى بَالْجَدَى وَالْجِدّْ قادِرْهاَ[4]

غنَايِمٍ شَتّتَ الرّحْمنْ جَمْعتْهاَ — مَصَالِحِهْ فَارَقتْ وَبْقتْ خسَايِرْهاَ

أَبْغاَ الْخلفْ وَالْعِوضْ يَا الْفاهِمْ الْحَازِمْ — بِبْضَاعَةٍ مِنْكْ مَا كِسْدتْ تجَايِرْهاَ[5]

يَا كَاشِفْ اللّيْلْ صُبْحٍ والنّهَارْ ادْجَى — لَلْخصْلتَيْنْ الّتِى لاَ زَالَ عَامِرْهاَ

مَنْ مَاتَ عَبْدْ الْعزِيزْ وِمتْعِبٍ مَاتَتْ — وَاحْيَاهْ بِهْ بَاعِثْ الْموْتَى وِنَاشِرْهاَ[6]

---

(١) قوم اعتنوا بشان رعيتهم : واوقدوا نار الحرب بأرواح الأعداء .

(٢) حدث الحاجات كاسرها : انكسرت قلوبهم من شدة حاجتهم .

(٣) بدوا رسالتى قبل كل شىء .

(٤) معناه ما يقدرها ولا يقدرها إلا أنت : الجدى الاسعاف . الجدوى القدرة .

(٥) أرجو أن لاتضيع قصيدتى وتكسد تجارتى أملى عندك .

(٦) بعد موت والدك عبدالعزيز المتعب بن رشيد ماتت المكارم فأنت باعثها وناشرها

عُقْبَ أُرْتحَالَهْ عَنْ الدُّنْيَا وِرَغْبَتْهَا   بِطْلُوعْ نَجْمِهْ تَنَادَتْ مِنْ مَقَابِرْهَا[١]

والدِّينْ وَالْعَدْلْ وَالْمَعْرُوفْ وَالْهُدَى   وَثْبَاتْ الاَقْوَالْ لَوْ كِبْرَتْ صَغَايِرْهَا

وَالْجَارْ وَالْمِعْسِرْ الْمَهْلُوكْ وَالرَّمْلَا   لَوْلَاهْ نِسْخَتْ مِنَ الدُّنْيَا دَفَاتِرْهَا

وَالسَّيْفْ هُو وَأَحْمَرْ الْقِصْدِيرْ مَنْزِلْهَا   عِنْدِهْ عَلَى مَقْرَنْ الْحَاجِبْ وَحَاجِرْهَا[٢]

وَالطَّيْرْ وَالذِّيبْ تَدْعِي لِهْ مِنْ الْبَقَا   لَوْلَا عَوَادِيهْ مَا دِمْيَتْ مَنَاقِرْهَا

وِبْضِدْ هَذَا خِصَالٍ مَا تَبِي غَيْرِهْ   وَالْمُوجِبْ أَنَّهْ بِقَيْدْ الذِّلْ حَاجِرْهَا

وَالْبُخْلْ وَالْجُبْنْ وَالْهَزْلَاتْ وَالْخَنَا   مِنْ نَشْوَتِهْ مَا سَمَرْ بَالْحَيْ سَامِرْهَا

وَالْخَيْلْ وَالْجَيْشْ مَا تَشْكِي فَعَايِلِهْ   وَالاَرْضْ مَظْلُومَةٍ وَالشَّمْسْ حَايِرْهَا[٣]

مِنْ طَلْعَتِهْ مَا بَدَا نُورِهْ وَلَا أَشْرَقَتْ   أَلَا وَعَجَّ الرَّمَكْ وَالصَّمْعْ سَاتِرْهَا[٤]

وَالصَّيْدْ وَالْوَحْشْ مِنْ بَطْنْ الْفَلَا جَلَا   رَهْبَةٍ مِنْ شَوْفَهْ الْعُظْمَى وِبَاهِرْهَا[٥]

تَشَامَرَتْ بَالْجِبَالْ الْقُودْ وِانْحَازَتْ   بِوْعُورَهَا جُنْدَهَا الْجَرَّارْ حَاشِرْهَا[٦]

الْجَازِمْ الْحَازِمْ الصَّامِلْ عَلَى الْهَيْجَا   الْخَايِضْ الْغَيمَةْ السَّودَا وَمَاهِرْهَا[٧]

الْمَالْ مِعْطِيــهْ وَالْمَطْمُومْ بَاذِلِهْ   وَاللِّبْنْ كَاسِيهْ وَالْعَثْرَاتْ جَابِرْهَا

---

(١) طلعت المكام بطالع نجم سعود المتعب

(٢) أحمر القصدير الرصاص مضاريبه جباه الأعداء.

(٣) الأرض مظلومة بكثر الدم فوقها والشمس سترها العج

(٤) الرمك الخيل : الصمع البنادق .

(٥) حتى الوحوش جلت عن السهل للجبال من كثر الجيش

(٦) تشامرت بالجبال القود يعني الوحوش طلعت بالجبال الشوامخ : جنده الجرار الذي يجر بعضه بعضا .

(٧) الغيمة السود : غبة المعركة

لَوْ الْمَلاَ تَطْلُبـهْ يَوْمٍ حَوَايِجِهْ عَطَاهْ مَا خَبَثْ نَفْسِهْ وَخَاطِرْهَا[١]

مَضُوفَتِهْ دُونَهَا مَا يَاقَفَ الْحَاجِبْ وَالضَّانْ وَالْـكُومْ بَالسَّاعَاتْ نَاحِرْهَا[٢]

أَنْ صَارْ لِهْ نَايِبَهْ أَوْ حَلّ مَعْضِلَهْ عَيْنِه لَذِيذْ الْـكَرَى مَا طَبْ حَاجِرْهَا

عَجْلٍ تِقَضْقَضْ كَمَا نَجْمٍ الَى دَوَى لِهْ دَوْيَةٍ بَالْوَطَا تَرْجِفْ جَزَايِرْهَا[٣]

قَوَضْ بِنَمْرَا غُشُومٍ سَدَّتْ الْفَضَا وَالْحَزْمْ وَالرِّبْع ضَاقَتْ بِهْ مَعَابِرْهَا[٤]

الْمَوْتْ بِحْرَابِهَا وَالْعِزْ يَبْرَاهَا وَالنَّصْرْ بِنْحُورِهَا وَالرُّشْدْ حَاضِرْهَا

وِسْعُودْ أُمِـيرِهْ يَا مُرْهَا وِيَنْهَاهَا زَامِلْ مِدَبِّرْ ضَحَى الْهَيْجَا عَسَاكِرْهَا

مَرَّ عَلَى الشَّامْ إِبْنْ ضَنْيَمْ يِضَرِّبْهَا وِمَرّ سِهِيلٍ تُحُطِّهْ فِى نَوَاظِرْهَا[٥]

وِمَرّ تِنَحَّرْ مَغِيبْ الشَّمْسْ وَأَعْنْهَا وِمَرّ مَثَاقِلْ حَدِيدْ الْحُصْنْ حَادِرْهَا[٦]

مِثْلْ أَمْسْ يَوْمْ إِبْنْ سَعْدُونْ عَنَايَمَّهْ مِنْ رَيبْ الْايَامْ دَارَتْ بِهْ دَوَايِرْهَا[٧]

نَخَا بَنِي عَمِّهْ الادْنَيْنْ وِانْتَنَوْا نَخَا الْعَرَبْ وَالْعَرَبْ خَلَّتْ سَوَايِرْهَا

مَا غَيرْ شَمَّرْ مِقِيمِينٍ عَلَى الْعَلْيَا عَيَّوْا عَلَيْهَا وَلَوْ غِلْيَتْ مَسَاعِرْهَا[٨]

---

(١) أى يعطى وهو مسرور

(٢) ما على مضيفه مانع يمنع الناس : الكوم : الابل

(٣) عجل تقضقض : إنهد له دوى كالنجم

(٤) الندراء الرقطاء القوم المشكلة غشم تضيق بهم الأرض الحزم والسهل يضيق بهم

(٥) بن ضيغم : يعنى به ممدوحه سعود

(٦) مثاقل حديد الحصن الروله وعنيزه

(٧) يفعل كفعله بابن سعدون

(٨) استفزع القبائل فلم ينفعه إلا بنى عمه شمر فزعوا ولو ارخصوا أرواحهم فهى غالية عليهم

لـكِنْ طرَا للشَّبَيبِي قَالَةِ فاتَتْ ذَ كَرْعُلوم ٍ لَهُمْ مَا كانْ شاكِرْهاَ[١]

وَرَدّوا ٍشمَامْ عَنْ رُكْبَهْ لِفزْعَتهُمْ بَعْضْ الْحَيا وَالضَّغَاينْ ذِيكْخَابِرْهاَ[٢]

وَلَا نِفِعْ فِعْلَهْ الْمَاضِي وَلَا نِفِعْ صَنَايِعِ عِنْدْ كُلْ النَّاسْ ذَاخِرْهَا[٣]

وَجَارَتْ وَحَارَتْ وَقَالَ الرُشْدْ وَينْهْ سِيرُوا عَلَى الرَّكَايِبْ وَيْنْ صَادِرْهَا[٤]

قُلْتْ ارْكَبُوا وَاسْتَعِنْ بِاللهْ وَاعْتَمِدُوا

وَافِرِقْ مَغِيبْ الْـكَوَاكِبْ عَنْ مَنَاحِرْهَا[٥]

وَانْحَرْ إِلَى ذَرْوَةَ الْعَلْيَــاَ وَامْسِكْهاَ اَقْدُوا بُحُورْ النَّدَى وشْ لَكْ بِقَاطِرْهَا

اُقْصُدْ سُعُودْ الرَّشِيدْ وِمسْنَدِهْ زَامِلْ صَيارِمٍ جَانِبْ السَّمْرَا مَوَاكِرْهَا[٦]

لِلهِ قَوْمٍ ظَهَرْ ضَيغَمْ مِعَقّبْهُمْ مَا اسْرَعْ عَلَى الْمَوْجِبَه دَلْقَه بَوَاتِرْهَا[٧]

سَاعَةْ لَفَيْنَا عَلَيهِمْ قَالَ إِبْنْ مِتْعِبْ عَينَيْكْ يَا طَالِبْ النَّجْدَهْ بِجَاضِرْهَا[٨]

عَينَيْكْ يَا نَايِخٍ جَانَا بِحُشَّهـــاَ لَيْلَهْ نَهَارَهْ نُجُومْ اللَّيْلْ سَامِرْهَا[٩]

---

(١) الشبيبي بن سعدون أضعف عزمه ردا قومه

(٢) وردوا للمعركة وفى أنفسهم على شيخهم ضغاين وهو خابرها لأنه ما أحسن وقت الرخا معهم (٣) الصنائع الجمايل الماضيه :

(٤) حارت الأفكار : وضاع رشدها : طلب عجمى السعدون الشور أين يتوجه بقوسه هذا لسان حاله

(٥) قلت اركبوا واز بندان رشيد .

(٦) صيارم : صقور . جانب السمراء . جبل شرقى حايل يسمى السمراء . مواكر سعود وزامل يعنى هى بلدهم

(٧) دلقة براترهه : يقول ما أسرع ما يجردون السيف مساعدة له

(٨) عينيك معناها أبشر بما تقربه عينيك من النجدة

(٩) يا نايخ يا مستفززنا بالنخوة

دَعَا شَـبِيبْ وَقَالَ الْجَيْشْ حَضِّرَهْ
وَشَاشَتْ رِجَالْ الْجَبَلْ وَمَّرُو أَوَامِرْهَا[١]

وَمَرْ عَلَى رَاعِيَ الْخَزْنَهْ وِدَبَّرْهَا   بِنَجَازْ مَا قَالْ وَالرَّايَاتْ نَاشِرْهَا[٢]

وِثَوَّرْ عُقْبَمَا انْقَضَى اللَّازِمْ وِسَيَّرَهْ   مَوَارِىَ النَّصْرْ تَلفَحْ لَهْ بَشَايِرْهَا[٣]

وَلَمَّتْ بِهَ الْعِزْوَةْ الْغَرَّا بَنِى عَمِّهْ   شُمَّرْ مَوَارِيدْ لَلْهَيجَا وَصَادِرْهَا[٤]

سَدَّوْا فَضَا الْأَرْضْ كِنَّ الرَّبْ حَاشِرْهَا
لَلْحَشْرْ بَاعِثْهَا سُـــبْحَان حَاصِرْهَا[٥]

مِطَيرْ جَابَهْ وَلَدْ صُلْطَانْ إِبنْ مِدْوِشْ   حَاشَهْ مِنَ الصُّلْبْ وَالصُّمَّانْ وَامِرْهَا[٦]

يَتْبَعْ رِضَى مِخْلِفْ الْعَزْمَاتْ بْنِ مِتْعَبْ   طِيْبِهْ تَنَاسَبْ إِلَى الافْعَالْ شَاهِرْهَا[٧]

لَمَّا بَنَى فَوْقْ ابُو غَارْ خِـــيَامَهُمْ
مِثْلْ الطَّهَا وَالْجُمُوعْ الْـكَتْمْ حَاجِرْهَا[٨]

---

(١) دعا شبيب وكيل الجيش يحضر الإبل والخيل : وشـــاشت رجال الجبل استعدوا للحرب

(٢) أمر على صاحب المستودع بتجهيز الأمور . الرايات هى الأعلام المعروفة

(٣) ثور نهض بعد ما تجهز بقومه : تلفح ترفرف رايته

(٤) العزوة القبيلة : الغراء بيض الوجوه : مواريد الهيجاء فوارس الحرب :

(٥) سدوا الآفاق من كثرتهم مثل الحشر

(٦) الدويش فيصل كذلك فزع وهو شيخ مطير جاء الصمان فلات بنجد

(٧) يتبع يطلب رضا سعود بن رشيد صاحب الطيب والقول والفعل المشهور

(٨) لما : حتى نزل فوق ماء من مياه نجد يسمى أبو غار مثل الطها : هو السحاب . ع . الجيش الكتم المظلمة حاجرها : جامعها تحت الطالب

يَبْغَى الصُّوَيْطِي يجِي يَطْلُبْ مَرَاحِمَه ... محنَّةٍ مَخْفِيَّةٍ مَاهُوبْ مِظْهِرْهَا[١]

نَوَّةْ يِسَوِّيه مَعْ شَـيْخِهْ وِيَقْبَلِهْ ... وِاللِّى مَضَى لِهْ مِنَ الزَّلَّاتْ غَافِرْهَا[٢]

وَعَيَّا عَلَيْهْ الدُّبُوزْ وِسَوَّ نِيَّاتِهْ ... وُحُظُوظْ الاثْنَيْنِ وَاحْلَامٍ يَدوِّرْهَا[٣]

وَاهْفَاهْ مَعْرُوفْ سَعْدُونْ وِخَيِّرَهْ ... وَالنِّعْمَةْ السَّابِقَةْ تَهْنَى بَرَايِرْهَا[٤]

اَغْوَاهْ إِلَى نَامْ وِجْمُوعِهْ تَحَاشَمُوا ... لَفَايِفٍ جُمّعتْ مَا الله بِنَاصِرْهَا[٥]

أَسْرَعْ بَهُمْ وَالطَّنَايَا تَدْفَعْ خُطَاهَا ... بَالسَّيْفْ غَلْبَا تِعَجِّلْهَا مَجَازِرْهَا[٦]

نَزَلْ بِهِمْ دَافِنِ نِفْدٍ مَحَصَّنَةٍ ... مَاتَرْكُضْ الْخَيْلْ مِنْ هَوْمَةْ زَبَايِرْهَا[٧]

وَاسْتَدْرَجَهْ صَعْبْ الَارْيَا وَاظْهَرَهْ مِنْهَا ... وَدَارْ عَقْلِهْ وَقَوْمِهْ عَنْ مِعَاشَرِهَا[٨]

اَغْوَاهْ بَاقْفَايَةٍ كِنَّهْ مِنـهْ خَايِفْ ... اِيمَا ظَهَرْ بَالزَّرَاجَهْ مِنْ مِغَاتِرْهَا[٩]

---

(١) يبغى الصويطى بن صويط شيخ الضفير ليس ظفير الحجاز بل قبيلة من بدو نجد معروفة كبارهم الصويط يجى ولا يحاربون ما يحب بن رشيد ان يضر بن صويط

(٢) نوه بين : يسويه يصلح معه ويعفو عما معنا

(٣) وسوء حظ بن سويط منعه من أن يأتى للصلح وحظ بن سعدون وابن رشيد حتى يأخذوا قوته

(٤) كان سعدون بأطراف العراق وعنده خيرات وكانت له حقوق على مزارعى العراق وفى يوم من الأيام جاء بن صويط بجدب فحمل إبله بن سعدون طعاما وهذا هو المعروف الذى يذكره الشاعر هنا

(٥) أغواه بمعنى أغراه وجموعه الكثيرة غير منصوره

(٦) اسرع بهم للموت : غلبا شمر تجزر بقوم بن صويط

(٧) نزل بهم بن صويط بدافن نفود ما تستطيع الخيل تعدوا به

(٨) استدرجه أخرجه قوى السياسة بن رشيد أظهره من النفود للأرض الصلبة القوية

(٩) هرب كانه خايف بن رشيد وجعل لهم كمين فلما لحقه بن صويط وظهر عن النفود قطع ظهره كمين بن رشيد وعود عليه بن رشيد وحسوه حس ألبن

وَثَبْ عَلَيْهْ إِبْنْ ضَيْغَمْ وَثْبَةَ النَّادِرْ ... لا بَانْ لِهْ صَيْدَةَ الطوْلَا يِدَاوِرْهاَ [١]

صَكَّهْ بِـكَفْ تَلْقَى خَبْطَتِهْ مِنْهَا ... وَالْخَيرْ وَالشَّرْ ابْوَسطهْ مِنْ بَوَادِرْهاَ [٢]

بَصَطْ لَلاصْحَابْ خَيرْ مَا تَـكَدَّرَتْ ... وَالْعُدُوْ جَذَّ الْحَلَاقِمْ مِنْ حَنَاجِرْهاَ [٣]

هَاشِمْ بِهاَ هَامَةْ الْعِرْنُونْ مِنْ صُغْرَهْ ... خَمْسْ الْجُمُوعْ إِتْلَفَهْ مَارَفْ طَايِرْهاَ [٤]

يَالَيْتْ عَيْنِ لِابْنْ مَنْصُورْ وَايِقَهْ ... تِشُوفْ مَا شَافَتْ اعيَانِى بِنَاظِرْهاَ

بَينْ الْمِغَيْرَا وَشَقْرَا سَاعَةَ تَوْجِبْ ... يا لَيْتْ سَعْدُونْ قَبْلَ الْمَوْتْ حَاضِرْهاَ [٥]

خَمْسِينْ جَمْعٍ وَلَدْ نَايِفْ مَشَى بِهاَ ... وَسَعَى سُعُودْ الرَّشِيدْ ابْقَطْعْ دَابِرْهاَ [٦]

اَبْرَمْ عَلَيْهِمْ رَحَا غَلْبَا وِدَمَّرْهُمْ ... مَا ابْقَتْ سِوَى دَارِهِمْ تَسْفِي مَنَايِرْهَا [٧]

وَاوْمَا عَلَيْهِمْ بِخَيْلٍ مَا ثَنَتْ جَمْعَهْ ... إِلَّا بَهَامَاتِهِمْ تَاطَا حَوافِرْهاَ [٨]

مِرْ كَاضَهُمْ مِنْ جَبَا شَقْرَا وِمَحْرَفْهُمْ ... مِنْ دَفْنْ تَنْسِفْ ذَرَايِعْهَا عَثَايِرْهاَ [٩]

---

(١) فوثب بن ضيغم وهو بن رشيد وثبة الأسد على بن صويط أو مثل الصقر على الارنب إذا هوى

(٢) صكه ضربه فدوخه بكفه الذى بها الشر للأعداء والخير للصديق

(٣) خير للصديق ويقطع حلقوم العدو من حنجرته

(٤) هاشم يعنى اللى يهشم هامات الخشوم وهو صغير يعنى سعود الرشيد أتلف خمسة جيوش مع بن سويط

(٥) بين المغيرا وشقرا مياه معروفة حصلت وقعه بن رشيد وبن صويط فيها يا ليت سعدون حاظر يفرح

(٦) خمسين جمع خمسين جيش ولد نايف بن سعدون مشابها جمعها له بن رشيد فزعه

(٧) طحنتهم رحا الحرب ودمرتهم لم تبق إلا ديارهم تذرا الرياح على معالمها

(٨) أو ما : هوى كالنجم بخيل وطث بن صويط وقومه بحوافرها

(٩) أغاروا عليهم من مياه شقرا وطردوا وراهم إلى نفود دفن من عثر تركوه صريعاً

أَلْفٍ وِسَبْعَمَايَةٍ صَرْعَى مِطَرَّحَةٍ   رَاحَتْ دِمَاهَا عَلَى الْبَيْدا صَوَابِرْهَا[1]

رَاحَتْ خُيُولْ الظَّفِيرْ وَخَلْطَهُمْ كِنَّهْ   هُرَّابْ رِيمٍ رَشَاشْ الْمَلْحْ ذَاعِرْهَا[2]

وِجَانَا حُمُودْ بْكَفِّهْ مِنْ ثَمَرْ رَايِهْ   وَأَشْرَفْ عَلَى حَالَةْ الدُّنْيَا وَصَايِرْهَا[3]

مَا أَدْرِي وِشْ أَنْسَاهْ أَفْعَالْ الرَّشِيدْ أَوَّلْ   اللِّي عَدِيدْ الرَّوَا مَا عَادْ يَنْكِرْهَا[4]

وَلاَ أَنْذَرَهْ صَوْلَةْ النُّورِي وَأَخُو بَتْلاَ   جَمِيعْ وَايِلْ وَمَا جَرَتْ جَرَايِرْهَا[5]

يَوْمْ الْجِمِيَا دَمَاهْ الْبَيْنْ وَانْقَادَتْ   وَقْفَتْ مَقَادِيعِهَا تَجْذِبْ كَسَايِرْهَا[6]

وَغَيْرِهْ كَثِيرٍ مِنْ الْقَالاَتْ لِهْ وَاعِظْ   يَدْرِي بِغَلْبَا وَلاَ تِنْكَرْ مَآثِرْهَا[7]

تِزَلْزِلْ الاَرْضْ وَالدُّنْيَا بِرَجْفَتْهَا   أَرْخَصْ لَهَا حَاكِمٍ بَالسَّيْفْ قَاهِرْهَا[8]

تَظُنْ كِنْ الْقِيَامَهْ قَامَتْ الضَّحَى   وَالْقَاعْ مِنْ شُمْكُهَا كِنَّهْ مِشَاجِرْهَا[9]

أَبْصَرْ بِهَا تِيهُهْ مَدْعُوسْ وَاشْوَيِطِرْ   تُفْتْ عَلَى لاَبَةٍ ذَوْلاَ مِشَاوِرْهَا[10]

---

(١) ألف وسبع مايه من الضفير قوم بن صويط لصقت خدودهم بالأرض من دمائهم

(٢) خيل الضفير عاريه ماتوا أهلها راحت مثل الظباء الذى ذعرها الرش والبارود

(٣) وجانا حمود بن شعلان مجروح كفه بعد الحرب وهذا عاقبة رأيه

(٤) يقول كيف حمود نسى أفعال الرشيد اللى عدد الرمل حسناتهم وأنكرها

(٥) ما وعظه ما جرى لنورى بن شعلان واخو بتلا مثقال بن فايز من شيوخ بنى صخر .
جميع وايل : الروله وعنزه وغيرهم

(٦) الجميا ماء غلب بن رشيد الشعلان وباؤوا بالكسيره الخذلان

(٧) وغير الجميا وقعات فعلها بن رشيد تزعج : غلبا شمر قوم الرشيد

(٨) حاكم بالسيف قاهرها هو سعود بن رشيد

(٩) القاع الأرض من غبرتها أخفت الأشجار بالغبار

(١٠) مدعوس وشويطر : اسماء رجال من حايل

هَدُّوا عَلَى اللَّيْثْ عَصْفُورٍ يَبِيْ صَيْدَهْ وَالْحُمَّرَهْ هَامَتْ الضَّارِيْ بَظَافِرْهَا (١)

وَاُسْتَجْهَلُوا بِهْ وِسَوَّوْ عَمْلَةَ الْجَاهِلْ اللِّي عَلَى الدِّيدْ مَا يَحْصَى شَمَايِرْهَا (٢)

تَقَارَبَتْ عِنْدْ عَيْنِهْ شَوْقَةَ السَّمَا وَاُوْمَا بِكَفِّهْ يَبِيْ يَلْمَسْ زَوَاهِرْهَا (٣)

وَحْمُودْ مِثْلِهْ رَفَعْ رَاسِهْ وِمَدَّهَا طَمْعٍ بِزَاجِرْ هَلَ الدُّنْيَا وَنَاهِرْهَا (٤)

الْحَاكِمْ الْهَاضِمْ الْهَضَّامْ ابْنْ مِتْعِبْ بَدْرٍ سَطَعْ بَالْوَرَى وَاجْلَا بَصَايِرْهَا (٥)

تَهْدِي عَلَيْكْ الْمُلُوكْ الْمَالْ وِتْصَانِعْ مِنْ خَوْفْ يَغْتَاظْ بَالْفَيَاقْ يِجَاهِرْهَا (٦)

أَبُوْ ثَمَانٍ وِسَتٍّ مَا كَمَلْ سِنِّهْ وِكْبَارْ الاسْنَانْ وَالتِّيجَانْ كَابِرْهَا (٧)

قُلْتِهْ وَأَنَا اَكْفِيهْ بِاللّهْ عَيْنْ حَاسِدِهْ مِنِّي وَعَنْ كُلّْ حَالَاتٍ يِحَاذِرْهَا (٨)

مَا دَاجْ مِثْلِهْ عَلَى الْمَيْدَا بِفِعْلِهْ كَابَرْ وَجَاهَرْ هَلَ الدُّنْيَا وَفَاخَرْهَا (٩)

تَمَّتْ وِصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارْ سَيِّدْنَا مَا حَرَّكْ الرِّيحْ غُصْنٍ مِنْ خَضَايِرْهَا

---

(١) هدوا بن صويط ليصيد بن رشيد والحمره طير خفيف برى تصغير لمقام بن صويط

(٢) استجهلوه تبعوه الصغير وقعه الوليد يشيب ما نساها

(٣) حمود هو النورى أغرته نفسه أنه سيغلب الرشيد وهذا مثل من رام السماء بجهله

(٤) وحمود بن صويط أين ظن النورى أنه يقهر الرشيد

(٥) الحاكم الكريم بن متعب كما البدر أنارت له الأرض

(٦) تأتيه هدايا الملوك تخطب وده وتصانعه خوفاً منه

(٧) كل هذا وهو حديث السن له أربعة عشر سنة مالك الكبار والقادة

(٨) يقول كل كلامى ليس حسد أستعيذ عليه بالله منه ومن كل حاسد

(٩) ما ذكر مثله بسنه قاد المعارك وهابته الملوك فبه فاخر وكابر العرب والعجم

وَقَالَ الْعَوْنِى يَمْدَحِ الشَّيْخ مُبَارَكْ الصَّبَاحْ بَعْدَ وَقْعَةَ الصَّرِيف وَيُحَرِّضُهُ عَلَى قِتَالِ ابن رَشِيد سَنَة ١٣١٩ هـ

بَدَيتْ بِشُكْرْ رَزَّاقْ الْبَرَايَا عَلِيمْ الْحَالْ غَفَّارْ الْخَطَايَا

أَحْمَدِهْ وَأَشْكُرُهْ وَأَثْنِى عَلَيْهْ بِتَثْبِيتِهْ لَنَا رِيفَ الرَّعَايَا[1]

بِتَثْبِيتِهْ سِنَانَ الطَّايِلاَتْ صَلِيبْ الرَّاىْ مَمْدُوحْ السَّجَايَا

مِقَزِّى الضِّدّْ عَنْ حُلْوَ الْمَنَامْ وَعَنْ سَجَّاتْ غَضَّاتْ الصَّبَايَا

أَبُو جَابِرْ إِلَى بَانْ الْخَصِيمْ وِلِحْقَتْ بِالْهَدَايَا وَالْعَطَايَا

فَهُو مِثْلْ الْبَحَرْبِهْ خَصْلَتَينْ بِهَ الطَّمْعَاتْ تَلْقَى وَالْمَنَايَا[2]

سَحَابِهْ يَمْطِرْ الْعَذْبَ الْقَرَاحْ لِمَنْ لِهْ صَافِى مَالِهْ شَكَايَا

وَيَمْطِرْ بِالزَّلاَزِلْ وَالْعَظَايِمْ وَأَلَى مَا أَنِّهْ غَضِبْ سَيْلِهْ سَرَايَا[3]

فَهَذَا مِنْ وُصُوفِهْ وَالسَّلاَمْ عَلَى مَنْ عَقَّبِهْ غَيْثْ الْهَفَايَا[4]

نَشَا طَلْعِهْ وَرَاحِقْهْ بِعِيدْ نَفَلْ جِيلِهْ وَمَنْ لِهْ مِنْ دَنَايَا[5]

وَلاَ دَارَا الطَّمْعْ حَوْلِهْ قَرِيبْ وَلاَ زَارِهْ وَلاَ يَرْجِى هَدَايَا[6]

---

(١) ريف الرعايا : يعنى مبارك بن صباح حاكم الكويت

(٢) به الطمعات كل يجى طامع بجوده . والمنايا إذا غضب على أحد حضرت منيته

(٣) إن رضى فهو غيث وإلا فهو غضب

(٤) السلام على اللى أرث مبارك . غيث الهفايا : الجياع :

(٥) نشا طلعه كما الصقر كثر من المظنون فيه كل أقاربه وأهل زمانه ليسوا مثله

(٦) لا يطمع ولا ينتظر الهدايا من القادمين إليه

وَلا بَارْضِه نَوى ضِـدّهْ مْقَامْ وَلا خَضَتْ دَلِيّ لِهْ رَكَايَا[١]

وَهُوْ زَارْ المَعَادِي فِي حِمَـاهْ أَخَـذْ مَالَهْ وَرَتّبْ فى الْقَرَايَا[٢]

أَحَسْبْ أَيَّامَنَا تِسْعِينْ يَوْمْ وَنْجَدِ لِهْ تَتّـقِي بَاللّجَايَا[٣]

وَغَرّوْهْ المِشَاوِرْ بَالْعُـلُومْ وَهَرْجَاتْ الرّهَا تَمْسِي زَرَايَا[٤]

وَحَلّ الْمَوْتْ بعْرُوق الصّرِيفْ يِشِيبْ الطِّفْلْ زِلْزَالْ السّبَايَا[٥]

وَحسّ الصّمْع مِثْلْ ارْعُودْ صَيْفْ وَحَوْضْ الْموتْ وِرْدَوْهْ الطّنَايَا[٦]

وَحَلّ الضّرْبْ بَارْقَابْ الرّشِيدْ وعِرْفَوا مَالَهُمْ فِيهَا بَقَايَا[٧]

وَعَيّا اللهْ وَلِهْ بَامْرِهْ مُرادْ تَعَالَى اللهْ عَنْ قَوْلْ الرّزَايَا[٨]

فَلَا نَصْرِهْ دَلِيلِ عَنْ رَضَاهْ بِكَوْنْ (اَحْدٍ) كَسَرْ سِيْدَ الْبرَايَا[٩]

وَمِنْ عُقْبَهْ دَهَمْ ضِـدّهْ بِجُنْدْ اَخَذْهُمْ عَنْوَةً مَا بِهْ عَطَايَا[١٠]

وَمَنْ حَاوَلْ يِهِدِّمْ جِـدَارْ دَارِهْ صَبَرْ لَوْ صَوّبِهْ مِنْهَا شَطَايَا[١١]

---

(١) ما خضت دلاء الأعداء آباره لأنه يمنع حماية أرضه

(٢) بل هو الذى يزور الأعدا يغزوهم ويجعل نوابه فى قراهم أمراء

(٣) ثلاثة أشهر وأهل نجد يرتجفون من خوفه لما ظهر لحرب الرشيد

(٤) وغره كثرة الأسوار والاتكال على القوة والكثرة

(٥) الصريف اسم محل بالقصيم حصلت فيه المعركة بين ابن رشيد وابن صباح

(٦) وحس الصمع البنادق كالرعد الطنايا لقب لشمر والطنا عندهم الغضب

(٧) وحل ضرب السيوف بالرشيد وظنوا أنها آخر عزهم

(٨) ويأبا إليه أن يذل الرشيد ولاكن الأيام مداله

(٩) ما هى أمارية النصر دليل الرضا فالكفار كسروا ثنية النبي صلى الله عليه وسلم بأحد

(١٠) ومن عقب كسيرة بن رشيد عرج عدوه مرة أخرى وغلبه

(١١) والحرب من شروطها المصابره فإنها لا بد يصير لها شظايا

وَلَاعَيبْ الْفَتَى غُلْبَ الْحُرُوبْ أُمُورٍ بِيدْ غَفَّارَ الْخَطَايَا(١)

تَرَى عَيبْ الْفَتَى دَوْسَ الْعُيُوبْ وَتَرْكْ الثَّارْ مِنْ بَعَدْ الرَّزَايَا(٢)

وَتَطْنِيبْ الرَّغَا بَعَدْ الْهَدِيرِ وَطَلْبَ الصُّلْحْ مِنْ بَعَدْ الْهَوَايَا(٣)

وَشَوْرٍ بِالْمَقَامْ إِنْ كَانْ شَدَّوْا إِلَى مَاصَاحْ صَيَّاحْ الْحَمَايَا(٤)

فَلَا يَفْرَحْكْ بِالَاشْمَاتْ يَوْمْ تَحْسَبْ انَّهْ قَضَتْ عُقْبَهْ قَضَايَا

وَحَقٍّ مِنْ وَرَاهْ ابطَالْ قَوْمٍ وِفِرْسَانٍ تَرَادَا بِهْ سَبَايَا(٥)

تَرَى اَدْنَاهُمْ مَقَايِيسْ الْعَجَاجْ وَعَلْوَى كَانْ يَبْسَنْ الشَّفَايَا(٦)

وَلَـكِنْ مِنْ وَرَاهُمْ صُلْبْ يَامْ نِعْمَ الْقَوْمْ إِلَى وَرْدَوْا ظَمَايَا(٧)

جَمِيعٍ حَرَّمُوا نَقْلَ السِّلَاحْ مَاغَيْر اسْيُوفْ هِنْدٍ كَالْحَنَايَا(٨)

تَرى مِيْعَادَهُمْ طَلْعَةْ سِهيلْ نَبَّ امْبَارَكٍ عِيدْ الْوَنَايَا(٩)

اِلَى مَاانَّهْ مَشَى يَمْشِي وَرَاهْ عَتُوبٍ عَادَتِهْ ذَبْحْ الشَّفَايَا(١٠)

---

(١) ولا هوب عيب مغالبة الحروب يوم لك ويوم عليك والأمر لله

(٢) العيب نواقص الدين والعيب وترك الثأر

(٣) والأخلاد بعد طلب العلو والهرب يوم الزحف

(٤) وكذلك العيب التخفى عن مقابلة الفرسان إذا صاح طالب النجدة

(٥) فالذى معه أبطال ما يذل ترادا خيل ترقص بالفرسان

(٦) يقول أقربهم شمر وأقصاهم مطيرهم علوى إذا يبست الشفاه

(٧) لاكن بن صباح معه يردون على الموت ظامئين

(٨) الحنايا : الأقواس،

(٩) نب مبارك : أمر بالتجهيز

(١٠) إلى مشا الشيخ مبارك حل الموت بأعدائه من الرعب

وَهُو قَيْدُومَهُمْ دِرْعٍ وِثِيقْ   وَهُو حَلَّالْ عَسْرَاتْ السَّوَايَا[١]

وَكَالِهْ كَيْلَةٍ مَاهِيبْ ذِيكْ   تِضِيقْ ابْهَا الْفَيَافِي وَالثَّنَايَا[٢]

بِجَزْمِةْ ضَارِيٍ غَضْبٍ حَقُودْ   شِفَيَّهْ مِنْ حَنَقْ نَفْسهْ لَظَايَا[٣]

وِمِشْوَارِهْ إِلَى بَرْزَانْ رَامِسْ   حَلَفْ دُونِهْ فَلَا يَسْمَعْ حَكَايَا[٤]

وَبَاللهْ اعْتِمَادِهْ وَاتِّكَالِهْ   وَلَا لِهْ غَيْرْ مَعْبُودِهْ حَظَايَا

وَتَمْ الْقِيلْ والْمَوْلَى عَوِينْ   وَصَلَّى اللهْ عَلى سِيِّدْ الْبَرَايَا

وقال العونى يخاطب أحد أصدقائه :

بِحَرْفْ الْجِيمْ وَالْيَاءْ يَا مَقَافِي   غَرَضْ مَا طَابْ لِي وَأُنْتُو مَقَافِي[٥]

غَرَضْ مَا بِيحْ مَا يِطْرَى عَلَيْكُمْ   عَلَى فِيحٍ مَشَافِيحٍ صِلَافِ[٦]

سَلِيمَاتْ الْقَوَايِمْ كَالنَّعَايِمْ   وَسِيمَاتْ الْمَنَاحِرْ وَالْمَقَافِي[٧]

رَعَنَّ الْقَفْرْ عَامِينٍ وَعَامْ   أُلَى مَا حَالِهِنَّ مِثْلْ الشِّرَافْ[٨]

---

(١) قيدومهم قايدهم درع يمنع عن قومه

(٢) استعد بقوة أكثر من الأوله تضيق بها الريعان والسهال

(٣) ضارى : سبع . شفيه : شفتيه

(٤) مشواره ما يقصر دون برزان قصر حايل حاف ما يسمع الشور دونه

(٥) حرف الجيم والياء عوجوا لى انتظروا يا مقافى يا مقفين قدر ما أنظم لكم قافى وأنتم مقفين .

(٦) مقدار ماهيض ما طرالى عساكم : الفيح الأبل الطوال . مشافيح : حريصين صلاف : مهتمين

(٧) القوايم : الأرجل . والأيدى . النعايم : النعام .

(٨) أقامت الأبل بالمرعى ثلاث سنين حتى سمنت .

عَلَيْهِنْ مِنْ هَوَى نَفْسِي عَوَارِفْ   لَكُمْ وِأَمْثَالَكُمْ وَأَنْتُمْ مَلَافِي (١)

غَلَامِينْ أُفْهَمُوا سَدِّى أَجِيبَهْ   نَهَا سَدِّى تَوَدُّونِهْ وَكَافِي (٢)

تَوَدُّونَ الْغَرِيبْ أَبْغَيْرْ رَيْبِ   غِلَامِينِ يِسَقُّونَ الرِّهَافِ (٣)

أَلَى زَبْنِي وِمَشْكَاىْ أَنْ نَصِيتِهْ   أَبُو هَزَّاعْ زَبْنْ اللِّى يِخَافِ (٤)

وَقُولُوا لِهْ بِوَسْطَ الصَّدْرْ صِيقَهْ   وَدَمْعِي مِنْ عَلَى خَدِّى ذَرَافِ (٥)

بِدَارِ مَا يِسَاوِى لِهْ وَلِيفِ   وَهَجْرْ أَيُّوبْ نَابِهْ يَا سَنَافِي (٦)

أَدُوجْ أَبْدَارَهُمْ يَا حُمُودْ كِنِّى   خَلُوجِ وَبْنَهَا خِلِيٍّ خِلَافِ (٧)

فَالَى جَانِي مِنَ الضِّيقَاتْ ضِيقَهْ   أَكِنَّهْ بَالْحَشَى مَالِهْ مَلَافِي (٨)

كَمَنَّكْ خَابِرٍ مَا جَا بِبَالِي   وَيَاتِيكْ الْخَبَرْ مَعْ كُلّْ لَافِي (٩)

تَحَيَّلْ كُوذْ حِيلَاتَكْ تِثِيبْ   تِسَبَّبْ رُبَّمَا أَسْبَابَكْ تُوَافِي (١٠)

عَلَى مَنْ كَالْقَمَرْ غَاشِيهْ نُورِهْ   شَرِيفْ الْحُوزْ مُحَلِّيَ الَا شَافِي (١١)

---

(١) عليهن يعنى الركايب رجال عراف يؤدون الأمانة .

(٢) غلامين أولاد يعرفون قصدى يكفينى إذا أوصلتم خطابى .

(٣) تودن للغريب جواب ما فيه ريب إلى غلامين يورون العدو ظامى السيوف .

(٤) زبنى ملاذى أبو هزاع .

(٥) وقولوا لأبو هزاع أن صدرى به ضيقة تذرف دموعى .

(٦) وأخبروه أنى بديرة مالى بها صديق هجرونى كما هجر أيوب قومه حين مرض .

(٧) أدج بدارهم : أتجول يا حمود مثل الناقة اللى ضايع حوارها .

(٨) كل ما ضاق صدرى أكن سرى أى سدى ما له محل :

(٩) كما أنك دارى عن اللى ببالى تجى إليك الأخبار مع كل مسافر .

(١٠) تحيز عسى أسبابك فيها خير .

(١١) يقول أعطى رايك فى محبوبتى : هى الدنيا ما وافقت له ولا يدرى كيف تصفى له

رَأَيْتْ أَصْبِيِّ عَيْنِهْ يَوْمْ أُرِيْتِهْ　　أُكُوذْ يَسَّاقِهَا تِسْعِينْ يَافِي[١]

طَغَتْ عِجَدِّلِ مَا رَيتْ مِثْلِهْ　　مِنْ الأَمْتَانْ أَلَى الأَقْدَامْ صَافِي[٢]

تَمَلَّكْهَا وِسَاقْ الْهَا مَهَرْهَا　　مَخَابِيطَ التَّمِيدِي وَالرَّهَافِي[٣]

وِحَنَّاهَا بِدِهْ مِنْ غَشَامِ　　نَظِيفِ جَيْبِهَا رَيفْ الضِّعَافِ[٤]

وَأَلَى مِنْ رَكِبْهَا مَا طَاوِعَتْ لِهْ　　وَلَيِّنْ رَاسِهَا عُقْبَ الْعَسَافِ[٥]

طَمُوحِ مَا تِلَايِمْ كُلّْ زَوْجْ　　وِهِي لَابْطَالْ حِبَّانِهْ تِوَافِي[٦]

تِبَهَّى لَكْ وِتَبْدِى لَكْ خَبَرْهَا　　تِكَدِّرْ مَا صَفَا لَكْ بَاخْتِلَافِ[٧]

وَنَا بَاحَذِّرَكْ تَامَنْ خَطَرْهَا　　وَلَا تَامَنْ سَرَايِرْهَا الْخَوَافِي[٨]

تِفَكِّرْ يَا غَرِيرْ وُقِصْ أُثَرْهَا　　تِدَوِّرْهَا اللَّيَالِي بَانْصِرَافِ[٩]

أَلَا بَاللهْ يَا مِجْرِى بَحَرْهَا　　وَيَا بَاعِثْ الْحَيَا عُقْبْ الْمَهَافِ

تِنَجِّى الْخَلْقْ مِنْ تَالِي دَهَرْهَا　　كَمَا أَنَّكْ مِغْتَلِيهَا وَأَنْتْ كَافِي[١٠]

وِصَلَّى اللهْ عَلَى سَيِّدْ اقْرِيشْ　　عَدَدْ رَمْلٍ تِزَعْزِعْه الرِّيَافْ[١١]

---

(١) صبي عينه يعنى نظيره مثل حرف صاد هو يستعين بالأبجدى .

(٢) طغت والذى أطغاها جدايلها الطويلة .

(٣) تملكها . عقد عليها . والمهر الرصاص والسيوف فى المعركة واللى ما يعزم مايحصلها

(٤) وحناها طوعها هى عفيفة نظيفة .

(٥) ولا كل من ركبها يقدر عليها إلا هو خلاها لينة بعد العساف .

(٦) وكانت طموح ما تلايم الأزواج إلا لرجال قبيلتها تنقاد .

(٧) تبهى ولكن ما أسرع ماتنكد مشروب صاحبها .

(٨) وأنا أحذرك تأمن منها .　(٩) تفكر وطالع كم طوت من جيل .

(١٠) يا الله تنجى خلقك من شرها فأنت يا ربى الذى لك العلو والبقاء .

(١١) صلوا على النبى عد الرمل والزهر .

وقال العونى :

أَلِفْ وَاولِفْ مِنْ حَلاَ مَا يَقِزَّا　　بَيْعْ الْكِيَاتِبْ وَالصَّيَارِفْ بِلزَّا(١)

نَظَمْ نَظْمَتِهْ مِنْ زَمُرُّدْ وَقَزَّا　　وَقَافٍ بِنَيَتِهْ مِنْ ضِمِيرِى عَلَى الزَّا(٢)

وَالْبَا بِنَفْسِي شُفْتْ أَنَا الْعَيْبْ تَوِّى　　عَجِزْتْ أُمَيِّزْ صَاحِبِي مِنْ عَدُوِّى(٣)

اللهْ يِكَافِينِي شُرُورِهْ وِسَوِّى　　بَيْنْ الْاَقَارِبْ وَالْاَجَانِبْ يِخَزَّى(٤)

وَالتَّاتَتَالَنَّ اللَّيَــــالِي وَالْاَيَّامْ　　تَدْوِى بِهَا رَيفْ اللَّيَالِي وَالْاَيَامْ(٥)

وَصَفْتْ أَنَا الْاَيَّامْ هِي وَيَّا الْاُطَلاَمْ　　وَالنَّاسْ أَبْعَرَضَ النَّاسْ دَايِمْ تِهزَّا(٦)

والثَّا الثَّعَالِبْ كَيْفْ صَارَتْ ذِيَابَهْ　　وَالْبُومْ يِفْرِسْ عُقُبْ ذِيكْ الْخِيَابَه(٧)

وَالْعَمْ عِنْدْ الْعَبْدْ مَالِهْ مِجَابَهْ　　لاَ بُدْ مِنْ هَفْوَةْ صِحِيبِ تِلزَّا(٨)

وَالْجِيمْ جَنِّبْ عَنْ رِدِيَّ الطَّمَاعَهْ　　صَادِقْ صِدِيقٍ لَكْ تَرَى بِهْ شَجَاعَه(٩)

---

(١) يقزا : قز بتشديد الياء تعب من الهم والتفكير : بلزا : كالذهب بين كاتب يتلوه ، وبين ناقد يتبع كالصيرف الذى يفحص الذهب عن الغش .

(٢) نظم كالزمرد فى خيوط الحرير : وأنا أحب حرف الزاء اشىء فى ضميره ومعناه .

(٣) يقول أنا أشوف العيوب يعنا بها ولا أعرف أصحابى ولا بعد ماحصل من أثق بأحد

(٤) حتى الأقارب يفرحون بالمخازى ويتشمتون بحالى فكيف حال الأجانب

(٥) تتابع الدهر أيامه ولياليه وأكثر ماتطحن الطيبين الذين هم غيث الناس بالأزمات .

(٦) والناس تستهزىء بمن يحصل عليه من نائبات الدنيا ظلمه .

(٧) حتى التعالب أصبحت ذيابه يعنى الأنذال دارت لهم الكئوس صافية . والبوم صار صقر يفرس .

(٨) والعبد ما يؤدى واجب سيده : كأن السيد هو المملوك يلتصق عند عبده من جور الزمان . تلزا : صبر

(٩) يقول لا تظهر جشعك على شىء قليل ولا تصحب إلا شجاعا يشفيك وقت الضيق

تَرَى رَدِىَّ الخالْ مَا بِهْ بَتَاعَهْ   أَتْرُكْه فِى كُلّ اَلْمعا بِى تعزّا[١]

وَالْخا حَرِيبْ الْمرْجِلَهْ قُصّ ُمْناهْ   لاَ عَاذْ لاَ فَضْلْ وَلاَ تَظْهُرْ أَعْدَاهْ[٢]

صَبَرْ عَلَى الْحُتْرَانْ وَالصَّبْرِ عَادَاهْ   وِعِزِّى لِمَنْ مِثْلَكْ زَمَانِهْ يِهزَّا[٣]

وَالْخا خَفِيفْ النَّفْسْ نَفْسِهْ دَنَاعَهْ   هَوَاهْ يَهْوِى صَاحِبِهْ بِالدَّنَاعَهْ[٤]

نَفْسٍ عَزُومٍ بِهَا الشَّجَاعَهْ دَنَاعَهْ   نَفْسٍ دَنَاعَهْ مَا سَـدَاهَا بِعِزَّا

وَالدَّالْ دَمْعْ الْعِينْ يَا مَا غَشَاهَا   يَا مَا عَلَى خَدِّى نَـثَرْ دَمْعْ مَاهَا[٥]

عَلَى فَوَاتْ اللِّى صِخِيفٍ حَشَاهَا   قَلْبِى أُلَى جَا بَيْنْ الاَضْلاَعْ فزّا

وَالذَّالْ هَذَالِى زَمَانَيْنْ وَلَيَّتْ   مَنْ شَافْ مَقْرُونْ الْحَجَاجَيْنْ يَالَيْتْ[٦]

مَنْ هُوْ يَخَبْرَا مُورِّسْ الْخَدّْ يَا لَيْتْ   يَدْلِى بِهْ الْقَلْبْ الْهِبِيلْ الْمِخزَّى

وَالرَّا رَمَانِى بَاشْهَبْ الْجُبْخَانِ   يَا مَا جَرَى لِى مِنْ ضَنِينٍ عَدَانِى[٧]

عَزَاهْ بِالْفُرْقَا عَشِيرِى دَهَانِى   قُلْتْ آهْ وَا وَيْـلاَهْ وَالْعِزّْ عزّا

---

(١) ردى النسب ما فيه مروءة فأتركه تصبح عزيزا . بتاعه : صبر وقوة .

(٢) قليل الإنسانية لا تطل حبله لا يرجى فضله ولا يرجأ أن يضر الأعداء .

(٣) صبور على الذل والحقران فمثل تعزيه بحاته الموت أحسن له .

(٤) يقول بالبيتين من احتقر نفسه عن الشهامة لا يزل ناقص القيمة بين الناس ماسعى لنفسه بالمعزة . الدناعة : الدناءة والشراهة .

(٥) بكيت ونثرت الدموع عل فوات محبوبتى ذكرها كل ما جاء على قلبي يفز كما يفز الطير إذا ذعر

(٦) يقول لى سنتين إمولى يا ليت من يخبر مورس الخدين الورس صباغ يجعل بالوجنتين يزيد الحمرة يقول تخزيت من حبه . أى ابتليت .

(٧) يقول رمانى بالهجر رمية الجبخان أى البندق فمن يعزينى بفرقاه

وَالزَّا زَعجتْ الصَّوْتْ مِنْ شِدّْ مَا بِى   عَلَيْكْ يَا الْمَجْمُولْ مِنْ شِدّْ مَا بِى[١]

يَا بُو نُهُودٍ شَلَّعَنَّ الثِّيَابِ   زَمَّنْ تَرَافِى شَالِهِنْ ثَوْبْ قَزَّا

وَالسَّا سَهِرْتْ اللَّيْلْ هُو وَالْقَوَايِلْ   وَهَلَّيتْ دَمْعٍ مِثْلْ وَبْلْ الْمَخَايِلْ[٢]

وَاللهْ مَا يِبْرِى لِهِيبَ الْغَلَايِلْ   أَلَا أَنْ جَعلْتْ النَّابْ لِلنَّابْ خَزَّا

وَالشَّا شَهَرْ شَوَّالْ يَوْمْ اعْتَرَضْ لِي   إِنْ كَانْ عَلَامْ الْخَفَا مَا فَرَجْ لِي[٣]

بَاللِّى عُيُونَهْ سُودْ وَالْخَدْ مَجْلِي   وَالرَّاسْ ذَيلْ شَمَّرَتْ جَتْ تِلزَّا

وَالصَّادْ صَدّْ امْوَرَّسَ الْخَدّْ زَوْلِهْ   يَا نُورْ عَيْنِى يَا خَيَالِهْ وِزَوْلِهْ

أَظُنّْ لِهْ تِسْعْ وَلَا تَمْ حَوْلِهْ   أَظُنْ لِهْ عَشْرَةْ اسْنِينْ وِفَزَّا[٤]

وَالضَّا ضُلُوعِهْ لَوْ ضَلوعِهْ ضُلُوعِى   هَلَّيْتْ مِنَ الْعِبْرَاتْ ضَاعَتْ ضُلُوعِى[٥]

حَاسَبَتْ طَوْلَاتْ اللَّيَالِى سُبُوعٍ   وَالنَّوْمْ لَا مَنْ لَاحْ بَالْعَيْنْ قَزَّا

وَالطَّا طَلَبْتَكْ يَا جِزِيلَ الْعطَايَا   طَالِبْكْ يَا اللِّى مَا تِخَيِّبْ عنَايَا[٦]

تِجِيبْ سِيدْ الْعِينْ عَذْبَ السَّجَايَا   مَا دَامْ فِى عُمْرِى شَبَابٍ وَعِزَّا

---

(١) يقول بكيت بصوت مزعج مما أحس لما رأيت النهدين خرقت الثوب : زمن واقفات مترفات تحت ثوب حرير

(٢) يقول ما يجيني النوم بالقايله ولا بالليل بل دمعى كالمطر ، والله ما يبرى لهيب الغلايل ، إلا إن جعلت سنى على سن محبوبتى

(٣) يقول كان انقضى شهر شوال ما حصل اللى شعره مثل ذيل الفرس الهاربة وعيونه سود والخد مجلى أى أبيض فأنا ميت لاشك

(٤) صد يعنى هجرنى . هذا وهو ما بين التسع والعشر السنين كيف إذا تم ؛

(٥) يقول إن قلبي كسر ضلوعى والنوم يهرب من عينى

(٦) يقول اسألك تجيب زين الأوصاف ما دام معى قدره وشباب ومعزه اتنعم بها

الظَّا ظَهَرْ لِي مِنْ عِشِيرِي صُدُودَهْ　　طَاغِي أَنْزِينِهْ مِعْجِبَاتِهْ أَجْمُودَهْ
بَيضْ الْحَمَامْ الرَّاعِبِيَّهْ أَنْهُودَهْ　　مَا لَهَجْهِنْ الطِّفْلْ الصَّغِيِّرْ وِمزَّا(١)
وَالْعِينْ عَنَانِي فِي صُدُودِهْ وَخَصَّصْ　　مَالِي مِحِبٍّ خَصْ شَيْءٍ وَمَا خَصْ(٢)
كُلَّ الْعَذَارَى مِنْ وَرَا الشَّوْقْ مِشْخَصْ　　غِرْوٍ تَغْرِيفْ لاَ أُونْسْ الرِّيحْ هزَّا
وَالْغَينْ غَايَةْ عَيَّفِنْ لَذَّةْ النَّومْ　　مِنَ الْعَامْ دَمْعْ الْعِينْ يَذْرِفْ الَى الْيومْ(٣)
عَلَى وِزِينْ الرُّوحْ مَا نِيبْ مَلْيُومْ　　كُلْ مَا طَرَالِي فِزْ قَلْبِي وِفزَّا
وَالْفَا فَجَعْنِي نَايِحَ الْوُرْقْ فَرْقَا　　وَأَنَا عَلَيْكْ الْحَالْ وَالْجِسْمْ فَرْقَا(٤)
حُبَّكْ زَرَقْ قَلْبِي يَا أَرْيَشْ الْعِينْ زَرْقَا　　رُمْحٍ طِوِيـلْ وَلَوْلَبَهْ مَا يِرزَّا
وَالقَافْ قَفَّانِي بِقَلْبِي مِحِـــلَّهْ　　وَقَصْرٍ حِصِينٍ وَغَرْسَةٍ مِسْتَظِلَّهْ(٥)
رَاعِي ثَلِيلٍ فَوْقْ الامْتَانْ فَلَّهْ　　وَالْقَلْبْ عَنْ لاَمَاهْ مَالَهْ مَلزَّا
الْكَافْ كِبِرْ أَمْوَرَسَ الْخَدّْ زَوْلِهْ　　يَا نُورْ عَيْنِهْ يَا خَيَالَهْ وِزَوْلِهْ(٦)
تَوِّهْ بِصَوْمِهْ مَا بَعَدْ تَمْ حَوْلِهْ　　أَظُنْ لِهْ عَشْرَةْ عَوَامٍ وِمزَّا

---

(١) الحمام الراعبي صغير الحمام و بيضة صغار . مالهجن : مامصهن الرضيع .

(٢) يقول نحيف خبير بالهوى ولا أخص غيره بالحب وهو كذلك : عرو غض العود يميل به الهوى ويحركه

(٣) يقول غيه حرمنى النوم ما وقف دمعى من العام ولا أحد يلومنى كلما طرأ لى فزيت من النوم

(٤) فجعنى الحمام لما ناح هيض أشواقى لحبيبي لأن حبه زرق قلبي برمح وحركه بإغماقه بقلبي وهو ما يشاف

(٥) له بقلبي محل قصر وغروس ظليله أبو شعور تكسوه إذا نشرها قلبي يتمنى الاجتماع بها .　　(٦) يقول زوله كبير وسنينه قليله والظاهر أنه لم يجب عليه الصيام

اللامْ لامَا اعْذَبَ الانيابْ جَنَّهْ أبْشِرْ بِرِضوَانٍ مِنَ اللهْ وَجَنَّهْ(١)
يا لَيْتْ مِنْ مَنْ سِيدْ جيلِهْ مَظَنَّـهْ مِنْ سَلْسَبِيلٍ بَيْنْ أشَافِيهْ مَزَّا
وَالْمِيمْ مَذْيُوبَ الْعَسَلْ وَبَنِى أشْفَاهْ وَالْمِلْحْ وَالْبَنُّورْ وَالنُّورْ بِشْفَاهْ(٢)
وَأنْ جَتْكْ يَااللِّى دَوَّرَتْ شِفَاهْ بِشْفَاهْ عَفَتْ لِثَمَرْ رُوسْ النَّوَاهِدْ ابْلَزَا
وَالنُّونْ نَوَى كَانْ هُو مَا حَصَلْ لِى وَأوْدَعْ عُلُومَ الذُّلْ عَنِّي تِوَلَّى(٣)
أشْكِى لِمَنْ يَنْظُرْ بِحَالِى وَغُلِّى اللِّى إلَى قُلْتْ الْعَوَاشِقْ تِهزَّا
الْهَا هَوَاىْ اللِّى كَمَا الْوَرْدْ خَدَّهْ أشْقَرْ غَذَاهْ الْوَرْسْ كالطِّرْسْ خَدَّهْ(٤)
هَنِّىْ مَنْ حَطْ الْمِخَـــدَّهْ لِخَدَّهْ مَتْنِهْ وِيَقْلِبْ صَاحِبِهْ فَوْقْ قَزَّا
الْوَاوْ وَاوَيْـلِى بِحَفْرَةْ عَوَاجِيهْ تَارَهْ بِضَارِ مَنْ نَظَرْهَا وِيَشْكِيهْ(٥)
لاَ وَاهَنِى مَنْ هُوْ لِسِيدِى يِحَاصِيهْ مَنْ شَافَنِى قَالْ الْمِشَقِّى يِعَزَّا
الْيَا يِلُومَنْ وَاحِدٍ مَا صَطَا بِهْ سِيدْ الْعَذَارَى رَاعِهْ وَأعْذَابِهْ(٦)
بَيْنْ الْحَوَاجِرْ سَيْفْ هِنْدٍ صَطَا بِهْ قَافٍ لَوَيْتَهْ فِى ضَمِيرِى عَلَى الزَّا(٧)

---

(١) يقول إذا تلايمت أنا ومحبوبتى فهذه جنة الدنيا علامه رضا الله علينا ياليته يمن سيدى على برشفة من شفتيه

(٢) العسل بشفتيه وبها النور والبهاء وشفانى فيها أعفت نهوده: أغمزها.

(٣) يقول نيتى كان ما حصل لى وصل الحبيب الذى بوصله يذهب عنى الذل فأنا أرفع شكواى لمن ينظرها ولكنه يستهزىء بى.

(٤) هواى مورد الخدين اللى كما القرطاس يا ليت من يقرب المخده إلى خد حبيبى وأقلبه فوق فرش الحرير

(٥) يا ويلى من العواجيه نارها فى ضمير اللى تولع فيها ياليت من تولاها وإلا كلكم عزونى فى حياتى.

(٦) يقول يلومنى الذى ما أصابه الغى والهوى ولا شاف من العذارى مبادلة الحب وعيونه التى كما السيف تصطى بالقلب.

(٧) النسخة التى نقلناها عنها هذه القصيدة كثيرة الغلط والتحريف وبعض أبياتها مبهمة

وقال العونى :

حَلَّ الرَّحِيلْ وَحَلَّ بِالْقَلْبْ وِلْوَالْ   تِذْكِيرْ وَتَفْكِيرْ الْتَفَاكِيرْ وِالْقِيلْ(١)

مِمَّا جَرَى قَلْبْ الخْطَا بِالْحَشَى جَالْ   مِنْ وَاهِجٍ يَزْفِرْ كَمَا زَفْرْ سِجِّيلْ(٢)

تَمَايَزَتْ كِلّْ الْكَوَاكِبْ بِالْاكْمَالْ

تَبَيَّنْ الْبَدْرِى عَلَى دَاجِىَ اللَّيْلْ(٣)

وَأْنَا وِقَلْبِي بِيْنْ نَوْجَاةْ وَامْثَالْ   مِنْ بِيْنْنَا تَنْفِى وِتَقْبِلْ تَعَالِيلْ(٤)

أَنْهَى وُهُو يَنْهَى وَلاَ أَدْرِى مَنِ الضَّالْ

وَلاَ أَدْرِى مَنِ اللِّى عَقَّبَ الْعِدْلْ وَالْمَيْلْ(٥)

قَدْ قِلْتْ لِهْ يَا قَلْبْ يَا خَبْثْ الاعْمَالْ   أَصْبِرْ عَسَى بِالصَّبْرْ تُسْرٍ وِتَسْهِيلْ(٦)

وَاعْزِمْ وِهِمْ وَاتْرُكْ هَوَى النَّفْسْ وَالْبَالْ

وِحْذَرْ أَوْ حَاذِرْ وَاتْرُكْ الْقَوْلْ وَالْقِيلْ(٧)

شِمْ إِلْرِبَكْ وِارْجْ دُنْيَاكْ بِقْبَالْ   عَسَى جِدَارْ الْحَظّْ يَقْعُدْ عَنِ الْمَيْلْ(٨)

---

(١) ولوال : وسواس : يتفطن لتوثيق أفكاره للنشيد .

(٢) قلبي يتجول باحشائى من سموم يزفر مثل تنور جهنم

(٣) أعد النجوم أتطلع لبدرى الذى اقتدى به فى ظلام حياتى .

(٤) متخالف رايه ورأى قلبه متضايق مما جابه وهو يعلله ويلهيه يتربص له الوقت المناسب

(٥) قلبي ينهانى عن السكوت وأنا أنهاه عن اظهار سره ولا أدرى أينا المصيب وأينا المخطىء

(٦) أقول له أصبر ياخبيث الطويه وبالصبر يدرك المرام .

(٧) اعزم على كتم السر لا تتبع هواك واترك القيل والقال .

(٨) أما إرحل وإلا أصبر ربما تعتدل الأمور .

قَدْ قَالَ لِي وَاللّهْ فَلاَ طِيعْ عَذَّالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ أَلاَّ أَنْ طَاعَتْ تقبَلْ الْكَعْبَةْ الْفِيلْ[١]

وَجبْتْ الْجوْزَا تِشَا كِينِي الْخَالْ

وَعَطْفَتْ الزَّهْرَا عَلَى الْجَدْىْ وِسْهيْلْ[٢]

أَنْ صَارْ هَذَا صِرْتْ بَالْحَالْ لْكَمَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَأَلَا فَلاَنِى تَابِـعِ لَكْ بِمَا قِيلْ[٣]

مَا بَالْجبِينْ يبِينْ بَادْبَارْ وَأُقْبَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مَكْتُوبْ بَالْفرْقَانْ وَيَاتْ الانْجِيلْ[٤]

الْعَبْدْ مَالِهْ بَالْقَدَرْ وَزْنْ مِثْقَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مَا قَدَّرْ الْمَعْبُودْ لَلْعَبْدْ مَا حِيلْ[٥]

مَا بَيْنْ حَرْفْ النُّونْ وَالْكَافْ يحْتَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ يَقْضِى عَلَى مَا رَادْ بَالنَّزْلْ جِبْرِيلْ[٦]

عِنْدِهْ تَدَابِيرْ اللَّيَالِي وَالْآجَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وَلاَ احْدٍ يغفْرَ الذَّنْبْ غَيْرِهْ أَلَى سِيلْ[٧]

أَسَالْ جُودِهْ عَالِمْ السِّرْ وَالْحَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ غَفَّارْ زَلاَّتِى مِعِيشْ الْمَرَامِيلْ[٨]

تِفَرِّجْ هُمُومٍ بَالْحَشَى تَهْجِلْ أَهْجَالْ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تجْعَلْ لَنَا حَظّاً عَلَى الْكُنَّسْ الْحِيلْ[٩]

---

(١) يقول قلبي ما يقبل منى إلا إن قبلت مكة بدخول الفيل .

(٢) ولا يكتم قلبه إلاّ أن نزل نجم الجوزاء يسليه . أو اجتمع سهيل والجدى والزهره فى جهة واحده فقلبه يتفق هو والصبر وهيهات .

(٣) فإن صح هذا فأنا فى أكمل حال واطيعك وإلا فلا .

(٤) ما خط بالجبين كائن لا محاله مكتوب بالفرقان والانجيل : إنما توعدون لات .

(٥) ما للعبد تدبير ولا تحويل لأمر الله .

(٦) ينزل جبريل عليه السلام بأمر : كن : فيكون .

(٧) الآجال بيد الله وهو غفار الذنوب لمن سأله .

(٨) المراميل : الأرامل عيشتها على الله .

(٩) هموم تهجل تجول بالأحشاء الكنس الذى مشيها مستطيل لا ترجع وراء .

هَذَا وَأنَا مِنْ هَجْرْ الْاَيَّامْ مِهْتَالْ   مَالِي نَدِيمٍ يِفْهَمْ الْعِلْمْ وِيخِيل (١)

مَالَ الزَّمَانْ وَمَالْ يَا أهْلْ الثَّنا مَالْ   تِدَوَّرْ مَا تَلْقَى رِفِيقٍ بِهَا الْجِيْل (٢)

لاَ صَارْ فِي كَفِّكْ سُحُوتٍ مِنْ الْمَالْ   لاَزِمْ تَخَشَّعْ لِكْ رِقَابْ الْمَشَاكِيل (٣)

يَا مَنْ لِبِسْ ثَوْبْ الطَّغَا سَاهِلْ الْبَالْ   الْمُلْكْ لِلّهْ حَلّْ بَآيَاتْ تَنْزِيل (٤)

أَفْكِرْ وَفَكِّرْ بَالدَّقَايِقْ وَالاَجْلاَلْ   يَا طُولْ مَا تُوطَا عَلَى سُبَّقْ الْخِيل (٥)

تَاطَاكْ دُنْيَا فِي تَدَاوِيلِهْ أبْدَالْ   تَبْلِي وِتِبْلَى لاَ نَوَتْ لَكْ تَرَاذِيل (٦)

مِنْ أَسْبَابَهَا فَارَقْتْ حُسْنْ التِّعِزَّالْ   مِنْ دُونْ دَارِهْ لاَفِتْ الرِّيمْ لِلرِّيل (٧)

غِيْنْ وَبْسَاتِينْ بِهِنّْ الثَّمَرْ مَالْ   تِقْطِفْ نَوَايِعهِنْ عَلَى طَلْعَةْ اسْهِيل (٨)

وَأنَا عَلَى سُفُنْ الْبَحَرْ تِقْلْ بِجْبَالْ   مِتْنَثِّرٍ دَمْعِي سَوَاةْ الْهَمَالِيل (٩)

يَا خَالْ هُو مِعْجِبْكْ سَمْحَاتْ الاَدْقَالْ   وِشَوْفَكْ بِنَالْ الْهِنْدْ مَعْ طَقَّةْ التِّيل (١٠)

---

(١) أنا مهتال من زمانى ولا لى نديم يفرج ما بضامرى يعرف العلم .

(٢) هذا جيل ما تجد من يصفى لك وده .

(٣) إن كان عندك من سحت المال شى انهالوا اليك وكثروا اصحابك لأجل هذا السحت .

(٤) يقول يا طاغى باقبال الدنيا الملك لله . أيات تنزيل يتوفاكم ملك الموت الآية .

(٥) نفكر كأن الدنيا تنقضى اسبق من الخيل .

(٦) تمر دول بعد دول تبلى ولا يبقى إلا الأراذل .

(٧) بهذه الأسباب تنقلك الدنيا حتى تفارق الدار والأهل .

(٨) وتفارق عين هى النخل : وبساتين يحصل ثمرها ويقطف على نجم اسهيل .

(٩) وأنا كانى فى لجج البحور أبكى الوحدة بدمع كالمطر .

(١٠) يا خال أنت مبسوط على السفن وكل يوم فى بلد [illegible] الهند ترسل تيل يعنى برقيه بوصولك وأنا مقطوع .

لَاجاشتْ الْبرْغوثْ وَالْقيظْ لَاطْلَالْ   يَبْبس لَظَاكْ وما تْذُوقْ الشَّهَالِيل°(١)

إِنْ كانْ هُو مِعجِبْكْ مَبْناهْ يا خَالْ   أَنا عَجبْ عَيْنِي هَلَ الضُمَّرْ الْخِيل°(٢)

مَعْ ذَا غُرُوسٍ شَوْفِهِنَّ يَطْرِبْ الْبَالْ   حِلْوٍ ثمرْهِنَّ تَحْلِيَه الْمَعَاسِيل°(٣)

عَسَى عَسَى بِمْخَلْتَمٍ يَطْرِبْ الْبَالْ   مِتْراكِمٍ مِزْنِهْ بِرُكْنِهْ قَنَادِيل°(٤)

مِحِنٍّ أُمْرِنٍّ لَلرَّعَدْ فِيهْ زِلْزَالْ   مِتْرَايِعٍ يُوَمِّرْ بِسَقْيِهْ مِكَايِيل°(٥)

مَا بَيْنْ حَرْفْ الْكافْ وَأنْحىَ عَلَى الْجَالْ   مِنْ خَشْمِهْ النَّايِفْ لِحَدَّ الْغَرَامِيل°(٦)

يَسْقِي مِنَ الرَّخَمْ أَلَى السَّيحْ وَوْثَالْ   وِيَمْطِرْ عَلَى قَصْرْ الْحُوَيطِي تَنَافِيل°(٧)

يَسْقِي الْقَصِيمْ بِنَفْلَتِهْ عُقْبْ الْاَمْحَالْ   وِيخُصْ دَارٍ ضِدَّهَا يَسْهَرْ اللَّيْل°(٨)

دَارَ الْمِهَنَّا مِنْعِمَةْ كِلّْ مِشْوَالْ   دَارَ الثَّنَا دَارَ الصَّخَا وَالْمَشَاكِيل°(٩)

وِجْدِي عَلَيْهَا وَالتَّوَجُّدْ رَدَا الْمَالْ   وِجْدْ الْخَلِيلْ أَشْوَفَةْ أَبْنِهْ اسْمَاعِيلْ°(١٠)

---

(١) إذا آذاك البرغوث وطول القيظ تيبس أشافيك من قلة الماء البارد .

(٢) كان هذا معجبك ياخال فأنا تعجبنى الخيل والجيش .

(٣) ثم غروس نخيل ثمرها حلو وتطرب خضرتها .

(٤) عسى سحابة ترعد وبرقها مثل القناديل .

(٥) له دوى وزلزال الرعد بأمر الله ميكائيل عليه السلام الذى هو موكل بتحميل السحاب مائه .

(٦) إذا أمر الله يهل الماء مثل هليل الغربيل يعنى المنخل فوق النفود .

(٧) يسقى من الرخم إلى السيح ووثال وقصر الحويطى : كلها اسماء مواضع

(٨) يسقى القصيم بعد المحل ويخص بريده وهى بلد العونى .

(٩) دار المهنا امراء بريده آل بالخيل منهم صالح الحسن فارس القصيم له مواقف مشهورة دون شرف بلاده .

(١٠) يتمنى رؤيتها كما يتمنى ابراهيم عليه السلام أن يرى إسماعيل عليه السلام .

وقال العونى فى وقعة ياطب :

عِزِّيلْ قَلْبٍ كُلَّمَا قَرَّبْ اللَّيلْ عَلَيهْ صَارَتْ الدَّقَايِقْ جلاَيِلْ[١]

أَعْتَاضْ عَنْ طِيبْ الْكَرى بَالتَّمَالِيلْ بَافْكارْ وَاذْكارٍ وِقُولٍ وَقَايِلْ[٢]

وَالْعينْ كِنْ ابْمُوقِهَا يَدْرُجْ امِيلْ عَيَّتْ طِيقْ النَّومْ مِنْ فَوْرْ جَايِلْ[٣]

عَلَى بَنِي عَمِّي سِنَادِي عَنْ الْمِيلْ نَطَّاحَةَ الْكَايِدْ كِبَارْ الْوَهَايِلْ[٤]

اقْفَوا كَمَا مِزْنٍ ثِقِيلْ الْمَخَايِيلْ مِنْ زَاعِجَ الْغَرْبِي حَدَرْ لِهْ شَمَايِلْ[٥]

شَمَّرْ مَقَايِيسْ الْمَنَايَا هَلَ الْخِيلْ عُصْمْ الرَّوَايَا مِقْحَمِينْ الدَّبَايِلْ[٦]

يَا دَارْ وَينْ اهْلَ الْمِهَارْ الْمَشَاوِيلْ أَهْلْ النَّزُولْ الَّلى تِعِزّْ النَّزَايِلْ[٧]

بَكَيْتَهُمْ يَوْمْ ارْتَكمْ فَوْقِ الشَّيْلْ وَذْكَرْتَهُمْ يَوْمْ اقْبَلْ الضِّدّْ صَايِلْ[٨]

وَصَاحْ الصِّيَاحْ وَطَوَّحَنْ الْهَلاَهِيلْ

وِهَلَّتْ دُمُوعْ امْعَكْرِشَاتْ الْجَدَايِلْ[٩]

---

(١) يا من يعزى قلب كلما قرب الليل طالت أوقاته .

(٢) أسهر اتفكر وأميز بين قيل وقال .

(٣) والعين كأنها تضرب بميل الدواء عجزت تطيق النوم من فوران قلبي يحتال .

(٤) سنادى فزعتى الذين يدفعون المكروه عنى بطعنات كبار بالأعداء .

(٥) راحوا كما بروح السحاب تشعل ابروقه .

(٦) شمر ولعة الحرب الذين آراؤهم وجيوشهم متقدمة .

(٧) يسأل الديره عن أهل الخيل أهل البيوت الكبار مكرمين الضيف .

(٨) ذكرتهم يوم ثقل على الحمل ويوم جاءنى أعدائى وقد كانوا يدافعون معى صولة الصائلين .

(٩) وصاح صياح الهجوم وزغردت النساء وبكت زينات البنات على الرجال الذين يمنعون العدو عنهن .

وَقلتْ أُبشِرَنْ مَا دَامْ بَالْعُمرْ تَمْهِيلْ　　مَا دَامْ مَا رُزّتْ عَلَىَّ التّصَايِلْ(١)

لاَ تَبْكِنْ الوِحْدَهْ وِقلْ الرّجَاجِيلْ　　مَا دَامْ عَينْ الله عَلينَا تخَايلْ(٢)

وَظهرتْ أَنَا بَاسْمَ الْعُصَاةْ الْمشَاكِيلْ　　لَوْ هُمْ قِلِيلِ يَذْكُونْ الْجَمَايِلْ(٣)

هُمْ حَاصِلِي لاَ كَمَّلَنَّ الْمحَاصِيلْ　　غَوْشْ الْجَبَلْ خَزْنِى غِلاَمِينْ حَايلْ(٤)

بَاعَوْا عِزِيزَ الْعُمْرْ دُونْ الْمظَالِيلْ　　وَحَموْا حِمَاهَا مِقْدِمِينْ الْفَعَايِلْ(٥)

قَالَوْا عَلَيْهِمْ قُلْتْ زِجِّى هَلَ الْخِيلْ　　وِقهرْتَهُمْ غَضْبِ وِوِرْدَوْا غَلاَيِلْ(٦)

وَأُدْنَيْتْ هِجْنِ يقرّبنّ الْمحَاوِيلْ　　هُوجِ هَجَاهِيجِ هِجَافِ نَحَايِلْ(٧)

عَلاَ كِمِ تَطْرِبْ أَقْلُوبْ الْمرَاسِيلْ　　خَفْقَاتْ رَفْقَاتْ صِلاَبِ جَلاَيِلْ(٨)

قَلاَيِصِ عُوصِ صَعَاصِعْ شَمَالِيلْ　　مِنْ سِلْسِلَهْ نَسْلْ السَّبَاقْ السَّلاَيِلْ(٩)

الصُّبْحْ مِدْنِ كِنّهِنْ جَوْلَةْ الرَّيلْ　　عُوصِ عَلَتْ مِنْ فَوْقهَا أَرْجَالْ حَايِلْ(١٠)

وَصُبْحْ أَرْبَعِ تَلْقَى نِزُولِ كَمَا اللَّيْلْ　　شَمَّرْ أَلَى عُدَّتْ فُرُوعَ الْقَبَايِلْ

---

(١) قمت أبشرهن ما دام راسى باقى وما دام ما دفنت ونصبت على قبرى الحجارة .

(٢) لا تبكين قلة الرجال فنحن بعون الله نحميكن .

(٣) طلعت بما عندى من الفرسان لو هم يحصلون الجميل

(٤) هم رأس مالى عيال حايل خزنتى وقت الحاجة .

(٥) باعوا نفوسهم دون نسائهم وحموها كما هى عادتهم .

(٦) قالوا عليهم قلت اصبروا تلحق الخيل غصبتهم ووردو من غل فى قلوبهم على العدو

(٧) قربت لهم ابل خمر نحيلات من كثر السرى :

(٨) تخفق لى الطيور رفيقات صبورات من كرايم الأبل

(٩) قلايص ناشفة لحومهن ، عوص ، قويات ، صعاصع يرقلن بمشيهن ، شمايل كرايم ، من أصل معروف

(١٠) مشن الصحيح مثل القطار رفاع فوقهن أولاد شمر

أُذْنَى بَالَاذْنَى خَبّْرُوهُمْ بِتَفْصِيلْ   لَا تَسْفِهُونْ اُصْغَارَهُمْ وَالْحمَايِلْ.(١)

وِلَازِمْ اَلَى شَافَوْا ارْكَابِ مَقَابِيلْ   تَلْزِمْهُمْ النَّشْدَاتْ عَنْ سَكْنْ حَايِلْ.(٢)

قُولُوا لَهُمْ يَا مِمْتَلِينِ عَلَى حِيلْ   نَجْدِ وَهَلْهَا يَطْلُبُونْ الْاَوَايِلْ.(٣)

جَوْنَا هَلْ الْعَارِضْ بِقَوْمٍ كَمَا السَّيلْ   يَبْغُونْ دَارٍ هَابَهَا كُلّْ عَايِلْ.(٤)

وَجَرَى لَنَا يَوْمٍ بِيَاطِبْ بَهْ الشَّيلْ   يِطِيحْ مَا تَثْنِي عَلَيْهْ الرَّحَايِلْ.(٥)

وَصْفَا عَلَى عَكَّاشْ مِثْلْ الْهمَالِيلْ   وِرِدُّوا عَلَيْهِمْ كَامِلِينْ الْخصَايِلْ.(٦)

وِاُنْ كَانْ هُمْ قَفَّوْا بِسِتَّةْ مَخَالِيلْ   يَا طُولْ مَا حَنَّـــا لَهُمْ بَالْاوَايِلْ.(٧)

وَيَنْ الطَّنَايَا ؟ وَيَنْ شَرَّابَةْ الْهيلْ ؟   وَيَنْ الْحُيُودْ اللِّى تِشِيلْ الثَّقَايِلْ ؟(٨)

وَيَنْ السِّيُوفَ اللِّى تَعَدِّلْ عَنْ الْمِيلْ ؟   وَيَنَ الرِّمَاحِ اللِّى تُحتّْ كُلّْ عَايِلْ ؟(٩)

وَيَنْ النَّشَامَى وَالْعُصَاةْ الْمَفَالِيلْ ؟   وِجْمِيعْ مَنْ ضَرْبَهْ تِضِيعْ الدَّلَايِلْ ؟(١٠)

شَرَابِهُمْ صَافِي الْقَرَاحْ الشَّهَالِيلْ   وِمنْزَالَهُمْ غَصْبٍ عَلَى كُلّْ طَايِلْ.(١١)

---

(١) خبروهم وفصلوا لهم عما وقع كبيرهم قبل صغيرهم

(٢) وهم من عادتهم إلى شافوا القادم اجتمعوا لطلب الأخبار

(٣) قولوا لهم نجد تطلب النجدة حيل : جمال سمينات لم تحمل

(٤) أي يريدون دخول حائل التي يهابها كل عائل : أي فقير

(٥) جرى بيننا وبينهم حرب طاحنة . ويباطب : اسم محل بالقصيم حصلت فيه المعركة

(٦) وطلع الغبار على جبل عكاش قرب حائل مثل المطر وردوا عليهم أهل حايل ومانعوهم

(٧) ولا كن أخذوا بعض الحلال من الأبل ولا بد أننا ندرك الثأر

(٨) وين الطنايا هذا الأسم مخصوص لشمر والطنا الزعل : وين شرابة القهوة وين الجبال اللى تشيل ثقيل المسئوليات بقلوبها

(٩) وين السيوف اللى تجعل المايل عدل وين الرماح اللى تبعد كل عايل عن بلادنا

(١٠) النشامى كل شجاع فدائى بنفسه وجموع تضيع قلوب الأعداء بفعلها

(١١) الذين يشربون إذا وردوا غصب على الأعداء ويتزلون فى الأعالى والشهاليل : الماء البارد .

غلبا ! ترى بلدانكم لبست النيل تنحي الرجال امكرمات الأصايل (١)
تنحي هل العاده كرام الأسابيل يوم التغازي والدخن له صلايل (٢)
قلته وأنا معكم على العدل والميل لعل ما نعتاض عنكم بدايل (٣)
تمت وصلوا عد وبل المخاييل على نبي الحق ما زال زايل (٤)

وقال العوني على لسان بن رشيد :

مضى الليل وانحت النجوم وقام وضو الصبح يجلي عن سناه ظلام (٥)
وأنا ساهر ما لاجت العين بالكرى أدير قالات وهن اعظام (٦)
أقلب الحيلات وأشكي رفاقه بعاد ويردون الحروب حيام (٧)
وهم سيفي القاطع إلى زامت العدى وهم لكل النايبات احزام (٨)
نخيتهم والضد عندي ودونهم تمنيت لو هم يسمعون كلام (٩)
وتمنيت لو شافوا خيول تذودنا تصفت باطراف البلاد اجهام (١٠)

(١) غلبا إسم من أسماء شمر لغلبتهم على عدوهم كما يقول الشاعر . ترا بلادهم لبست النيل أي السواد إذا لم تحموها بخيل وجيش

(٢) تنخا : تحث . الاسابيل : الشوارب . الدخن : البارود . صلايل : صوت .

(٣) يقول : هذا كلامي وأنا معكم على الخير والشر عساى ما أدور فيكم بديل

(٤) صلاة الله على نبينا كل ما هل المطر وزال الشبح والزول .

(٥) مضى الليل : انقضى . وأنحت النجوم : تمايلت للمغيب . قام عامود الصباح يجلى ظلال الليل .

(٦) ما لاجت ما استراحت العين بالنوم . بات يدبر هرجات كبار كيف يصرفها .

(٧) أقلب حيلتي كيف أتحصل قومي الذين اتقوى بهم على خوض المعارك .

(٨) هم سيفي إلى كثرت الأعداء وأشد بهم أزرى للنائبات .

(٩) نخيتهم والعدو بيني وبينهم فياليتهم قريب يرون الواقع .

(١٠) تمنيت لو شافوا كيف الخيل تسطو ورائنا بأطراف البلد .

مَنَادِيبْ ! أَنَا انْخَاكُمْ تُرُدُّونْ مَا جَرَى

عَلَى كُنَّسٍ بُتْرِ الْفُخُوذْ اهْمَامْ[١]

حِيلٍ رَعَنَّ الْحِجَّتَيْنْ وُرُودِهِنّْ لَمَّا غَدَنْ مِثْلَ الْفُحُولْ اجْسَامْ[٢]

هُنّْ مِنْوَةْ الْمَنْيُوبْ هُنّْ غَايَةْ الْمُنَى هِيمٍ دَعَاهِنْ الْهَجِيجْ شِهَامْ[٣]

سِيرُوا عَلَيْهِنْ يَا الْعَوَادِي وَ بَالْكُمْ تَنَامُونْ وَانَا مَا هَنَانِ مَنَامْ[٤]

سِيرُوا كَفَاكُمْ شَرْ مَا بَانْ وَاخْتَفَى عَلَى هُرَّبٍ خُمْصَ الْبُطُونِ صِيَامْ[٥]

شَاشَنّْ مِنْ صِيحَاتْ عَلْوا وَسَاقَمَنّْ عَنْ الشُّرْبْ وَالْمَرْعَى جَزَنّْ اعْدَامْ[٦]

هَجَّنّْ مِنْ بَيْنْ الْبِلَادْ وِيَا طِبْ نَحَنّْ شُرَّدٍ شَرْوَى فُرُوقْ حَمَامْ[٧]

وَارْ كَبْتَكُمْ مِنْ فَوْقِهِنْ عُقْبْ جَفْلِهِنْ

إِلَى عِزْوَتِي شُمْخْ الْوِجِيهْ كِرَامْ[٨]

إِلَى مَا اقْبَلَنْ فِيكُمْ تَبَاكُوا عَلَى النَّضَا وَانْخُوا وَقُولُوا يَلْيَامْ نِيَامْ[٩]

---

(١) مناديب يعنى يا مرسولين بلغوا بالواقع الكنس هى الإبل الصبورة بتر الفخوذ قصار نخوذها هميات بالسير .

(٢) حيل لم تحمل رعن سنتين حتى تراكم الشحم على ظهرهن كأنها فحول لكبر أجسامهن.

(٣) غاية كل ما يتمنى محتاج الذلول إذا دعاه سرعة السير برسالته .

(٤) سيروا عليهن يا لعوادى : يا السباع العادية أهل العزم واحذروا النوم يعوقكم .

(٥) خمص البطون : ضامرات البطون ضيام : صايمات .

(٦) شاشن : تشجعن من أصوات الركب . ساقن : حارىن الآكل والشرب لأن من عادة أصايل الإبل تهتم كما يهتم صاحبها . علوى : اسم لقبيلة مطير .

(٧) هربن من حايل من طريق ياطب مثل الحمام الطاير .

(٨) يقول أرسلتكم إلى عزوتى: أى جماعتى يعنى شمر .

(٩) فإذا وصلتم تباكوا وصيحوا واستحثوا وقولوا قوموا يا نيام .

اصْحُوا تَرَا كُمْ فَرَّقَ اللهْ شَمْلَـكُمْ تَرَا كُمْ نِيَامٍ وَالسِّبَاعْ احْيَامْ(١)
تَرَى لَهُمْ عَادَهْ إِلَى سِمْعُوا النِّدَا يُجِيبُونْ صَوْتَه فَازِعِينْ اشْمَـامْ(٢)
فَلَا الْتَمَّتْ الْعُرْبَانْ مِنْ كُـلْ وِجْهَهْ فَرُدُّوا لَهُمْ عُقْبَ السَّلَامْ اعْلَامْ(٣)
وَتْعُدُّونْ مَا شُفْتُوا وَشَافَتْ عُيُونَـكُمْ وَتِبْدُونْ بَالْهَرْجْ الْمِصِيبْ قَوَامْ(٤)
وَتَقُولُونْ يَنْخَا كُمْ مِنْ الضَّيمْ شَيْخَـكُمْ
غَلَامِينْ مَا عُقْبَ الصِّيَاحْ مَقَامْ(٥)
تَنْخَا كُمْ السَّمْرَا وَعَكَاشْ وَالْحِمَى واجَا وَجِـلْدِيَهْ تَرُدْ امْـلَامْ(٦)
وَسَلْمَى تِنَادِي وَيْنَ الاسْلَمْ وَصِيتَهُمْ وَادْعَتْ قُلُوبْ السَّامِعِينْ احْطَامْ(٧)
تَصِيحْ يَا بَرْغَشْ عَلَى سَالِفٍ مَضَى عَزَّاهْ مَا تَدْرِى عَلَيْهْ هِدَامْ(٨)
هُو مَقْدَمَ الْهَدَّاتْ هُو فَارِسْ الْوَغَى حَامِي التَّـوَالِي لَلْمَعَـالِي رَامْ(٩)
جَوْنَا هَلْ الْعَوجَا كَمَا السَّيلْ مِنْتَحِيْ يِرِيدُونْ دَيْنٍ وَالدِّيُونْ اقْدَامْ(١٠)

---

(١) أنتم نائمون والسباع قد وصلتكم .
(٢) لأن عادة شمر إذا صاح الصايح فيهم فزعوا بسرعة .
(٣) فإذا اجتمعوا فأخبروهم بالواقع .
(٤) عددوا لهم ما وقع على جماعتكم من الانهزام . الهرج : الكلام قوام : سريعا .
(٥) وقولوا شيخكم محصور يستحثكم .
(٦) تدعوكم جبال حايل تحمونها . والسمراء وعكاش والحمى وجلديه وأجأ : هذه كلها اسماء مواضع بحائل .
(٧) وسلمى اسم جبل بحائل يدعو قبيلة الأسلم ويستنخيها وتحطم قلوبهم أخباركم .
(٨) تبكى برغش بن طواله شيخ الأسلم من شمر .
(٩) هو مقدم المعارك حامى التالى طلاب المعالى .
(١٠) قولو جونا هل العوجا يطلبون الثار .

عَنَّيت لَيتْ المَوْتْ قَدْ زَارْ قَبلَ ذَا ... وَلَا طُقّْ بَينْ الْهَضْبَتَينِ خِيَامْ(١)
يَا لَيتْ عَيْنٍ لِلسَّنَاعِيسْ وَايقَتْ ... تَنظُرْ ذُرَا السَّمْرَا عَلَيْهَ اقْتَامْ
وِتْشُوفْ بِهْ يَوم بِعَكَّاشْ ضِدَّنَا ... غَشَى الْحَزِيمِي مِنْ وَرَاهْ ازْحَامْ
غَلْبَا ! ابْنِي عَمّى وَرُكْنِي وَعِدَّتِي ... غَلبَا ! إِلَى شَاطْ الْحَرِيبْ وَزَامْ(٢)
غَلبَا ! تَرَى كُلّْ شي يِبَاعْ وِيشْتَرِى ... والعِزّْ بَيْعَهْ بَالسُّحُوتْ حَرَامْ(٣)
وَتَرَى كُلَّمَا حَاشْ الْفَتَى رُدّْ لَلْفَنَا ... سِوَى الطِّيبْ يَبْقَى لِلرّجَالْ دوَامْ(٤)
وَلَا تَمْدحْ بِنْتَ الأَصِيلِ إِلَى جذَتْ ... عَنْ عَادَةَ امَّاتِهْ بِطِيبْ اقْوَامْ(٥)
وَلَا تَنْفَعْ الْقُبّْ الْجِيَادْ وَرَبْطَهَا ... إِلَى عَادْ مَا تِـكْسِي الْحَرِيبْ اعْسَامْ(٦)
غَلبَا ! ابْكَيتْ وَصَاحَتِ الدَّارْ بَعْدَكُمْ ... وِنْخِيتَـكُمْ وَانْتُمْ بِعَادْ مَرَامْ(٧)
الْعَفْو يَا مَا دُونَـكُمْ مِنْ زِرَاجَهْ ... وِمِنْ سَهْلَةٍ يَزْمِي وَرَاه عِدَامْ(٨)
يَقُولَنّْ لِي خَفْرَاتَـكُمْ وَينْ دَارَهُمْ ؟ ... وِدْمُوعهُنّْ فَوقَ الْخُدُودِ نِظَامْ(٩)

(١) يا ليت من هو ميت قبل ما جرى ولا نصب بين سلمى واجاء خيام .
(٢) غلبا شمر يا بنى عمى وركنى وفزعتى إلى اشتد الحرب وارتفع القناع السمراء : جبل شرقى حايل : والحزيمى وعكاش : من ضواحى حايل .
(٣) يقول يا قوم كل شىء إذا ضاع له بديل إلا الشرف حرام تضييعه مقابل شىء طفيف .
(٤) كل شىء فانى إلا الطيب والثناء يبقى جيل بعد جيل .
(٥) والفرس ماينفعها أصل أبيها إذا خالفت عادة أمها وخالاتها إذا كان قوامها حسنا .
(٦) ولا ينفع ربط الخيل إذا لم تثر غبارا على الأعداء .
(٧) غلبا شمر يستحثها يقول بكيت وبكت الدار بعدكم واستحثكم وأنتم اهل النخوة وادراك المطلوب .
(٨) كم بيننا وبينكم من أرض يشط قطعها على الذليل . والزراجة : الأرض الصلبة .
(٩) يقلن نساكم أين رجالنا نمشى إليهم ومن يبكين فقدكن خوف العدو .

وِيصِيحَنْ وِيَنْخَنْ وَيْنْ شَمَّرْ؟ ذِراً لَنَا   وَ بَأقْدَامِهِنْ عُقْبَ التَّرَافْ لِكَامْ.(١)

غَلَامِينْ قُومُوا قَوْمَةَ اللَّيثْ كُلُّكُمْ؟

إلَى ثَارْ مَزْحُومٍ وَهَــدٍّ وَقَامْ.(٢)

وَيْنَ الطَّنَايَا وَيْنْ كَسَّابَةَ الثَّنَا   وَيْنَ الْجُمُوعْ اللِّى تَقُولْ (نِظَامْ)(٣)

وَاشَيبْ عَيْنِى مَا ابْعَدَ الْيَوْمَ شَوفِهِمْ   عَلَى عَينْ مَزْحُومٍ يَعَضْ لِبْهَامْ.(٤)

قُلْتُهْ وانَا مِنْهُمْ وَمِدٍّ حُقُوقَهُمْ   مَالِى وَعُمْرِى لِلزَّومْ اسْهَامْ.(٥)

أَنَا صُلْبْ عَبْدَ اللهْ أَنَا سَتْرْ مَنْ بَكَتْ

لَوْ كَانْ مَا لِى عِزْوَةٍ وَاعْمَامْ.(٦)

عِينَيكْ لَا تَبْكِينْ فَرْقَا رِفَاقَــتِى

مَدَى الْعُمْرْ يَجْلِبْ دُونَــكُنْ وِيسَامْ.(٧)

تَمَّتْ وَصَلَّى اللهْ عَلَى سَيِّدَ الْمَلَا   عَدَدْ مَا اضَا بَرْقٍ وَهَلَّ غَمَامْ.(٨)

---

(١) يصيحن وين شمر ذرانا وأقدامهن تدميها الحجارة من الحفا .

(٢) غلامين ! يعنى يا عيال هدوا هدة السبع وامنعوا نسائكم من العدو .

(٣) وين الطنايا وهم شمر كسابة الثنا اللى مشوا كأنهم نظام مدرب .

(٤) وأشيب عينى ما أبعد شوفهم انى أعض يدى من القهر والضيم .

(٥) قلت وأنا منهم مؤدى حقوقهم من مالى ونفسى .

(٦) يقول بن رشيد أنا من صلب عبد الله الرشيد مؤسس حكم الرشيد أنا ستر نسائى حتى لو ما فزعوا بنى عمى .

(٧) عينيك أبشرى لا تبكين فرقا رفاقتى مادلم أنا باقى أبيع بالحرب واشترى بنفسى دونكن .

(٨) صلاة الله على نبيه كلما أضاء البرق وهل السحاب : أى امطر ؟

وقال العونى يعتذر للامام عبد الرحمن الفيصل والخطاب لا بن هذال :

لَا بَاسْ يَا عينٍ بَدَتْ تَنْكِرْ النَّومْ
عَافَتْ سَوَاهِيجَ الْكَرَى يَا بْنَ هَذَالْ(١)

أَلْقَلْبْ بَهْ سَجَّاتْ وَاْهْمُومْ وَاْغْمُومْ
وَالْحَالْ نَشَتْ حَالَهَا مَا بِهَا حَالْ(٢)

مَا هُوبْ جَزْعٍ مِمَّا جَرَى ذَاكْ مَقْسُومْ
لَا شَكّْ شُفتْ اَلْحِيفْ مِنْ بَعْضَ الأَنْذَالْ

مَنْ جِيتْ صَدّْ وَقَالْ مَاهُوبْ مَرْحُومْ
حَطَّوْا عَذَارِيبِي عِرِيضَاتْ وِطْوَالْ(٣)

وَنَا عِشِيرَةْ مَزْبَنَةْ كُلّْ مَضْيُومْ
حَمَّايَةَ السَّاقَهْ عِزِيزِينَ الأَنْزَالْ

دَلَّيتْ أَغُضَّ الطَّرفْ مِنْ غَيْرْ مَثْلُومْ
فَرْدٍ وِحِيدٍ خَايِفٍ خَاضِعٍ ذَالّْ(٤)

شَكَيتْ لِلِّي سَيَّرْ الْغَيْثْ بِغيُومْ
يَفْزَعْ لِمَضْيُومٍ عَلَيْهْ الدَّهَرْ مَالْ

وِاْخْلَافْ ذَا يَا مِنْتَوِينٍ ضَحَى الْيَومْ
شَالُوا عَوَايِزْهُمْ عَلَى كُلّْ شِمْلَالْ(٥)

تَرَيَّضُوا مِقْـدَارْ مَا قُولْ وَاْقُومْ
نَكْتُبْ بِصَفْحَ الطِّرْسْ مَا هُو عَلَى الْبَالْ(٦)

---

(١) لا بأس ياعين ما عليك بأى معذور . السواهيج : غفوات النوم . بن هذال : شيخ عنزه .

(٢) القلب مهموم مغموم به غفوات زعل والجسم يبس لحمه .

(٣) عذاريبى : ذنوبى

(٤) دليت : استمريت وظللت .

(٥) يا منتوين السفر بهذا النهار حملوا متاعهم كل ذلول نشيطه .

(٦) أصبر أكتب لكم بهذه الورقة أبيات فى بالى .

فِيلا لفا كُمْ يا هَلْ الهِجْن مَرْسُومْ ... مَا نَابْ أَوَصِّيكم عَلَى السَّير لَوْ طَالْ[١]

يَا رَكْبْ هُجُو هُرَّبٍ دُرَّبٍ كومْ ... حِيلٍ مَرَامِيلِ مِنْ القَفل انحَالْ[٢]

الْيَوْمْ وَاللَيلَهْ تبُوجُونْ بِحَزْومْ ... وَالصُّبْحْ شَافَوْا دَارْ مَاضِينْ الافعَالْ[٣]

يِنْبَي لهُمْ قَصْرٍ طِوِيلٍ وِمزْمُومْ ... فِي جَانِبَ البَطْحَا شَلَعْ كِنَّهَ الجَالْ

مَا قَاذْ بالرَّاضَهْ سَدَادٍ لِمَلْزُومْ ... وَالْعَزْمْ بِهْ بَتْعَ الحَوَايجْ وَالاشكَالْ[٤]

مَنَاخَكُمْ بِهْ عِنْدْ طَاحُوسْ مَلْزُومْ ... فِي صَوبَهَ القِبْلِي عَلَى ذِيكَ الاَصْوَالْ[٥]

تَلْقونْ عِزَّ الدَّارْ وَالجَارْ بِعْلُومْ ... وِرْسَالَةٍ مِنِّي شَكِينَا لَهَ الحَالْ[٦]

أَبْدِي بِهَا سَدِّي وَذَنبِي وَمَكْتُومْ ... سِرِّي وَزَلَّاتِي لِكَسَّابَ الأَمْثَالْ[٧]

الْعُذْرْ مِنْكُمْ يَا وَلَدْ فَيصَلْ الْيَومْ ... وَإِلَّا فَذَنبِي مَا شَايِلِهْ أَلْفْ رَجَّالْ[٨]

لَوْلَا الخُمَالْ وَمَا تَصَوَّرْ مِنَ اللَّومْ ... مَا كَانْ صَارْ العَفوْ لَهْ سَايِلٍ سَالْ[٩]

يَا شَيخْ لَا تَسْمَعْ بِنَا قَولْ مَاشُومْ ... أَعْذُرْ وَسَامِحْ وَأَنْتْ لَلْخِيرْ فَعَّالْ[١٠]

---

(١) فإذا أخذتم كتابى ما يحتاج لكم توصية بمواصلة السير لو طال .

(٢) هرب : سريعات درب . عارفات بالطريق . كوم : سمينات . حيل مراميل . لم تلد من القفل نحال : بعد رجوعها هزيله

(٣) ما بين ساعة وساعة وحزم وسهل حتى يظهر لهم دار ماضين الأفعال وهم آل سعود .

(٤) التمهل ما فيه قضى حاجه والعزم هو الذى يقضى اللازم .

(٥) مناخكم : ميصالكم بكتابى . طاحوس ملزوم : اسم موضع .

(٦) تصلون عزالدار الامام عبد الرحمن والد الملك عبد العزيز السعود يشتكى له العونى حاله .

(٧) سدى : سرى . كساب الأمثال : حائز الفضائل .

(٨) العذر منكم يابن فيصل من الذنب الكبير الذى لا يسع ألف رجل .

(٩) لولا خمالى وماسولت لى نفسى من الملام وإلا مافايدة العفو .

(١٠) لا تسمع بنا قول الوشاة أقبل معذرتى لأنك أنت من أهل العفو .

إِنْ مَا عَذَرْتْ وَقُلْتْ مَا فَاتْ مَذْهُومْ ... فَالَّلِى بِخَاطِرْ فِرْزْ الَابْطَالْ مَا زَالْ[١]

تْزَيَّنُوا عِنْدَكْ وَخَلُّونِ مَذْمُومْ ... زَلْفُونِ بَالْحُفْرَهْ وَهُمْ نَطُّوُو الْجَالْ[٢]

أَقْدَارْ وَأُقْسَامٍ جَرَتْ بِى كَمَا النَّومْ ... وَإِلَّا فَانَا مِنْكُمْ عَلَى كُلِّ الاحْوَالْ[٣]

عِشْرِينْ عَامٍ بَالرِّضَا وَالزَّعَلْ صَومْ ... تَدَارَجَتْ بِى وَالْقَدَرْ بَيْنَنَا حَالْ

... انَا عَبْدِ مَلِيكٍ وَمَا سُومْ ... أَلَا وَلَا قَلْبِى نَوَى فِيكُمْ ابْدَالْ[٤]

لَا شَكْ طَبْعْ الْعَبْدْ لَوْ طَابْ مَا شُومْ ... الْعَبْدْ بِهْ بُوقِهْ وَلَوْ كَانْ رَجَّالْ[٥]

عَبْدْ الْعَزِيزْ حَجَّابْ نَجْدِ عَنْ الرُّومْ

أُبْنَكْ نَجِيبَكْ هَدَمْ صَوْلَاتْ مَنْ صَالْ[٦]

حُرٍّ إِلَى مَا أَنَّهْ شَهَرْ وَأُدْرَجْ الْحُومْ ... عُقْبَانْ نَجْدِ عَنْ مَرَاعِيهْ تِنْزَالْ[٧]

سَبْعٍ نَرُومٍ يَقْصِمَ الْعَظْمْ مَلْحُومْ ... حَرَّابْ ضَرَّابْ اهْمُولْ وَزَعَّالْ

رَيِفٍ عَلَى الْعَانِيْنْ نَصْرٍ لِمَظْلُومْ ... سُوٍّ عَلَى الْمِسْوِينْ قَصَّافَ الآجَالْ

فِيهَ التُّقَا وَالْخَيْرْ وَالسِّرّْ وِعْزُومْ ... وَالْعَزْمْ وَالطَّوْلَاتْ بَهْ دِقّْ وِجْلَالْ[٨]

---

(١) كان ما سمحت وكل ما فات مات فأنت لا تزال تعلم أن عبد العزيز حاقد على .

(٢) جاءك أعدائى تزينوا بقص رمونى بالحفرة هدموا على جالها .

(٣) هذا قدر حصل مثل النوم بلا اختيار وإلا فأنا واحد منكم .

(٤) أنا عبد لكم مملوك على وسم لكم من آثار نعمتكم ولا طرالى أتبدل بكم .

(٥) يقول العونى أصلى عبد والعبد مهما كان لابد أن يكون فيه خيابه .

(٦) عبد العزيز حامى نجد عن الروم ابنك هدام عز كل صايل .

(٧) حر : حين ما ينهض ويدور كل فرسان نجد تهرب من طريقه شبهه بصقر تهابه الطيور .

(٨) ريف : رؤف . العانين : القاصدين

إنْ أَمَّنَكْ سُحْ بَالرَّخَا وَالصَّخَا دَومْ مِسْتَامِنٍ فِى ظِلّْ شَقْرَانْ بِظْلَالْ[١]

إنْ صَارْ ذَنْبَكْ كُبْرِ أَبَانَاتْ مَفْهُومْ لاَنظر اَلْقَافِى وَلاَ هُوبْ مِخْتَالْ[٢]

فَانْ كَانْ صَابَكْ بَالنَّقَانَابْ مَسْمُومْ حِقْدٍ حَقُودٍ يِهْلِكَ النَّسْلْ فَصَّالْ

لَوْلاَهْ عَفّْ صَاحَتْ بِيَ الْبُومْ لَجَّتْ عَلَىَّ النَّاسْ رَجْلِي وَخَيَّالْ[٣]

عَيَّنْتَنِى مِنْ ضَرْبَتِهْ تِقُلْ مَنْجُومْ أَعُومْ عَومَةْ وَاحِدٍ بَاشْهَبَ اللَّالْ[٤]

أَنَا إِنْ دَخَلْتَ الْبَيتْ قَزَّانْ مَكْظُومْ عَضِيدِىَ اللِّى لاَ ثِقَلْ اِلْحِمْلْ شَيَّالْ[٥]

إلَى طَلَبْ لَهْ حَاجَةٍ قِيلْ مَعْدُومْ تَمَذَّرَتْ مِنْ لِمَّنَا كُلَّ الاَحْوَالْ[٦]

مَا هُو جَزَعْ مِمَّا جَرَى ذِكْرْ مَقْسُومْ

لاَشَكْ أَشُوفْ اللَّومْ مِنْ بَعْضَ الاَحْوَالْ[٧]

يَالَيتْ عَصْرٍ فَاتْ يَرْجَعْ لِيَ الْيَوْمْ أَفُوزْ بِسْعُودِى وَالاَيَّامْ بَاقْبَالْ[٨]

إنْ مَا حَصَلْ فَالْعُمْرْ لَوْ طَالْ مَصْرُومْ قَبْلِي وَعُقْبِي غَيَّرَتْ فِيهَ الآمَالْ[٩]

وَصَلُّو عَلَى اللِّى عَنْ هَلَ الشَّكّْ مَعْصُومْ مَا نَاضْ بَرْقٍ فِي دُجَى اللَّيْلْ بِخْيَالْ

---

(١) شقران : لقب له

(٢) ابانات : جبل بين القصيم والمدينة يقطن أكثره قبيلة هشيم .

(٣) لولا عبد العزيز ترفع عن قتلي كان حصل وحامت على البوم وفرح العدو .

(٤) عينتني يعنى رأيتنى من ضربته منجوم انقلب دماغى أعوم فى عماى مثل اللى ضايع بالبرارى .

(٥) كل ما دخلت البيت أسهرنى عضيدى اللى هو فزعنى .

(٦) إن طلب حاجة قالوا معدومه تعذرت وعدمت من جهتنا جميع الأحوال .

(٧) ما نجزع من القدر قسم وقدر . لكن فى لوم اللائمين .

(٨) عسى وقت رضاكم علينا يرجع حتى نفوز ونسعد فى باقى حياتى .

(٩) وكان ما حصل ولا أجبتم طلبي واسعفتمونى فكم حصل على وعلى غيرى من خيابة الأمل .

وقال العونى فى المرحوم الأمير عبد الله بن جلوى :

يَا طَيرْ بَاللّٰهْ شُفْنِي وَاْذْكُرْ احْوَالِي وَاْحْدِرْ وَخَبِّرْ بحَالِي مَزْبَنَ الْجَالِي[١]

قُلْ يَا حِمَاهَا مِنْ الرَّمْلَهْ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى عَمَّانْ إِلَى سَلْمَانَ الاجْلَالِ[٢]

بَالرَّاىْ وَالْقَتْلْ وَالسُّيُوفْ إِلَى ضِحْكَتْ

تبْكِى رِقَابْ الْعِدَى وَالدَّمْ شَلَّالِ[٣]

يَا بُو فَهَدْ يَا مِنَاىْ وَيَا ذَخِيرَتِي يَالَوْلَبْ الرَّاىْ يَافَكَّاكْ الاشْكَالِ[٤]

أَشْكِى لَكْ الْحَالْ وَأَبْدِى لَكْ مِصِيبَتِي وَاْنْخَاكْ عَشْرٍ وَخَمْسٍ صَوْتِهِنْ عَالِي[٥]

وَأَنْدُبْكْ وَانَا بِحَبْسٍ صِكْ وَاْغْلَقُوا بَابِهْ وَخَلَّونِ بِهْ يَاحِيدَ الاثْقَالِ[٦]

وَاخْبِرْكْ بَاللِّيّ جَرَى لِي مِنْ مَعَازِيبِي

عِظْمَتْ ذُنُوبِي وَلَا ادْرِىْ وَيشْ غِرْ بَالِي[٧]

وَانْخَاكْ تَرْضِيهْ لِي بالْجَاهْ وَالثَّنَا وَتْزِيلْ مَا غَيَّظِهْ يَاحَامِيَ التَّالِي[٨]

---

(١) يقول ياطير أتوجه عليك بالله حيث طليق وأنا مربوط عساك تحدر وخبر عنى مزبن الجالى يعنى الأمير .

(٢) قل يا حامى حدودك وهى حدود الأحساء .

(٣) بالرأى والمهابة والسيف إذا لمع برقه .

(٤) يابو فهد : عبد الله بن جلوى . أنت ذخرى للنائبات ياجيد الحيلة فكاك النشبات .

(٥) أصيح لك خمسة عشر صوتا عدد الأذان لعلك تسمع .

(٦) أندبك ازاهمك وأنا بالسجن مستغيثا .

(٧) أخبرك بما حصل من عمانى ذنوبى كثيرة ولا أدرى من أى الطرق جاءنى البلاء .

(٨) عساك ترضى عبد العزيز بن سعود عنى وتزيل عنه الغضب وتعتذر لى .

تَرَى جَمِيعْ الْمَعَارِفْ لِي تَنَكَّرُوا
يَوْمَ اوْجَسُوا غَيظْ فَالِقْ رَاىْ الابْطَالِ(١)

وَعَادُونِ كُلّْ الْعَرَبْ وَلا بِقِي مَعْنَا مِنْهُمْ سِوَاكْ إِنْتْ يَازَبْنِيعَنْ الصَّالِي(٢)

وَذْكَرْتْمَالِي سِوَى مَوْلاَىْ مَقْصَدِي ثُمَّ إِنتْ يَوْمْ إِنْهِنّْ جِذَّنْ الآمَالِ(٣)

لَوْ كِنْتْ بَالْعَارِضْ الْمَذْكُورْ مِنْتَزِحْ
وَانْتْ بِهَجْرٍ بِهْ تَشِيدْ الْمَجْدْ بَالْعَالِي(٤)

مِنْ صَكَّتِهْ ضِيقَةْ الدُّنْيَا وَشِدَّتِهْ ذَكَرْ مَلاَذِهْ وَلَوْ دُونِهْ زِمِي اللَّالِ(٥)

وَذَكَرْتْ يَوْمْ إِسْتَجَاشَ الْغَيظْ بَالْحَشَى وَالاَّنْ مَالِي بِنَجْدِ غَيرْكُمْ وَالِي(٦)

يَا ضَارِي هَيْبَتِهْ عَمَّتْ عَلَى الْعِدَى تَزَلْزَلَتْ مِنْ رَهْقَهَا صمّ الاَجْبَالِ(٧)

أَشْكِي لَكَ الْحَبْسْ وَالدَّبَابْ وَالْقِصَا
وَاشْكِي لَكَ الضَّيمْ مِنْ شَامِتْ وَعَذَّالِ(٨)

يَابُو فَهَدْ لاَ تِخَلِّينِي بِعُضْلَهْ فِي وَسْطْ حَبْسٍ مِخِيسٍ مُظْلِمِ الْجَالِ(٩)

---

(١) كل تبرأ منى يوم شافونى طايح .
(٢) ولا صديق غيرك يا ذراى من صليت من العذاب .
(٣) اليوم عرفت ليس إلا الله ثم أنت حينما تقطعت الآمال :
(٤) لو أنى بالرياض ما طلبت الفزعة إلا منك وأنت بالأحساء .
(٥) كل من أصابته مصيبة يتذكر الأصحاب الذين يأمل بهم .
(٦) يوم اشتد المصاب مالى ملاذ غيرك .
(٧) يا متعود لك هيبة تزلزل الجبال .
(٨) الدباب : هو سجن الأحساء . والقصا : ضيق الحال وشماتة الأعداء .
(٩) يا أبو فهد لا تتركنى بالسجن خبيث الريح مظلم .

يَا بُو فهَدْ قُلْ لَابُو تُرْكِي وَسَايِلهْ ... بَالْجَاهْ وَالْجُودْ لَا يَسْمَعْ بِي أَقْوَالِ[١]

إِنْ كَانْ أَنَا اخطيتْ هُو مَنْ يَذْمَحَ الْخطَا ... (طُوَيْق) مَا ثقلَهْ حَافِي وَنعَالِ[٢]

شُفْ مَا تْشُوفْ وَدَبِّرْ اللِّي تِدَبِّرَهْ ... أَنا بعيرٍ طِمِعْ بَهْ وَانْتْ خيَّالِي[٣]

قُلْ يَا حِمَى الدِّينْ وَالدُّنْيَا وَزِينَتْهَا ... فَوْقَ الْوَطَا بَالْخَطَامِنْ كُلّ الاَجْيَالِ[٤]

يَا بَدْرَ الانْصَافْ يَا صُلْطَانْ مَنْ مَشَى ... يَا سُور عِزَّ الْعَرَبْ يَامِنْفِدَ الْمَالِ[٥]

يَا وَاحِدَ الْعَصْرْ يَا شَمْسٍ إِلَى اشْرَقَتْ ... نُورِهْ غَطا كُلّ نَجْمٍ يَشْعَلَ اشْعَالِ

يَا حَاكِمٍ بَاوَّلَ الدُّنْيَا وَبَآخِرْهَا ... مَا صَارْ مِثْلِهْ مِنَ اوَّلْهَا إِلَى التَّالِي

خَادِمْك يِطْلُبْك بَالْغُفْرَانْ وَالرِّضَى ... وَانْتُمْ هَلَ الْعَفْوْ يَا مَاضِينَ الاَفْعَالِ

هَنِيّْ مَنْ شَافَكْ لَوْ بَالْمَنَامْ وَلاَ ... بِنْفُوسَكُمْ غَيظَةَ تَصْلِي عَلَى بَالِي[٦]

وَهَنِيّْ مَنْ فَازْ بِرْضَاكُمْ وَقُرْبَكُمْ ... مِنْ قَبل مَا يَصْرِمِهْ قَصَّافَ الآجَالِ[٧]

وَهَنِيّْ مَنْ صَافَحْ أَيْمَانِ مِطهَّرةٍ ... عَنْ لَمْسَ الاَدْنَاسْ إِلَى ضَربَ الاَبْطَالِ

---

(١) قل لأبو تركى هو عبد العزيز السعود لا يسمع بى قول الأعداء .

(٢) لو كان أنا أخطيت لجبل طويق ما ضره كثرة المشى فوقه .

(٣) شف لى تدبيره أنا عاجز وأنت تقدر .

(٤) قل له يا حامى الدين والدنيا أنت زينة من مشاعل الأرض بكل جيل .

(٥) يا بدر الدجى يا سلطان الوجود يا سور العرب ومنفق المال بالكرم .

(٦) اهنى من راك ولو بالمنام وأنت راضى عنى .

(٧) هنى من فاز قبل الموت برضاكم والتمشى معكم .

وَامْشِى وَاشَاهِدْهَل الدُّنْيَاوَانَا مَعْكُمْ   وَالْعُمرْ خَيرهْ جْدِيدِهْ دَارِسٍ بَالِى (١)

هَذَا وَقِلّ الْكَلَامْ وَدلّ مَنْ شَكَا   مَلْفَاهْ وَالْقِيلْ عِنْدَ اهْلَ الثّنَا غَالِى (٢)

يَابُو فَهَدْ يَاهَلَ الْمَعْرُوفْ وَالثّنَا   وَالْمَجْدْ وَالْبِيضْ يِرْفَعْ لِهْ عَلَى الْعَالِى (٣)

ثُمَّ الصَّلَاةْ عَلَى الْمُخْتَارْ سَيِّدْنَا   وَاصْحَابَهَ الْغُرّْ وَالاتْبَاعْ وَالْآلِ

وقال العونى فى الأميرين فهد وسعود ال جلوى :

يَارَكْبْ عُوجُوا رُوسَهِنّ بَالشَّكَايِمْ   مِقْدَارْ قِيمَةْ سَاعَةٍ يَاهَلَ الْهِيمْ (٤)

تُلُّوا مَعَاذِرْ هُرَّبٍ كَالنّعَايِمْ   طَفْقَاتْ رِفْقَاتٍ هِجَافٍ مَرَادِيمْ (٥)

هُوج هَجَاهِيجٍ صِلَابِ الْقَوَايِمْ   أَسْنَانْ جِلٍّ وَافِيَاتٍ عَلَاكِيمْ (٦)

يَارَكْبْ بَالْمَعْرُوفْ عُوجُوا هَمَايِمْ   وَالاَّ لِمِثْلِي مَا عَلَيْكُمْ تَلَازِيمْ (٧)

مِقْدَارْ مَا افْرَغْ مِنْ بِيُوتٍ نَظَايِمْ   فِى صَفْحْ وَضَّاحٍ رَسْمْته بِتَنْظِيمْ (٨)

---

(١) أمشى معكم أكسر عين العدو وإلا فالدنيا كلها فانية .

(٢) هذا ولا فائدة بكثرة الكلام فأنت حر تكفيك الاشارة .

(٣) يا بو فهد تجمل حسب عادات الثناء كل أعمالك بيضاء تستحق الشكر عليها .

(٤) يا ركب عوجوا : قفوا . الشكايم : خطام الناقة الذى يجعل برأسها لتقاد وتمنع لهم : العطاشى .

(٥) تلوا : امنعو . معاذر الإبل : مابين منشب الراس بالرقبة من العلالى : طفقات رفقات عند النهوض والبروك . هجاف : ناحلات البطون ، مراديم : سمان .

(٦) هوج : طوال بإنحناء . هجاهيج : خفيف مشيهين صلاب القوايم ما هن رخوات كلها حول سن بعضها . علاكيم : مفتلات .

(٧) همايم مستعدات للشى يقول انتظروا بالمعروف وألا فأنا مكسور الخاطر ليس لى عليكم سلطة وتلزيم .

(٨) صفح وضاح ورقة بيضاء .

فِيلا قضى مَا قُلتْ فَاللَّومْ قَايِمْ ... إِرْخُوا حِبالْ ار كَابَـكُمْ يا مَغَانِيم (١)

خلُّوا نجَايِبْـكُمْ تِبُوجْ الْخَرَايِمْ ... كل شَئ ولاَ تمْشَى الرَّخا وَالتَّناسِيم (٢)

لمَّا يبين لِـكُمْ رَفِيـعْ الْعَلاَيِمْ ... بيْتٍ تَعلاَّهَ الدَّخَنْ كِنَّهْ الْغَيم (٣)

بَيْتْ الثَّنَا وَالْجَاهْ بَيْتَ الْغَنَايِمْ ... بيْتٍ بنَجْدْ امْزَنٍّ لَّلمَجَارِيمْ (٤)

بيْتٍ بهَ الضِّرْغَامْ حِبْسْ الْهِدَايِمْ ... فَهَدْ إِلَى عُدَّتْ رِجالَ المَلاَزِيمْ (٥)

يَارَكْبْ طُقُّوا رُوسِهِنْ بِالْقَصَايِمْ ... عِنْدَ الْعِقَابْ الصَّيْرَمِى طَيِّبْ الخِيمْ (٦)

وَدُّوا كِتَابٍ مَا بِلَفْظِهْ لَوَايِمْ ... وَابْدُوا جَوَابِي لَهْ وَقُولُوا بِتَسْلِيم (٧)

وَثْنُوا سَلاَمٍ عَدْ وَبْلْ الْغَمَايِمْ ... لِسْعُودْ نَطَّاحَ الْمَقَابِيلْ صِمْصِيم (٨)

مِنْ فَوْقْ قَبَّا زَومِهَا بَهْ تزَايِمْ ... عَادَاتِهَا فَكْ الْمِتَلِّى إِلَى ضِيم (٩)

---

(١) فإذا فرغت قام اللوم عنكم أرخو لها الأرسان يا موفقين للغنيمة.

(٢) النجايب الإبل المرسولات : تبوج : تفتح طريقها . الخرايم : الطرق : كل شىء اعملوه إلا هون المشا ولا تأنوا فى السير .

(٣) حتى يظهر لكم أعلام بيت آل جلوى ودخان المضايف شابك فوقه مثل السحاب.

(٤) بيت يزبن فيه المجرم ويصفحون عنه احتراما لدخوله البيت.

(٥) بيت فيه الأسد ركن الرجولة فهد بن عبد الله الجلوى .

(٦) يا ركب طقوا روسهن انيخوا إبلكم . القصايم : ما بين السهل والوعر . الصيرمى الفتاك طيب الخيم من الأخيار .

(٧) ودوا : أوصلوا : كتاب ما فيه عليكم محظور سلموا واعطوه الكتاب .

(٨) واتنوا بالسلام على سعود آل جلوى . نطاح : مقابل الفرسان بقلب أصم ما فيه روع ولا ذعر .

(٩) من فوق قبا فرس رفيعا زولها مدربه على خوض المعارك لمنع العدو عن المقطوع بآخر القوم .

يَارَكْبْ ونْ جَتْ بَينْشَارِي وَسَايِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ وامْتَدَّتْ الْجَلسَهْ بِسَلْمَانْ وَسْلِيمْ. (١)

قُولُوا لِحَاظِينْ الثنـــاَ بَالْعَـلاَيِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ نَهَارْ صُفْرَ الْخَيلْ تِقْلَبْ مْجَاهِيمْ. (٢)

قُولُوا لَهُمْ خَدَّامَكُمْ بَالْهَضَايِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ يَنْخَا فَهَدْ وَسْعُودْ مَا بِهْ مْثَالِيمْ. (٣)

يَنْخَا هَلَ الْعوجَا كِبَارْ الْوَهَايِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ مَوَارِثْ الصَّنْدِيدْ مِرْوِى ظَمَا الْخِيمْ. (٤)

عَبْدَ اْللهْ هَ اللّى فَكْ وَسْرَ الْجَرَايِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ عَمَّرْ هَلَ الدُّنْيَا بْلِيَّـا مَغَارِيمْ. (٥)

وَادْعى الطَّلِى لَلذّيبْ ولِفْ وَرَايِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ حَتَّى اوْدَعَ الْقَنَّاصْ يَجْفِلْ مِنْ الرِّيمْ. (٦)

تَرْعى بَهَ الْعُرْبَانْ نَبْتَ الْعَدَايِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ تَرْعى هَيتْ مَاجَوَّدَتْ بَالْمَلاَزِيمْ. (٧)

تَرْعَى بِشَيْخٍ مَاوَطَا حَدْ لاَيِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ عَبْدَ اللهْ هَ اللّى هَيْبَتِهْ تِقْعِدَ النِّيمْ. (٨)

بَالْعِلْمْ هُو هَرْجَة كِبَارَ الْعَمَايِمْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَبَالنُّومْ غَفْوَاتْ الْعَرَبْ بَهْ هَمَاهِيمْ. (٩)

---

(١) يا ركب إن جاء سوق الموت وسيمت الأرواح وامتدت طال الجلوس مع سلمان وإسليم .

(٢) قولوا لمن حصلو الثناء فى يوم الفرس البيضاء تسود من العرق داخل المعركة .

(٣) قولوا لهم خادمكم بأقصى موقف من الذل والاهانة ينخاكم تطلقونه من السجن ولا ينقصكم هذا شىء بل فيه الجود .

(٤) ينخاكم يا أولاد عبد الله : وأهل العوجاء إسم لأهل بلد الرياض . كبار الضربات فى العدو موارث حروب السيوف .

(٥) عبد الله بن جلوى اللى يفك كل مأسور ولو كان مجرم ألف قلوب الناس .

(٦) ألف بين الذيب والنعجة حتى صارا القناص يخاف الغزال .

(٧) وهيت : ترعى إبلها ومواشيها بدون راعى .

(٨) حد لايم : أى لم يأت ما يعاب به .

(٩) كل كبير قوم لا يهذى إلا بخوف ابن جلوى إن كان صاحيا واعيا ويحلم بهيبته فى النوم .

وَعقلٍ ثقيلٍ مَا يَشيلْ النَّمايمْ فَصَلْ بِعدْلٍ يَجْمعَ الْعَينْ بالْمِيم(١)

أَلاَ وَبالْمَشْرُوعْ وَالْعدْلْ قايمْ سَيْفٍ يِشَلِّعْ نَابْ كلّْ اللَّواهِيم(٢)

وَارِثْ حَرَازْ يَصْقُلَنَّ الْحوايمْ مَنْ مَارْثَةْ مِقْرِنْ وَتُرْكِي صيارِيم(٣)

مَنْ عُرْنَةَ الْجوْدْا فرْوُعٍ قَدايمْ ذِرْوَةْ سَنَامْ الْمَجْدْ شُمٍّ شغَامِيم(٤)

قُلْ يَا فَهَدْ يَاسُورهِنْ بالْهَدايمْ إِنْ وَصْلَتْ الدّلّهْ حُلُوقْ الْبَلاعِيم(٥)

صِيْرُومِهِنْ وإِنْ جَنّْ عُزْمٍ كَضَايمْ لاَ ما تَحرْفَ اقْفِيِّهِنْ لِلْمَقَادِيم(٦)

انْخَاكَ يَالِيثْ الثَّنَا وَالْغنَايمْ وَانَا بِدَبَّابٍ بِمَصْمَكْ ابْرَاهِيم(٧)

رِجْلِي أَلْفَلِفْ فَوْقِهِنَّ الْحزَايمْ بَيْنَ الْخَشَبْ وِمْدَاخلاَتٍ مِبَاهِيم(٨)

انْخَاكْ يَا شَبَلْ الثَّنَا وَالْقصَايمْ بالْجَاهْ وَالْمَعْرُوفْ تَفْزَعْ لِمَنْ ضِيم(٩)

تَرَى الأُمُورْ الْمِعْضَلاَتَ الْعظَايمْ نَطَّاحَتِه شَرْوَاكْ مَا هِي تَعالِيم(١٠)

---

(١) عاقل قليل الكلام حاكم عالم ولا يحب النميمة ولا ناقلها .

(٢) يحكم بالشرع والعدل سيف على الأبطال .

(٣) خلف صقورا من بنى مقرن صيارم فوارس .

(٤) من شجرة الجود وسنام المجد أهل شيمه وكرم وبشاشه .

(٥) قل يا فهد يا سور الخيل وحافيها من هدايم العدو إذا بلغت الروح التراقى من خوف الأبطال .

(٦) حصاد رقاب العدو إذا أقبلت الخيل تعدوبهم من شدة الضرب .

(٧) دباب ومصمك : من أسماء السجن .

(٨) ألف بين الحديد خروق يقيني ضغط القيد وهو فى خشب السجن ومسامير الظبات برجليه .

(٩) انخاك يا شبل الأسد تفزع لى أنا مضيوم ولا ضيم أكبر من الأغلال

(١٠) ما يتحمل عظايم الأمو إلا من هو مثلك .

وَلاَتظْهِرْ الشَّكْوَى وَتبْدِى الظَّلاَيِمْ   إلاّ عَلَى اللِّى يَنقضُونَ المَحَاكِيم.[٢]

وَإنْ قُلتْ قَولٍ زَادْ فَوْقَ الْعَلاَيِمْ   فَعَلْ عَلَى الْجِدَّانْ مِثْل الْمَرَاسِيمْ[٣]

وَانْتَ الْخَيَالَ اللّى إلَى شِيفْ دَايِمْ   بِجَزْم عَلَى سَيْلِهْ وَلاَ هَوْبْ تَنْجيم.[٤]

وَصَلاَةْ رَبِّى عَدْ هَوْج النَّسَايِمْ   عَلَى نَبِيٍّ خَصَّهْ اللهْ بِتَسْلِيم.[٥]

التوبة

نظم العونى هذه القصيدة فى السجن وهى آخر أشعاره :

يَا اللهْ يَا وَالِى عَلَى كُلّْ وَالِى

يَا خَيرْ مَنْ يُدْعَى لِكَشْفَ الْجَلِيلَهْ[٦]

يَا مَالِكَ الْمَخْلُوقْ مِحصِى الرِّمَالِ   وَالْكَونْ وَالدُّنْيَا وَمَا بِهْ فَهِي لَهْ[٧]

مَا كَانْ اوَّلْ لِهْ وَمَا كَانْ تَالِى   مُلِكِهْ يِدبَّرْ بِهْ عَلَى مَا يِبِي لَهْ[٨]

---

(١) مايتحمل عظايم الأمور إلا من هو مثلك .

(٢) ما تنفع الشكوى إلا للرجل الذى بآرائهم وعزمهم ينقضون فتل الرجال الآخرين .

(٣) وإن كان قلت أكثر من اللازم فأنتم وجدودكم محل لكل ثناء أنتم أعلام ما تخفى على أحد

(٤) الخيال : السحاب المحمل بالماء .

(٥) هوج النسايم : ميلات هبوب الرياح .

(٦) يقول ياالله يا حاكم على كل حاكم ما يكشف جلائل الأمور وعظايم المصائب إلا أنت .

(٧) مالك الملك ولاشك ومحصى عدد الرمل وكل الكون بقبضته تعالى .

(٨) وماكان بالأول وماكان آخرا فهو بامر الله وقضائه .

يَقضِي وَيَمضِي قَادِرٍ مَا يبالِي يَفعَلْ عَلَى مَا رَادْ مَجْدِ كفِيلَهْ[١]

يَرْفَعْ وَيَا ضَعْ قَادِرٍ مَا يِسَالِ وَالْخَاقْ مَا تفعَـلْ بَلَا امْرِهْ فِعِيلَهْ[٢]

مَالِهْ شِرِيكٍ جَلْ فَوْقْ مِتْعَالِي وَعِلْمِهْ أَحَاطْ ابْدَقَّهَا وَالْجلِيـلَهْ[٣]

يَا وَاحِدٍ فَوْقَ السَّمَوَاتْ عَالِي مِنْ صَطْوَتِهْ كُلَّ الْخَلَايِقْ ذِلِيلِهْ[٤]

يَا فَارِجَ الشِّدَّةْ بِضِيقَ الْمجَالِ إِفْرِجْ لِعَبْدَكْ يَا مِنَجِّى خِلِيلِهْ[٥]

وَانْظُرْ بِعَيْنَكْ يَا بَا الافْرَاجْ حَالِي فَرْدٍ غِرِيبٍ وَالْمَصَاغِى قِلِيلَهْ[٦]

وِحِيدْ مَالِى غَـيْر طِلَّكْ ظِـلَالِ ذَلِيلْ مَالِى غَيْر عِزَّكْ وَسِيلَهْ

يَا رَاحِمْ ارْحَمْ شِيبَتِى وَانْخِذَالِي يَا جَابِرْ اجْبُرْ عَثْرَتِى وَالْفَشِيلَهْ[٧]

وَالْطُفْ وَنَاظِرْ يَا الْوَلِى مَنْ رَجَالِي دُنْيَا تَدَاعَى بِى بِعَدْلِهْ وَمِيلِهْ[٨]

لَا اخْوَانْ لَا عِمَّانْ لَا مِنْ خَوَالِ وَلَا صَدِيقٍ بَالْوَزَا يِنْشَكِى لَهْ[٩]

لَوْ كَانْ مَا يَجْلِى سِوَى اللهْ جَالِي مَا شُفْتْ مَبْدَى هَرْجَةٍ لِى جَمِيلَهْ[١٠]

---

(١) القضاء والقدر بيد الله يفعل ما يشاء وأمره لا يرد .

(٢) القسط بيده يخفظه ويرفعه والخلق لا تعجزه .

(٣) ماله شريك يسترشد منه أو يخشاه بالتدبير وعلم الكون محيط به .

(٤) واحد فوق عرشه وكل الخلق من صطوته ذليلين .

(٥) يدعوه للفرج كما فرج للخليل عليه السلام .

(٦) يابا الإفراج : ياصاحب الفرج . المصاغى : الاخوان والأصدقاء
أدعوك تعزنى عن ذلتى فأنا ملتجى بظلك يا ربى .

(٧) الفشيلة : الخيبة .

(٨) ألطف فأنت رجائى كل الخلق اجتمعوا على خذلانى .

(٩) مالى أقارب ولو لى أقارب فهم يتبرؤن منى بهذه الحالة وبهذا الموقف .

(١٠) ما أجد من يواسينى بكلام طيب ولو ما بيد أحد غير الله .

تَقطَّعتْ وُذمَ الْعُرَى وَالْمَدَالِي ‏ مِنْ جُملَةَ الْخلَّانْ وَالْمِسْتَخِيلَهْ[١]

قَضَبْتْ مِنَ الْمَخْلُوقْ مَحْدٍ بَدَا لِي ‏ إِلَّا انْتْ يَا اللِّى مَا يخَلِّى عِمِيلَهْ[٢]

عَادُونٍ كُلّ الْخَلْقْ شَرْقْ وِشْمَالِ ‏ وَلَا بِقِي غَيْرَكْ ذُرَى نَلْتَجِى لَهْ[٣]

شَافُونْ مَذْلُولٍ وَحِيـدٍ وَخَالِى ‏ مَالِى مِنَ الْفَزْعَاتْ مُومِى شَـلِيلَهْ[٤]

وَانَا بِعَوْنْ اللهْ مِتَـانٍ حِبَالِي ‏ مِتْجَوِّدٍ بِعُرَاهْ وَامْشِى بِحِيلَهْ[٥]

لَوْ كَانْ كُلٍّ لَهْ صَدِيقٍ مِوَالِى ‏ وَاقْرَابْ وَاعْوَانٍ وَلَا لِى قِبِيـلَهْ[٦]

أَنَا دِخِيلَ اللِّى عَلَى الْخَلْقْ عَالِى ‏ جَزْلَ الْمَطَا مِبْرِى الْجُسُومْ الْعَلِيلَهْ[٧]

فِيلَا دَعَوْا حِيَّانَهُمْ فَزّْ بَالِى ‏ رَفَعْتْ طَرْفِى لَهْ وَقُمْتْ اشْتَـكِى لَهْ[٨]

وِالَى تَرَجَّوْهُمْ رَجِيتِهْ لِحَالِى ‏ بِقَلْبِي وَعَيْنِى وَالْعُرُوقْ النِّحِيلَهْ[٩]

وَإِلَى تَنَادَوْا بَيْنَهُمْ لَلنَّوَالِ ‏ نَادَيْتْ بَاسْمَكْ يَامِنَشِّى الْمِخِيـلَهْ[١٠]

---

(١) تقطعت الأسباب من كل خليل وذم حلقات .

(٢) تركت دعوة الناس والتجأت إليك .

(٣) الناس كلهم أعداء إلا أنت يا إلهى وملاذى .

(٤) ما أحد يفزع كل عارى وكاس له شليل ، والشليل طرف الثوب القصد كل الخلق عريانهم وكاسيهم تركونى

(٥) وأنا أسبابى بالله قوية بالتوحيد وحسن الالتجاء إليه .

(٦) كل المساجين لهم أصدقاء يوالونهم ويساعدونهم وأنا ليس لى قبيلة تدافع عنى .

(٧) أنا دخيل الذى هو كثير العطاء مبرىء المرضى .

(٨) كل من جاء عند باب السجن يدعى صاحبه افرح لأنى أحسبه يبشرنى بالخروج .

(٩) وكل يرجى أقاربه وأنا أرجوك ياربى بجسم بلغ منه الضر كل مبلغ .

(١٠) وإذا تداعوا للأكل ناديتك يا منشىء السحاب .

مَنْ لَاذَ بَكْ مَا صَارْ بَالضِّيقْ تَالِي يَصِيرْ الْأَوَّلْ لَوْ عِظَامِهْ هزِيلَه(١)

وَانَا دِخِيلَكْ يَا عزِيزَ الْجَلَالِ حَاشَا كَرَمْ جُودَكْ يِضَيِّعْ دِخِيلَهْ(٢)

بَرِئْ مِنْ غَيْرَكْ بِحَالِي وَمَالِي وَزَيتْ أَنَا بِحْمَاكْ عَنْ كُلّْ عِيلَهْ(٣)

يَا رَبّْ مَالِي غَيْر جِدْوَاكْ وَالِي وَإِنْ كَانْ خَلِّيتَنْ فَلَالِي عِقِيلَهْ(٤)

يَا عَالِمٍ بِالْمِخْطِيَهْ وَالْعَدَالِ تِشُوفْ مَالِي غَيْرْ مِنَّكْ وِسِيلَهْ

فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَاضِي أَفْعَالِي يَا سَاتِرْ الْعَوْرَاتْ مِضْفِي جِمِيلَهْ(٥)

لَوْ كَانْ ذَنْبِي رَاجِحٍ بِالْجِبَالِ عَفْوَكْ عِظِيمٍ لَيْسْ ذَنْبِي عِدِيلَهْ(٦)

أَطْلُبْكْ تَقْبَلْ تَوْبَتِي عَنْ خَمَالِي وَأَطْلُبْكْ عَنِّي كُلّْ كَرْبٍ تِزِيلَهْ(٧)

وَأَطْلُبْكْ تَسْمَحْ لِي وَتَصْلِحْ أَعْمَالِي يَا مَزْبَنَ الْخَايِفْ إِلَى بَادْ حِيلَهْ(٨)

مَوْلَايْ لَا مَلْجَا وَلَا مِلْتِجَا لِي إِلَّا انْتْ يَا اللِّي مَا يِذَيِّرْ نِزِيلَهْ(٩)

يَا فَزْعَةَ الْمَضْيُومْ مِنْشِي الْخَيَالِ يَا فَارِجْ الشِّدَّاتْ لَوْ هِي ثِقِيلَهْ

---

(١) من لاذ بك يا ربي ما تضيق أموره ليتقدم ولو ركايبه هزال عجايف .

(٢) أنا دخيلك ولا يضيع دخيلك .

(٣) تبرأت من غيرك ودخلت بحماك .

(٤) مالي غير قوتك قوة وإن تركتني مالي أمل ولا حافظ غيرك .

(٥) لا تأخذني ياربي بماضي فعلي يا مرخي ستايره على المذنبين تستر عوراتي .

(٦) لو كان ذنبي أثقل من الجبال فعفوك أعظم .

(٧) أرجوك تقبل توبتي عن زلتي وتفرج كربتي .

(٨) يا ملاذي مالي حيل ولا قوة .

(٩) مالي ملجأ إلا أنت يا من لا يرد سائله .

إفْرِجْ لِمَنْ بالْحَبْسْ دُونِهْ رِجَالِ وَابْوَابْ وَأُقْفَالِ وَحِصْنٍ طِوِيلَهْ [١]

فِي وَسْطْ دبّابِ وِحِيـــدِ لِحَالِي أَظْلَمْ وَلَا اذْرِى وِشْ نَهَارِهْ وَلِيلَهْ [٢]

مَتْرُوكْ مَالِي مَنْ يِرُدّْ الْمَقَالِي لَحْدٍ يَبِي قَوْلِي وَلَا احْدٍ يِشِيلَهْ [٣]

وَلَا خَبَرْ شَيٍّ عَلَيْـــهْ أُتَّكَالِي إلَّا انْتْ يَا مِنْجِى دِرِيكَ الدِّبِيلَهْ [٤]

مَا دَامْ تَنْظُرْنِى وَتَسْمَعْ سُوَالِي مَا ضَاقْ عَبْدٍ يَدْرِىَ أَنَّكْ وِكِيلَهْ [٥]

يَا سَامِعٍ بَاللَّيْــلْ حِسَّ النَّمَالِ أَوْ صَوْتْ يُونس بَالْبُحُورَ الطِّوِيلَهْ [٦]

دَعَا وَضَرْبَ الْمَوْجْ مِثْلَ الْجِبَالِ فَوْقِهْ وَاجَبْتْ إِلْدَعْوَتِهْ وَتَهْلِيلِهْ [٧]

يَا مِصْرِفَ الْاَيَّامْ هِي وَاللَّيَــالِي فِي قَوْل كُنْ يَجْرِى الْقَدَرْ بِتَعْدِيلِهْ [٨]

أَدْعُوكْ بَاسْمَاكْ الْعِظَامْ الْجَلَالِ وِبْحَقّْ مَا خَصَّيْتَ لَكْ مِنْ فِضِيلِهْ [٩]

وَبْحَقّْ قُدْرَةْ عَظْمَتِكْ وَالْجَلَالِ وِبْحَقّْ نُورِكْ وَالْخِصَالَ الْجَمِيلَهْ [١٠]

وَبْحَقّْ مَا نَزَّلْتْ أَوَّلْ وَتَالِي تِجِيرَنِى عَنْ فِعْلْ خَلْقَكْ طَوِيلَهْ

---

(١) تفرج لمن بالسجن دونه حراس وأبواب وأقفال وحصون طوال .

(٢) الدباب : هو القبو المظلم ما أعرف ليلى من نهارى ولا أدرى أين القبلة .

(٣) مرمى فيه ليس رداد يوصل شكيتى أو يسمع معذرتى .

(٤) ولا أذكر أحد يفزع إلا أنت يا منقذ الهلكى .

(٥) مادمت تنظر وتسمع فأنا ما أضيق واعلم أنك من وراء ذلك كله .

(٦) يا سامع دبيب النملة وصوت يونس فى بطن الحوت .

(٧) دعاك والموج كالجبال فوقه وسمعته وأجبته دعوته .

(٨) يا من أمره فى قول كن فيكون .

(٩) أدعوك بأسمائك الحسنى والاسم الأعظم الذى تجيب به الداعى .

(١٠) وبعظمتك ونورك أدركنى .

وِمزِيلْ كُرْبَاتٍ عَلَيْنَا ثِقَالِ تَعَطَّلَتْ مَالَهْ سِوَى اللهْ دِلِيلَهْ[١]

أَمْرٍ عَلَى قَلْبِي يِجُولْ إِجْتِوَالِ يَامْسَكِّنَ الرَّوْعَاتْ سَكِّنْ جِفِيلَهْ[٢]

أَسْرِعْ عَلَيْنَا يَا قَرِيبَ النَّوَالِ لَا تَجْعَلْ الشِّدَّهْ عَلَيْنَا طِوِيلَهْ

يَا فَارِجَ الْكُرْبَهْ بِضِيقْ الْاحْوَالِ أُومُرْ لِعَبْدَكْ بِالْفَرَجْ وَتَعْجِيلَهْ

وَاْجْلِ الْأُمُورْ الْمِعْضِلَاتِ الْجِلَالِ عَنْ كُلْ عَبْدٍ مِسْلِمٍ يِنْدَعِي لَهْ[٣]

تَمَّتْ وَفَرَّجْهَا عِزِيزْ الْجَلَالِ وِفِرِحْتْ بَالطَّارِشْ لِرُوحِي يِزِيلَهْ[٤]

وَصَلَاهْ رَبِّي عَدّْ رَمْلْ السَّهَالِ عَلَى نَبِيٍّ وَضَّحَ اللهْ دِلِيلَهْ[٥]

صَفْوَةْ قُرَيْشْ اللِّي مَشَى بَالْعَدَالِ نَبِيِّنَا الْمَعْصُومْ عَنْ كُلْ مَيلَهْ

تم الجزء الخامس من ديوان العونى ويليه الجزء السادس من

الأزهار النادية من أشعار البادية يشتمل على

جميع شعر الشاعر الكبير المشهور

محمد العبد الله القاضى

من عنيزة

---

(١) يا مزيل الكربات عميت الآراء ولا لها دليل إلا بك .

(٢) أسألك تسكن روعى .

(٣) تجلى عنى وعن كل مسلم متضايق .

(٤) الطارش : القادم من السفر والمراد به المرسول .

(٥) رمل السهال النفود وضح : بين . دليله : حجته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

فهرس

الأزهار النادية ـ الجزء الخامس

ترجمة العونى

الأزهار النادية فى أشعار البادية

صدر منها

١ – الجزء الأول : وبه أشعار بديوى الوقدانى ، بركات الشريف ، محمد بن عون ، تركى بن سعود ، الشريف الحسين ، وكثير من شعراء النبط . وبه المناظرة بين الجمل والترتبيل الخ .

٢ – الجزء الثانى : وبه أشعار شاعر الغرام والغزل محلد القثامى ، الشريف حمزه الغالبى ، عوض الله الزايدى ، وبه المناظرة بين القهوة والتنباك ، ودود الحضرمى والعمودى وكثير من الشعر الجيد الخ . .

٣ – الجزء الثالث : وبه نبذة جيدة عن تاريخ حائل وأنساب شمر وتاريخ آل الرشيد وأشعار فوارسهم وأبطالهم ، عبد الله الرشيد ، عبيد العلى الرشيد ، والقصائد التى قيلت فى وقائع : كون يا طب البكيريه ، الصريف الخ

٤ – الجزء الرابع : وبه جميع ديوان الشاعر العبقرى الموهوب عبد الله بن سبيل مزيناً برسمه

٥ – الجزء الخامس : هو هذا الذى بين يديك يحوى ديوان الشاعر النابغة ، شاعر الثورات والحروب ، شاعر نجد الكبير ، محمد العبد الله العونى

٦ – الجزء السادس: وبه شعر الشاعر الكبير المشهور محمد العبد الله القاضى .

٧ – الجزء السابع : يحوى بقية أشعار القضاة : محمد الصالح القاضى – عبدالعزيز المحمد القاضى ؟ ابراهيم المحمد القاضى ، والجميع من أعلام هذا الشعر ، وفطاحل قائليه .

٨ – الجزء الثامن : وبه شعر الشاعر الذى جمع بين الإجادة والاتقان والتفنن ، مع المروءة والحياء والتدين ، شاعر سدير الكبير : ابراهيم ابن عبد الله بن جعيثن .

٩ – الجزء التاسع : وبه أشعار الشاعر الفكاهى المضحك حميدان الشويعر والشاعر الكبير المشهور عبد الله بن ربيعة .

١٠ – الجزء العاشر : به أشعار فارس هذا الميدان ، ونابغة العصر والزمان : محمد بن لعبون .

١١ – الجزء الحادى عشر. وبه ما تحصلنا عليه من ديوان الشاعر المعاصر المجيد : عبد الرحمن البراهيم الربيعى .

مجموعة الرسائل الكمالية

مجموعة رسائل قيمة ونادرة فى بضعة عشر مجلداً

رقم المجموعة

١ – فى المصاحف والقرآن وأصول التفسير .

٢ – فى الحديث وخطأ المحدثين ومصطلح الحديث ١٢ رسالة .

٣ – اثنا عشر رسالة فى العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران – ساكن لنجة .

٤ – فى الاجتهاد والتقليد مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطى وشيخ الإسلام الشوكانى .

٥ – فى الجدل والمناظرات بين الفحول من علماء الإسلام وأعلامه .

٦ – فى الأوراق المالية ، والنقود ، والمعاملات الربوية .

٧ – فى ألغاز الإعراب والنحو وعلوم العربية .

٨ – خمسة كتب فى الأنساب وهى : نسب عدنان وقحطان للمبرد . والأنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر. وعمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب لابن عنبة . ورسالة فى مصطلحات النسابين . والنخبة الثمينة فى أشراف المدينة لابن شدقم .

٩ – عدة كتب فى الأنساب ، منها حذف من نسب قريش لمؤرج السدوس ، وطرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب لابن رسول ، ونيل الحسنيين فيمن باليمن من أولاد الحسنين لمحمد زيارة ومختصر الروض البسام فى أشهر البطون القرشية بالشام الأصل لأبى الهدى الصيادى . والمختصر لمحمد سعيد حسن كمال .

١٠ – مجموعة كتب فى المرأة المسلمة منها : « ما ألف عن النساء فى الجاهلية والإسلام » لصلاح الدين المنجد و « كتاب تسمية أزواج رسول الله ﷺ وأولاده » لأبى عبيدة معمر بن المثنى ،

و « حجاب المرأة ولباسها فى الصلاة » لشيخ الإسلام ابن تيمية ، و « حكم النظر إلى النساء للحافظ ابن القيم ، و « حكم النساء فى الإسلام ، وحظهن من التعليم العام » نداء إلى الجنس اللطيف للعلامة السيد / محمد رشيد رضا .

١١ - مجموعة كتب فى اللغة والأدب منها شرح لامية العرب للشنفرى وشرحها للزمخشرى والمقصور والممدود لابن دريد وديوان ابن الوردى ورسائله وديوان ابن الخشاب .

١٢ - فى الملح واللطائف ويشمل مقدمة ضافية عن الجنون وماهيته وتاريخه للدكتور أسعد الحكيم وكتاب عقلاء المجانين للنيسابورى والتطفيل والطفيليين للخطيب البغدادى ، والمراح فى المزاح للغزى .

١٣ - مجموعة الرسائل الكمالية رقم (١٣) أربعة كتب فى المواريث والمناسخات ويشمل شرح خلاصة الفرائض وهى نظم السراجية الأصل للسجاوندى والنظم للبتينى . ونظم المقربة وشرحها للبتينى أيضاً وتدريب المبتدى وتذكرة المنتهى للشيخ عليش والسبيكة الذهبية على المنظومة الرحبية للشيخ فيصل بن مبارك رحمه الله .

١٤ - مجموعة الرسائل الكمالية رقم ١٤ فى الأصول .

١٥ - عدة رسائل فى علم الفلك وحساب المزارعين .

١٦ - فى الطب ويشمل : كتاب الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجه وشرحها عمل تلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالى ، وغيره .

(تحت الطبع)

وبالمكتبة كثير من كتب التراث القيمة ومن المصاحف النادرة ذات الطبع الممتاز على اختلاف الأحجام والأشكال .

ومن مطبوعاتها :

ومن الكتب والرسائل

رقم التسلسل

١ – متن عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .
٢ – متن عمدة الفقه للمقدسى .
٣ – متن زاد المستقنع للشيخ شرف الدين أبى النجا .
٤ – شفاء العليل فى مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم .
٥ – الأزهار النادية من أشعار البادية صدرت حتى الآن فى ١٧ جزءاً .
٦ – الشجرة ذات السياج الشوكى « ديوان المرحوم عمر عرب » وما قيل فيه
٧ – الأحاجى والألغاز الأدبية ، تأليف الشيخ عبد الحى كمال .
٨ – حروف المعانى للشيخ عبد الحى كمال .
٩ – الفكاهة والمجون فى الوطن العربى ، جزآن تأليف الأستاذ حسين كمال .
١٠ – المحاسن الخطية إشراف الأستاذ حسين حسن كمال .
١١ – المشرع من المجمع أو تهذيب مجمع الأمثال للميدانى . تأليف الشيخ أحمد فهمى محمد المحامى الشرعى بالجيزة .
١٢ – الإنشاء فى المراسلات والوثائق محمد سعيد حسن كمال .
١٣ – الأمالى فى جميع أحوال الهمزة والألف اللينة لمحمد سعيد حسن كمال .
١٤ – استشهاد الحسن للحافظ ابن كثير ويليه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .
١٥ – قرة العيون بأخبار الملك الميمون لابن الديبع .
١٦ – بلوغ المرام للحافظ ابن حجر .
١٧ – رياض الصالحين للنووى .

١٨ – أهم الأحكام – مجموعة تحوى منسك شيخ الإسلام ابن تيمية ومنسك ابن الأمير الصنعانى وقصيدة فى ذكرى الحج وبركاته ودعاء ختم القرآن .
١٩ – مسائل الجاهلية وشرحها للألوسى .
٢٠ – الإسراء والمعراج لابن هشام مع شرحه للسهيلى .
٢١ – الارتسامات اللطاف فى خاطر الحاج إلى أقدس مطاف مجلد للأمير شكيب أرسلان وهى رحلته إلى مكة والطائف وضواحيه .
٢٢ – الدخينة فى نظر طبيب للدكتور دانيال . هـ . كرس وترجمة الزهرة .
٢٣ – ما رأيت وما سمعت للأستاذ خير الدين الزركلى رحمه الله .
وهى رحلته من دمشق إلى مكة ثم الطائف وضواحيه فى العهد الهاشمى وتعد جزءاً من تاريخ الطائف .
٢٤ – عامان فى عمان للأستاذ خير الدين الزركلى .
٢٥ – إيقاظ همم أولى الأبصار فى الاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار للفلانى .
٢٦ – أبطال من الصحراء : وهى تمثل أروع قصص البطولة والكرم والشجاعة فى جزيرتنا العربية بقلم الأمير محمد بن أحمد السديرى .
٢٧ – الحب الخالد « قيس وليلى » أروع قصص الحب العذرى بأسلوب ممتع بليغ .
٢٨ – كتاب الكبائر للذهبى مع تعليق نفيس عليه .
٢٩ – كتاب علوم الحديث للنيسابورى وهو كتاب قيم لا يستغنى عنه طالب علم .
٣٠ – « السفينة » مجموع أدبى من الشعر الملحون وبعض الفصيح للأغانى القديمة وبعض الحديثة . جمع وتأليف أنس كمال .
٣١ – الرحلة الحجازية تأليف محمد لبيب البتنونى .
٣٢ – مواسم الأدب وآثار العجم والعرب للبيتى .
٣٣ – تاريخ الشعراء الحضرميين خمسة أجزاء للسيد محمد حامد السقاف .

رقم التسلسل

٣٤ – شرح ديوان البرعى مع التنبيهات على ما فيه من مآخذ .
٣٥ – شرح عدة الحصن الحصين لابن الأثير الجزرى .
٣٦ – عنوان الشرف الوافى ، فى النحو والفقه والتاريخ والعروض والقوافى للعلامة ابن المقرى . وهو الكتاب الفريد الذى يقرأ من عدة جهات .
٣٧ – التحبير من علم التفسير للجلال السيوطى .
٣٨ – جوامع السيرة لابن حزم .
٣٩ – من وصايا الرسول خمس وخمسون وصية ، جمع حمزة محمد صالح عجاج .
٤٠ – الصوفية معتقداً ومسلكًا للدكتور طعيمة .
٤١ – إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه .
٤٢ – نشر اللطائف فى قطر الطائف لابن عراق .
٤٣ – تحفة اللطائف فى فضائل الحبر بن عباس ووج والطائف لابن فهد .
٤٤ – إهداء اللطائف من أخبار الطائف للعجمى ت . د . الساعاتى .
٤٥ – بهجة المهج فى بعض فضائل الطائف ووج للميورقى ت . د . إبراهيم الزيد .
٤٦ – الطائف فى العصر الجاهلى وصدر الإسلام ت . د . نادية صقر .
٤٧ – الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية د . عبد الجبار العبيدى .
٤٨ – الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم . تأليف الشيخ عبد الحى كمال .
٤٩ – قبائل الطائف وأشراف الحجاز . تأليف : الشريف محمد بن منصور بن هاشم .
٥٠ – أبو نواس فى تاريخه وشعره ومباذله وعبثه ومجونه : تأليف ابن منظور المصرى .

رقم التسلسل

٥١ – سلطان الغرام حب وعشق وهيام . تأليف : السيد أحمد بك الهاشمى .
٥٢ – ديوان مبيتات وموشحات . محمد بن عبد الله شرف الدين المعروف بالحمينى .
٥٣ – كنز الأنساب ومجمع الآداب : تأليف حمد بن إبراهيم الحقيل .
٥٤ – المنتخب فى ذكر أنساب قبائل العرب . تأليف عبد الرحمن الطائى .
٥٥ – أسباب النزول للسيوطى .
٥٦ – الروح لابن القيم .
٥٧ – حادى الأرواح لابن القيم .
٥٨ – الأذكار للنووى .
٥٩ – الطب النبوى لابن القيم .
٦٠ – عدة الصابرين لابن القيم .
٦١ – طريق الهجرتين لابن القيم .
٦٢ – تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .
٦٣ – مفتاح دار السعادة لابن القيم .
٦٤ – الفوائد المشوق لابن القيم .
٦٥ – تحفة المودود بأحكام المولود . لابن القيم .
٦٦ – الفوائد لابن القيم .
٦٧ – سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب للسيد محمد أمين السويدى .
٦٨ – ابن حزم وكتابه طوق الحمامة لـ د . أحمد الطاهر المكى .
٦٩ – ديوان الصبابة لابن أبى حجلة التلمسانى .
٧٠ – سحر العيون لأحد تلامذة الشهاب الحجازى .

رقم التسلسل

٧١ – فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب للنسائى ويليه فضائل معاوية ابن أبى سفيان لابن حجر الهيتمى ويليه رسالة لابن تيمية فى يزيد ابن معاوية .
٧٢ – نظام الطلاق فى الإسلام – للشيخ أحمد محمد شاكر .
٧٣ – المعمرون من العرب ونوادر أخبارهم لأبى حاتم السجستانى رحمه الله .
٧٤ – القرآن وغرائب رسمه – للشيخ محمد طاهر كردى الخطاط .
٧٥ – شرح الأربعين النووية – ابن دقيق العيد .
٧٦ – فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ... محمد بن خلف المرزبان .
٧٧ – هداية الحيارى ... ابن القيم .
٧٨ – كشف الشبهات ... شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .
٧٩ – الموجز فى تاريخ الطائف قديما وحديثا ... مناص ضاوى الثقامى .
٨٠ – تاريخ مكة عبر العصور حتى العصر الحاضر تأليف عبد الفتاح راوه .
٨١ – إعراب « واذكر فى الكتاب إسماعيل » محمد سعيد حسن كمال .
٨٢ – دليل الحيران فى الإرشاد على مواضع آى القرآن .
٨٣ – نبراس العقول فى تحقيق القياس عند علماء الأصول – الشيخ عيسى منون .
٨٤ – تاريخ ابن لُعبون .
٨٥ – مأساة الشاعر وضاح اليمن – للأستاذين محمد بهجة الأثرى وأحمد حسن الزيات .
٨٦ – سليمان الحلبى قصته مع الاستعمار وقتله كليبر .

* * *